# رحيق البيان

في حياة

# القس سليمان

## بشارة قسيس المشمّل

طبع في مطبعة الفرج بحمص ١٩٦٤

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

**Ex Libris**

**Beth Mardutho Library**

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܪ̈ܙܐ
ܐܘ ܦܫܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܟܚܐ ܒܝܬ ܢܡܘ̈ܣܐ
ܘܢܬܦܪܥ ܡܢ ܩܕܡ ܡܠܟܐ ܘܫܒܩܐ ܕܢܬܡܗ ܢܗܠܐ ܘܐܦ
ܠܡܢ ܠܗ ܫܒܩܐ ܠܐ ܢܬܡܗ ܢܗܘܐ ܠܗ ܫܒܩܐ ܡܢ
ܒ̈ܢܝܗܘܢ ܕܚܛܐ ܕܢܗܦܘܟ ܠܗ ܠܕܘܟܬܗ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

اذا محت الايام ذكر اعاظم　　فذكرك في كل القلوب مخلد

ملكت نواصي الدهر والدهر جامح　　غداة خدمت الناس والكل يشهد

فقد شدت للدين القويم معابداً　　وللعلم دوراً في مديحك تنشد

فنم في النعيم السرمدي مكرماً　　لك الجنة الفيحاء دار ومرقد

بشارة

# الى القارىء

لا مرية ان ظهور كتاب يضم بين دفتيه اعمال فقيد دبجها يراع شقيق له ، لمن الامور التي تسترعي انتباه النقاد وتنزل ببعض الناس الى ميدان الجدل والنقاش .

تلك هي مشاعري حيال هذا الامر ، ولهذا رأيتني متردداً ادافع الايام ، واصطنع وسائل التفلت والابتعاد عن مظان الاتهام بتحكيم العاطفة الاخوية كي لا يتردى هذا الكتاب لمهاوي الاهمال واللامبالاة .

وأقف حائراً — وقد وعيت مزالق هذا الامر — واكثر مواد الكتاب جاهزة للطبع منذ حفلة الاربعين .

ويصرخ في داخلي داعي الواجب الاخوي الذي يحتم علي اظهار هذا الكتاب ، ويلح الاصدقاء في الطلب .

وهكذا تتجاذبني تلك النداءات المتخالفة وتضطرب الخواطر في نفسي وتتملكني حيرة مزعجة .

ان صوتا من الاصوات الكثيرة التي الفتها

اثناء هذه المعركة قد جاء يهمس الي بأن اذع في الناس ما قد كتبت .

واخيراً هممت لنشر هذا الكتاب — وانا متجرد من عاطفتي الاخوية — تاركا للارقام تسجيل الوقائع متوخياً الايجاز لان في اقوال الخطباء في الحفلات التي اقيمت للفقيد ما يغني عن الاسهاب وقديماً قيل : « خير الكلام ما قل ودل . »

بشارة

# حياة الفقيد

هو كامل ابن القس سليمان ابن القس ابراهيم ابن القس موسى « الربعـــي » — ~~والتسمية طبيعية لقب~~ بـ« المشمل (١) » — وأمه هي المرحومة مريم بنت المرحوم يوسف الجودي .

ولد في قرية فيروزة التابعة لحمص فجر اليوم الثالث عشر من شهر تشرين الثاني من عام ١٩٠١ وتلقى علومه الابتدائية في مدرسة القرية ، وعندما أيفع انتدب للتدريس في هـــذه المدرسة فكان المثال الذي يحتذى به في الجد والاخلاص .

وفي عام ١٩٢١ شكل مع بعض الشباب النابه في القرية جمعية نور الهدى التي ما زالت الى اليوم ترعى مصالح الكنيسة ، واشترك بكثير من الحفلات التي اقامتها هذه الجمعية يوم كان الريف السوري يتسكع في دياجير الخمول والجهل ، كما ناصر جمعية « نور الاحسان » التي كانت منذ عهـد

---

١ ـ انظر كلمة الاستاذ صموئيل الطويل في حفلة الاربعين .

سحيق — وما زالت — تمد يد الاحسان والمساعدة للفقراء والمعوزين ، وآزر جمعية الاخاء الفيروزية التي كانت تؤمن القرطاسية لجميع التلاميذ بالمجـــان وتعين المعلمين لمدرسة القرية وذلك قبـــل ان تتولى وزارة التربيـــة والتعليم امور هذه المدرسة .

وفي ٨ آذار من عام ١٩٢٦ سامه المثلث الرحمات مار اغناطيوس افرام الاول قسيساً للقرية ، ودعا اسمـــه « سليمان » تيمناً باسم المرحوم والده ، فاستهل حياته الكهنوتية بفتح باب بيته على مصراعيه ليؤمه الاهلون لعقد الاجتماعـات التي تعود على القرية بالنفع العميم ، وسهر على مصالـح القرية من جميـــع النواحي فتطوع لتدريس الالحان الكنسية ، وأصول الدين في المدرسة — مجانا — ودعم الحركة الكشفية في القرية بكل ما اوتي من دراية وقوة ، وشجع الفئات الـتي كانت تسعى لتشكيل الجمعيات التي تستهدف خدمة الصالح العام ، وشد من ازر المعوزين، وكفكف دموع الميتمين ،وفك اسر المظلومين ، وما انتابت القرية محنة الا وانـــبرى لدرئها

مستخدما في ذلك نفوذه الواسع ولباقته في حسن المراجعة .

## اعدادية الاخطل

في نهاية العام الدراسي ١٩٤٥ - ١٩٤٦ بدأت بوادر النهضة العلمية تلوح في سماء فيروزة فهب لتشجيعها مع افراد جمعية الاخاء وبعض الغيارى المخلصين من ابناء القرية وغيرهم من المقيمين في المهاجر الامريكية .

ولكي يتابع التلاميذ الذين حصلوا على الشهادات الابتدائية دراستهم الاعدادية ، والذين لا تسمح لهم ظروفهم المادية بمتابعة الدراسة في المدينة بسبب الضائقة المالية التي كان الاهلون يعانونها اثر الحرب العالمية الثانية ، ارتأى الفقيد احداث مدرسة اعدادية في القرية فلاقت هذه الفكرة تصويباً وتشجيعاً قويين في جميع اوساط القرية ، فراجع الفقيد المسؤولين في وزارة المعارف — آنذاك — وتكللت الجهود بالنجاح وصدر المرسوم التالي :

الجمهورية السورية — المرسوم ٤٢٥

وزارة المعارف

الديوان

ان رئيس الجمهورية

بنـاء على اقتراح وزير المعارف

يرسم ما يلي :

المادة الاولى - يرخص للاب السيد سليمان المثمل ذي الجنسية السورية باحداث مدرسة متوسطة في قرية فيروزة التابعة لمحافظة حمص باسم « متوسطة الاخطـل » على ان يتولى ادارتها السيد انطون طرابلسي ويكون مسؤولا عنها لدى وزارة المعارف .

المادة الثانية - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يجب لتنفيذه

دمشق في ١٩٤٩/٣/١٥

صدر عن رئيس الجمهورية السورية

وزير المعـارف

محمد محسن البرازي

الرقم ١٣/٦٢٣ نسخة طبق الاصل الى مديرية المعارف

في ١٩٤٩/٣/٢٠

١٥٣/٦ صورة عنه الى الاب السيد سليمان المشمل

في ١٩٤٩/٣/٢١ مدير المعارف

قدري العمر

وفور صدور هذا المرسوم انصرف الفقيد بكل قواه لرعاية هذه المدرسة ، فادرك حاجتها الملحة الى بناء يتناسب ورسالتها المقدسة فكتب الى المغتربين من ابناء فيروزة في الامريكيتين مبيناً الفوائد الجليلة التي تجنيها القرية من وراء هذا العمل الجبار ، فألف المغتربون الجمعيات ، وعقدوا الاجتماعات لهذا الغرض النبيل ،واخذوا يمدون القرية بالمال لتشييد هذا البناء ، وتكللت المساعي بالنجاح ، وشُيدت بعض الغرف التي اضيف اليها - فيما بعد - بعض الغرف التي بُنيت من الوفر الذي كانت تجنيه الاعدادية في كل سنة ، وسارت المدرسة في طريقها اللاحوب ، وتخرج فيها كثير من الشبان والشواب الذين يفاخر بهم الوطن العربي في

كل مكان .

ولانهماك المحامي الاستاذ انطون طرابلسي نقيب المحامين في حمص في اعمال النقابة وفي اعماله الخاصة الكثيرة ، استقال من ادارة هذه الاعدادية بعد ان ادى لهـا الجهود الوفيرة المثمرة فاسندت الى المحامي الاستاذ منيب رسلان مفوض الكشفية السابق الذي ضحى بالكثير من وقته الثمين في تسيير دفتها .

وبعد استقالته استلم الفقيد ادارتها فرعاها طيلة اربعة عشر عاما بكل ما اوتي من عزم ونزاهة - مجاناً - حتى يوم وفاته .

## دير مار الياس

في ربيع عام ١٩٥٠ زار فيروزة المغتربان المرحوم عبد الله الياس جعبي وولده المحسان السيد جعبي فرحبت بهما القرية ترحيباً يليق بهما ، فقابلا هذه العواطف الجياشة بمآثر غراء سجلت لهما بمداد الفخر والاعجاب ، فساعدا المدارس والكشاف والجمعيات مساعدات اطلقت الالسنة بالحمد والثناء وجعلت من منزلهما محجة يؤمها الاهلون من كل حدب وصوب .

سر السيد جعبي بوطنه الام فعقد العزم على القيام بزيارات اخرى ، وشفع القول بالفعل فعاد للمرة الثانية ، والثالثة ، والرابعة والخامسة الخ ...

واشتهر السيد جعبي بكرمه الحاتمي ، واريحيته النادرة

لم يقم بزورة للقرية الا واظهر فيها مأثرة جديدة ، فتبرع لطلاب المدارس برحلة الى تدمر ، واخرى لافراد الكشاف الى ربوع لبنان الاشم وهكذا .. توطدت عرى الصداقة بين الفقيد وبين السيد جعبي الذي دعاه لزيارة الولايات المتحدة وتمت رغبة السيد جعبي فسافر الفقيد في صيف عام ٩٥٥ وتلاقيا هناك وتعرف الفقيد بالسيدة هيلين عقيلة السيد جعبي

ولمس فيها المرأة الفاضلة التي تحب عمل الخير وتتفانى في خدمة المصالح الحيوية .

قضى الفقيد وقتاً سعيداً في تلك الربوع الجميـلة وزار جميع المدن التي يقطن فيها ابنـاء الجـاليـة الفيروزية وكان يعقد الاجتماعات ويحتفـل بالذبيحـة الالهية في كل مكان يـزوره

الفقيد يحتفل بالذبيحة الالهية بدترويت مشيغن

ويشرح للاهلين ما توصلت اليه فيروزة من رقي وازدهار ويبين لهم المكانة المرموقة التي احتلتها بين جميع القرى السورية.

وقد رحبت الصحف الامريكية بقدمه ونشرت له رسوما مختلفة نكتفي بما جاء في جريدة السائح الواسعة الانتشار .

## زيارة القس مشمل الى جاكسونفل فلوريدا

قدم في الخامس عشر من تموز الماضي القس سليمان مشمل واقام ضيفاً مكرما على السيد عيسى بركات زكور صاحب الاملاك الواسعة وما ذاع خبر قدومه حتى توافدت الجموع للسلام عليه وللاستمتاع بحديثه العذب وباخلاقه السامية .

وقد اخبرنا قدسه بان وقت اقامته في هذه البلاد لا يسمح له باطالة الزيارة وبان قدومه كان بناء على دعوة الاخ الحبيب السيد جعبي عبدالله جعبي احد مواليد هذه البلاد خلال زيارته سوريا منذ سنتين وقد اعجب كل الاعجاب بالاب المشار اليه فالح يومئذ على غبطة بطريرك السريان الارثوذكس في حمص مار اغناطيوس بان يسمح لقدس الاب بزيارة الولايات المتحدة ففاز بما طلبه من صاحب الغبطة .

والقس سليمان هو رئيس مدرسة فيروزة التي ازدهرت

بعنايته وعطف الحكومة السورية التي لبت طلبه فزودته بخمسة عشر استاذا وكانت المدرسة ولا تزال يرد عليها الطلاب من حمص وارياقها بكثرة وقد دعيت المدرسة «متوسطة الاخطل»

عبده سركيس

وفي ليلة مشرقـة بالاماني ، مزهوة بالآمال ، جلس الفقيد مع السيد جعي وقرينته يبحثون في عمـــل يسجل للمغتربين الكبيرين اسماً يبقى ما بقي في الناس عرفان بالجميل ويعود على القرية بالخير الجزيل وتمت فكرة بناء دير في فيروزة يعرف باسم دير مار الياس .

وعاد الفقيد للقرية يزف هذه البشرى للاهالي فسر الجميع لهذا التبرع السخي الذي جادت به اريحية السيد جعي وقرينته المصون السيدة هيلين .

وفي اصيل يوم جميل احتفل في فيروزة بارساء حجر الاساس لهذا الدير بين الزغاريد والهتافات المدوية بحياة السيد جعي وقرينته السيدة هيلين .. وبوشر في البنـاء الذي وضع تصاميمه المهندس الكبير الاستاذ اميل عاقل. واشرف الفقيد

بنفسه على سير العمل ، وتم البناء الضخم ودشن يوم ٢٠ تموز من عام ١٩٦١ بحفلة لم تشهد فيروزة — ولا اي قرية سورية — مثيلا لها . وكان العزم متجهاً لوضع كتاب لقصة هذا الدير لو لم تحل ظروف قاهرة دون تنفيذ الرغبة .

## جوانب بارزة من اعمال الفقيد

لم يقتصر نشاط الفقيد على الناحيتين الدينية والعادية فحسب بل تعداهما الى جوانب حيوية أخرى . فكم من سفرة قام بها لدمشق لمراجعة المسؤولين بشأن تزفيت طريق حمص — فيروزة الى ان تكللت الجهود بالنجاح ، وكم من زيارة قام بها لمديرية شركة كهرباء حمص وحماة لانارة القرية بالكهرباء ، حتى انه وهو على فراش المرض كان يفكر بكيفية ابراز هذا المشروع الى حيز التنفيذ وما زال صدى

كلمته التي فاه بها امامي وهو في مستشفى اوتيل ديو : « ..لم يبق امامنا الا انارة القرية بالكهرباء . » يرن في اذني من حين الى آخر . ولكن .. تجري الامور بما لا تشتهي البشر . فقد عاجله القدر المحتوم قبل ان تكتحل عيناه برؤية هذه الامنية وقد تحققت .

الى جانب هذا كله كان الفقيد يرعى شؤون الاهلين رعاية جعلت له تلك المكانة المرموقة في قلوب ذوي النفوس الطيبة ، فكان على اتصال دائم بالمغتربين من ابناء فيروزة يتفقد احوالهم ، ويسترعي انتباههم لمساعدة اهاليهم في القرية حينما تتأزم الاحوال ويلجأ اليه البعض في طلب المساعدة .

اما المرضى الفقراء الذين كانوا بحاجة الى عناية الاطباء فكان يصحبهم الى المدينة بنفسه لاعفائهم من رسوم المعاينة والتطبيب مستعيناً على ذلك بما تربطه ببعض الاطباء من اواصر صداقة متينة لا تفصم عراها .

## صفات الفقيد

تحلى الفقيد بكثير من الصفات التي رفعته الى المكانة

المرموقة التي احتلتها . ومن هذه الصفات : عفة اليد واللسان، الكرم ، التسامح ، عذوبة الحديث ، بشاشة الوجه (١) ، احترامه للرئاسة (٢) ، حبه للعلم ، تعلقه الزائد بالمغتربين(٣).

والى جانب هذه الصفات كلها كان الفقيد وطنياً مخلصاً لبلاده، فصادق رجالات الكتلة الوطنية (٤) وفتح بيته للوطنيين الهاربين من وجه التعسف الاستعماري ، فالتجأ اليه الكثيرون ممن لا يزال البعض منهم احياء يذكرون ذلك بكل زهو واعتزاز، ولا غرو فهو خريج مدرسة الوطنية الصادقة التي تعهدها المثلث الرحمات مار اغناطيوس افرام الاول(٥) الذي كان يشمل الفقيد بفيض من عطفه السامي ، ويغدق عليه الشيء الكثير من حبه واحترامه، وكم من مرة انتدبه للقيام بمهام نفذها بصدق وامانة .

ولقد جاء في الصفحة ( ١٣١ ) من كتاب فيروزة

---

١ — من كلمة الاستاذ فاضل حوراني في حفلة الاربعين

٢ — راجع كلمة نيافة المطران برنابا ، ٣ — من كلمة قداسة البطريرك في حفلة الجناز ، ٤ — من كلمة الاستاذ محي الدين الدرويش ، ٥ — من كلمة الاستاذ نظير زيتون

الصادر عام ١٩٥٠ ما يلي : « هو كامل ابن القس سليمان المثمل ، ولد عام ١٩٠١ احبه غبطة البطريرك فانتدبه — بناء على طلب اهالي فيروزة — ليكون قسيساً لهم وذلك عام ٩٢٦ وكان قد علم عدة سنوات في مدرسة القرية .

هو لولب حركة القرية التقدمية . انتدبه غبطة البطريرك لقضاء عدة مهام قام بها خير قيام وقد سماه سليمانا — تيمناً باسم المرحوم والده — وهو يمتاز بتفانيه في خدمة البطريركية واخلاصه النادر لابناء فيروزة في القرية والمهجر ، هؤلاء الذين احبوه واحبهم » .

## مرضه ووفاته

« واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام»

كان الفقيد يستيقظ مع الفجر ليذهب قبل شروق الشمس الى الدير — متحديا ضربات البرد القارس — ثم ينتقل من هناك الى المدرسة الاعدادية ليجري عملية التفقد ويطمئن لسير الدروس ، وعند العصر يعود الى الدير فيساعد العمال بنفسه في بعض الاعمال وهكذا الى ان بدأت

اعراض المرض جلية واضحة على وجهه ، فنصحه الكثيرون بالاخلاد الى الراحة حرصاً على سلامة جسمه ، ولكن هيهات ان تثنيه النصائح عن اتمام الرسالة التي كرس نفسه لخدمتها .

وفي مستهل العام ١٩٦٣ شعر بالداء يدب في جسمه فعرض نفسه على بعض الاطباء في حمص ، فنصحوا له بالسفر الى دمشق ، فرضخ للنصيحة وقصد الطبيبين المشهورين :حسني سبح ، ومنذر الدقاق اللذين اشرفا على تطبيبه مدة شهرين بدون جدوى ، وفي زيارة مباركة قام قداسة البطريرك المعظم له مع بعض المطارين عرضوا عليه فكرة السفر الى لبنان ، فقبل النصح .. فدخل مستشفى اوتيل ديو حيث اشرف على مداواته كبار اطباء لبنان ، ثم عاد الى فيروزة مرتاحاً — ولكن خيط الامل كان مقطوعا من شفائه ـ وبعد ٢٠ يوما من رجوعه داهمته نكسة دعي على اثرها الطبيب الكبير اسحق شهلا ، ـ وكان قد رجع من جولته في اوروبا ـ فسهر على راحة الفقيد سهراً متواصلا . الى ان وقع الفقيد تحت

وطأة سبات كبدي عنيفة صحا بعد يوم واحد من وقوعها مدة ربع ساعة فقط فسأل عن سير المدارس ، وعن الاصلاحات التي انجزتها القرية في هذه المدارس فكانت صحوته هذه توقيعاً بيده لسجله الحافل بالمبرات . ثم عاوده السبات العميق طيلة خمسة ايام الى ان اعلنت الساعة التاسعة والدقيقة العشرين من صبيحة يوم الاربعاء المصادف ١٦ تشرين الاول فاسلم الروح الى بارئها وانطفأت تلك الشعلة التي انارت فيروزة زهاء نصف قرن تقريباً ، فدقت اجراس الكنائس في القرية مدة ثلاثين ساعة معلنة النبأ الفاجع كما دقت اجراس القرى المجاورة وطيرت برقيات النعي الى كافة الارجاء .

وضع الفقيد في نعش مكفناً بالورود والازاهير ، واخذت وفود الاهلين من المدن السورية والقرى تؤم داره للتبرك بلثم يمينه والقاء النظرة الاخيرة على جثمانه الطاهر ،

وقد نعته جريدة « العروبة » الحمصية الغراء بعددها ١٥٢ الصادر مساء الاربعاء ١٦ تشرين الاول بالكلمة التالية :

# في ذمة الله

## القس سليمان المشمل

نعى نيافة مار ملاطيوس برنابا مطران ابرشية حمص وحماة وتوابعها للسريان الارثوذكس واسرة القسيس في فيروزة الفقيد الراحل القس سليمان المشمل كاهن فيروزة ومدير الاعدادية فيها الذي انتقل ضحى هذا اليوم الى الدار الخالدة اثر مرض عضال اعيا نطس الاطباء في سوريا ولبنان .

هذا وقد علمنا ان قداسة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس سيحضر من دمشق لترؤس حفلة التجنيز التي ستجري في كنيسة دير مار الياس في فيروزة حيث سيوارى جثمان الفقيد الطاهر وذلك في الساعة الثالثة من بعد ظهر الخميس المصادف ١٧ الجارى مع بعض السادة مطارين الملة

السريانية ورجال الدين .

## حفلة الجناز

قالت « العروبة » بعددها ( ١٥٤ ) الصادر في ٢٠/١٠/٩٦٣ .

## تشييع جثمان الفقيد المرحوم القس سليمان المشمل

شيعت فيروزة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ١٧ الجاري بلوعة جثمان الفقيد المرحوم القس سليمان المشمل كاهن القرية ومدير اعدادية الاخطل بموكب مهيب اشتركت فيه المدارس والهيئات الدينية في القرى والمدن وفرق الكشاف وجمهور غفير يقدر عدده بستة آلاف شخص وطاف الموكب بنعش الفقيد الراحل حول القرية لوداعها وما ان وصل الى اعدادية الاخطل التي بناها الفقيد العزيز ورعاها منذ تأسيسها حتى وقف الاستاذ سعود عبد النور وكيل المرحوم وارتجل كلمة ودع فيها الراحل الكريم ولدي

وصول الموكب الى المدرسة الابتدائية وقف المعلم جورج عطية يودع الراحل بكلمة مؤثرة .

ثم تابع الموكب سيره الى كنيسة السيدة حيث ودعها الفقيد بعد ان خدمها سبعاً وثلاثين سنة ، وهنا تقدم الموكب نيافة مار ملاطيوس برنابا ومصاف الاكليروس الى كنيسة دير مار الياس لاقامة صلاة الجناز برئاسة قداسة الحبر الاعظم مار اغناطيوس يعقوب الثالث يعاونه المطارنة ومصاف الاكليروس وفي ختام الصلاة ارتجل قداسته كلمة بليغة عدد فيها مناقب الفقيد الراحل في ميادين الحياة الدينية والعلمية والاجتماعية بدأها وختمها بالآية الذهبية : [ نعما ايها العبد الصالح والامين كنت اميناً في القليل فاقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك ] .

وبعد ذلك وقف شقيق الفقيد الاستاذ بشارة قسيس وارتجل كلمة شكر فيها قداسة البطريرك ونيافة الكسندروس جحا مطران الروم الارثوذكس وبقية المطارنة والاكليروس وكهنة السريان الكاثوليك والوزراء

والنواب والمحافظين السابقين وبقية الوفود والهيئات وخص بالشكر سيادة النطاسي اللامع اسحق شهلا الذي سهر على راحة الفقيد في مرضه واايامه الاخيرة .

ومن ثم توجهت الوفود الى دار الفقيد حيث تناولت طعام الرحمة وقدمت التعازي القلبية لآله وذويه .

واسرة « العروبة » تكرر تعازيها بالفقيد الراحل وترجو لاسرته الكريمة الصبر والسلوان .

ثم قالت جريدة « حمص » الزاهرة في العدد ٦٠٠ الصادر بتاريخ ٢٥/١٠/٩٦٣

## كاهن جليل يلقى وجه ربه

يوم الاربعاء في ١٦ من الجاري ، لقي وجه ربه ، الكاهن الجليل المرحوم القس سليمان المشمل : خادم الرعية السريانية الارثوذكسية في بلدة فيروزة ، بعد مرض عضال رافقه نصف عام ولم تنجح فيه نطاسة الاطباء فعز فقده على جمهور عارفيه وقادري فضائله ، وخدماته في

الحقول الدينية والدنيوية .

وفي الساعة الثالثة بعد ظهر اليـــوم التالي ، موعد الاحتفال بتشييع جثمانه الطاهر ، التقى في المنزل المفجـوع ورحبـاته وارجائه الوف الآسفين من ابناء حمص وجميـــع القرى المجاورة لفيروزة .

وقد حضر من دمشق وترأس الصـلاة التجنيزية ، صاحب القداسة مار اغناطيوس يعقوب الثـالث بطريرك انطاكـية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس وعاونه نيافة مار كيرلس يعقوب مطران القلاية البطريركية ونيافة الحبر الجليل المطران مار ملاتيوس برنابا راعي الابرشية ومصـاف اكليروسه الموقر وعدد كبـــير من كهنة الرعايا ، كما حضر شخصياً سيادة راعينا الجليل الكسندروس ، وقدس نائبه الارشمندريت ميصائيل حجار .

وقبيل انتهاء الصلاة ، تفضل صاحب القداسة البطريرك الكلي الطوبى والفائق الاحترام ، فارتجل كلمة من كلماته البليغة الشهيرة استعرض فيها مراحل حياة الكاهن الراقد

بالرب ، وضمنها آيات من الكتاب المقدس . وقداسته لاهوتي ملفان ، ومؤرخ واديب ولغوي كبير .. فجاءت كلمته الحكيمة من أبرع الكلم وأقواها تأثيراً في النفوس .

وبعد ذلك تكلم الاستاذ الاديب بشارة المشمل شقيق القس الفقيد ، باسم الاسرة ، فشكر لجمهور المشيعين مؤاساتهم.

و« حمص » التي عرفت المغفور له المرحوم القس سليمان ، واكبرت فيه مزاياه ونبله ، آلمها الخطب به ، وهي اذ تشاطر ذويه أساهم وتستشعر بعظم الخسارة ، تسأل لنفسه الرحمة والمثوى في احضان ابراهيم ، ولاسرته الكريمة التعزية والتأسي .

كما تحدثت المجلة البطريركية الرصينة في عددها الثالث عشر من السنة الثانية : تشرين الثاني ١٩٦٣ تحت عنوان : وفيات . يوم الاربعاء ١٦/١٠/١٩٦٣ انتقل الى الاخدار السماوية المرحوم الاب القس سليمان مشمل كاهن كنيسة فيروزة ـ حمص فعز فقده على اهالي القرية اجمع وترك الحزن العميق في نفوس اصدقائه ومحبيه الكثر الذين توافدوا من

كل حدب وصوب لوداعه الاخير . وقد ترأس صلاة التجنيز والتشييع قداسة سيدنا البطريرك المعظم وابنه بكلمة مؤثرة ، وساعده نيافة الحبر الجليل مار ملاطيوس برنابا مطران ابرشية حمص وحماة ونيافة مار كيرلس يعقوب النائب البطريركي في دمشق ورهط من الاكليروس . كما حضر سيادة الحبر الجليل المطران الكسندروس جحا مطران حمص للروم الارثوذكس وعدد وفير من وجهاء حمص والقري المجاورة من مختلف الملل والنحل . وهكذا اودع مقره الاخير بين الدمع والحسرة .

جعل الله لهذا الكاهن الفاضل نصيباً مع خدامه العاملين الامناء واورثه الملك المعد لصانعي مشيئته ، ومنح نعمة العزاء لذويه وجميع المرزوئين بفقده .

## اسماء النوادي والجمعيات والمدارس التي اشتركت في تشييع جثمانه الفقيد :

جمعية حاملات الطيب للسيدات السريانيات في حمص ،

جمعية مار ميخائيل السريانية في حمص . جمعية اسعاف الفقراء السريانية في حمص ، جمعية قلب مريم الاقدس لفتيات السريان الكاثوليك في زيدل . جمعية القديس جاورجيوس لفتيات السريان الارثوذكس في زيدل . جمعية قلب يسوع الاقدس لفتيات السريان الكاثوليك في فيروزة . جمعية مار الياس لفتيات السريان الارثوذكس في فيروزه . جمعية مار جرجس لفتيات السريان الارثوذكس في فيروزة . جمعية نور الاحسان في فيروزة . جمعية نور الهدى لشبان فيروزة . نادي الشعلة الرياضي في زيدل . الفرقة الكشفية رقم ٢٣ في فيروزة . مدرسة السريان الارثوذكس في حمص . مدرسة اعدادية الاخطل في فيروزة . المدرسة الابتدائية الريفية للبنين في فيروزة . المدرسة الابتدائية الرسمية للبنات في فيروزة .

كما اشترك الشباب المستنير في فيروزة مع وجهاء القرية في لجنة الاستقبال وكانت مكبرات الصوت تتولى وصف مراحل التشييع المهيب . اما الاكاليل التي تقدمت الموكب فقد احصى احدهم عددها فبلغت الثلاثة والستين اكليلا .

# كلمة قداسة البطريرك

«احسنت ايها العبد الصالح والامين، كنت امينا في القليل فاقيمك على الكثير ، ادخل الى فرح سيدك .»

صوت مطرب لذيذ ، مفعم بالاماني والآمال ، ينبعث من فم الفادي الكريم ، مرحباً بكاهنه الامين الذي اختاره قبل ان يكوّن جنيناً ، واولاه خدمة بيته المقدس ، ومنحه مواهبه السامية .

اجل يغبط الفادي العظيم بصوته الرخيم عبده الامين

مؤهلا اياه لسعادة عظمى لم ترها عين ولم تسمع بها اذن، ولم تخطر على قلب بشر لانه حفظ وصاياه وغار على رضاه وخدمه بكل صدق وامانة دون ان يزيف الحق في فيه متاجراً بالوزنات، وجل قصده كسب نفسه وانفس الآخرين ليس الا . فكانت من ثم وزناته رابحات .

لقد سطا الموت الزؤام على خادم الله فطأطأ له رأسه ليتوارى في الرميم .

اجل لقد رقد خادم الاقداس ومكمل اسرار الله واستراح في ظل الهياكل القدسية التي وصل بياض النهار بسواد الليل في خدمتها. استراح كما يستريح الابطال في ظل راية بذلوا حياتهم في سبيل تعزيزها، ومجدها .

ان الرعاة الصالحين، وعبيد الله العاملين ايها المؤمنون هم الذين يهبطون ساحة الجهاد الروحي حاملين مشاعل النور سائرين في تعاريج هذه الحياة يدعون الخوارج الى الايمان ويثبتون المؤمنين على دعائمه الراسخات مقتنصين العقول بحججهم، والقلوب بوداعتهم وطهر سيرتهم . يطلبون

الشاردين عن حظيرة الله القدسية والتائهين في بيداء الجهل والخطيئة يهدونهم سواء السبيل . وهل خلق عبيد الله الا للعمل الصالح ؟

فاذا القينا نظرة اجمالية على فقيدنا الغالي المرحوم القس سليمان الذي نشيعه اليوم الى مقره الاخير بين الزفرات والعبرات نراها حافلة بالمثل العليا والعبر الحسان .

لقد ولد الفقيد في هذه القرية الوادعة في مستهل هذا القرن ، وترعرع في احضان ابويه التقيين الفاضلين اللذين سقياه من الايمان والتقى لبانا نقيا ، ونشأ في بيئة صالحة مؤمنة روضته على مبادىء الفضيلة ، واسرت قلبه بمحبة الله والكنيسة فاضحى من ثم مثالا يحتذى بتصرفه الحسن ، بمعاملته اللطيفة للاخرين ؛ بوداعته ؛ بكياسته ؛ بدماثة اخلاقه ؛ وبحسن السيرة والسريرة .

وفي سنة ١٩٢٦ دعي الى خدمة الكنيسة ورسم قسيساً لقريته فرعاها رعاية صالحة .

ولم تقتصر جهوده على خدمة الكنيسة بل تعدتها

الى مجالات أخرى ونهض بالقرية نهضة غبطها عليها الآخرون .

اما علاقاته الطيبة المتواصلة بابناء فيروزة المقيمين في المهاجر الامريكية فحدث ولا حرج. فكم استدر عطفهم لمناصرة القرية في مشاريعها الحيوية ، وكم دعاهم لنصرة الفقراء والمحتاجين فلبوا النداء باسمين هانئين .

هذا هو فقيدنا الغالي الذي خاطبه الفادي الكريم بقوله: « احسنت ايها العبد الصالح والامين ، كنت أميناً في القليل فاقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك .»

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه صحبة الابرار والقديسين . والهم ذويه وابناء قريته وعارفيه جميل الصبر والعزاء انه سميع مجيب آمين ..

# كلمة

## اسرة الغفير في حفلة الجناز

« فليتها اذ فدت عمراً بخارجة  فدت علياً بمن شاءت من البشر »

اشتد الصراع على الخلافة بين معاوية بن أبي سفيان ، وبين علي بن ابي طالب ، وتأزمت الاحوال حينما اندلعت

نيران حرب ضروس بين انصار الطرفين وسالت دماء الشهداء غزيرة ؛ فسمي ذلك اليوم بيوم النحيب ، فهيمن الحزن والحقد على دنيا العرب والمسلمين فأرقت هذه الحوادث جفون الاحرار فالتأم شملهم ليلة ١٧ رمضان لتدارس الامر وأبرموا أمراً . فعهدوا الى ثلاثة من الفدائيين المعروفين اغتيال معاوية وعلي وعمرو ابن العاص في ساعة واحدة لان المجتمعين عزوا الى هؤلاء الثلاثة سبب اراقة هذه الدماء .

كان الموعد المحدد لتنفيذ المؤامرة هو وقت صلاة الفجر ، فكان ان اغتيل علي على يد عبد الرحمن بن ملجم كما هو معروف ، ونجا معاوية لتخلفه عن الذهاب الى الجامع ، واما عمرو فقد مرض فاوفد رئيس شرطته المدعو « خارجة » لينوب عنه . وبينما كان هذا سائراً امام حاشيته في صحن الدار عاجله رجل من احرار المسلمين — كان قابعاً وراء بركة الجامع — بضربة كانت القاضية وهو يظنه عمراً . وعندما سمع اتباع علي بتفاصيل هذا الحادث قال احدهم :

« فليتها اذ فدت عمراً بخارجة فدت علياً بمن شاءت من البشر »

اما نحن وقد حلت بنا هذه الكارثة العمياء لا يسعنا الا ان نردد :

فليتها اذ فدت عمراً بخارجة فدت شقيقنا بالارواح والمهج

ايها السادة :

ليس لنا ما نقوله تجاه هذه الفادحة الكبرى والمصاب الجلل سوى تقديم الشكر لقداسة البطريرك المعظم مار اغناطيوس يعقوب الثالث الذي تكبد مشاق الطريق من دمشق

ليرأس حفلة التجنيز ويلقي النظرة الاخيرة على حبيبه الراحل كما نشكر نيافة مار ملاطيوس برنابا متروبوليت حمص وحماة وتوابعها ونيافة مار كيرلس يعقوب متروبوليت دمشق ، ومصاف الاكليروس كما نوجه شكرنا الجزيل لنيافة الكسندروس جحا متروبوليت حمص وتوابعها للروم الارثوذكس وللوزراء والنواب والمحافظين السابقين ولكهنة السريان الكاثوليك ولممثلي الطوائف الشقيقة وللجمعيات والنوادي والكشاف والمدارس والهيئات الشعبية في المدن والقرى ، كما نوجه كلمة شكر للنطاسي البارع الدكتور اسحق شهلا الطبيب الانساني الذي سهر على راحة الفقيد في ايامه الاخيرة - بعد ان يئس الطب في سوريا ولبنان من شفائه - فضحى سيادته بالكثير من وقته وراحته سائلين الحق سبحانه ان يصونكم ايها السادة من الملمات ويمطر على ضريح الفقيد الراحل شآبيب الرحمة انه سميع قريب.

ايها السادة :

نرجوكم جميعاً التوجه الى دار الفقيد لتناول «الوضيمة»

وهي طعام الرحمة .

## مأثرة حميدة

يوم السبت الواقع في ١٩ تشرين الاول حمل البريد رسالة لاسم الفقيد من الولايات المتحدة بعث بها المغتربان الكريمان السيدان جعبي لويس ونوري عبدالله يدعوانه بها لزيارتهما، وقد تبرعا بنفقة السفر في الذهاب والاياب وبنفقات التطبيب فسجلنا لهما هذه المأثرة باحرف من نور على صفحات قلوبنا .

## التعازي

اربعون يوما تلت وفاة الفقيد كانت كلها حافلة بارتال السيارات التي اقلت الكثيرين من كرام القوم جاءوا كلهم لدار الفقيد لتقديم التعازي من مختلف المدن السورية والقرى البعيدة والقريبة . وفي طليعتهم قداسة البطريرك المعظم واصحاب النيافة مطارنة الملة السريانية وعدد من الوزراء والنواب والمحافظين ورئيس محكمة التمييز العليا السابق

ورؤساء الدوائر وممثلي الطوائف الاسلامية والمسيحية والضباط والاطباء والمحامين والمهندسين والتجار والموظفين ، والعمال ووجهاء القوم . اما الرسائل التي وردت فمن المتعذر نشر نصوصها لذلك نكتفي بذكر اسماء اصحابها :

# الرسائل

## الولايات المتحدة الامريكية :

اثناسيوس يشوع صموئيل مطران أمريكا وكندا ، الخوري اسطفان درغلي . القس فضل الله فضيل ، جعبي وهيلين لويس . الياس شهلا ، هدوة الذيب . فرموز القس سليمان المشمل . عطاالله البوفي . الياس وعدلة غزول ، ابراهيم الياس عبد اللطيف ، ابراهيم غرير وقرينته مدلل هواره غرير ، نعيم القس سليمان المشمل . نعمة عطية وقرينته مريم عبداللطيف عطية . فريدة نعيم وولدها عبد النور . معيبر وماري هوارة . نعيم يعقوب نعيم ، مطانس ابراهيم

يونان ( ابو نديم ) سليم المليح . ابراهيم عيسى شحادة ( البيج ) مطانيوس موسى حنون . نصرة حنون وعموم اسرة حنون . جورج وساره صنم . الياس عوض غنام . دياب وسيدة فريج يونان . ماري دخيل صايغ . مطانس عبدالله يونان . موسى ابراهيم صائغ . جودي ابراهيم واهله . رضا دياب يونان .

الارجنتين :

الخوري مطانس فزع عدد ٢ . القس فيلبس حوشان النائب البطريركي عدد ٢ . القس يعقوب نجار . القس اندراوس قسطون . القس يوسف كريدي . جورج قزني . خليل الصالح المروح . ابراهيم جرجس بركات زكور وافراد العائلة . جرجس شحادة وعائلته . فريدة القس سليمان وافراد عائلتها . مطانيوس بركات عبدالحي ، زيدان ابراهيم الصايغ . عبدالعزيز مطانس فاعور . ابراهيم حبيب شحادة وعائلته . عيسى ومريم جودي . فضة ربز قسيس وكافة افراد العائلة . مريم وزهرة

ومدلل موسى قسيس . زهرة كبريال القسيس . يعقوب ديب الطراد . هليل بركات الخليل . موسى نعمة فريج يونان. يوسف وعبده نكود . ابراهيم جرجس عايم .

البرازيل : الراهب موسى سلامه . مريم قسيس المثمل وافراد عائلتها عدد ٣ هادي كبريال زكور . ابراهيم الياس ليون.

كندا : القس عبد الكريم كرمه

الهند : الراهب افرام بولس

العراق : المطران غريغوريوس بولس بهنام

الاردن : القس بطرس توما عدد ٢

الكويت : الياس شاهينة . مطانس والياس كامل ضاحي . خليل جرجس عطية . مطانس خليل الدخيل .

لبنان : الشماس شمعون سلامة . الشماس فاضل مباركة الشماس اداي نكود . تركي موسى درغلي عدد ٢ . يعقوب عصفور . يعقوب وردي. صايل فزع .

دمشق : الرائد جورج غرير اضافة للبرقية . الشرطي برزان سركيس عبد الحي . الشرطي يوسف اليان طعيمان .

الشرطي ابراهيم الناصر . عطية سركيس . جرجس كبرون مباركه . توفيق جرجور . حبيب العرب وافراد عائلته. تركية موسى الدرغلي .مطانس ناصيف دباس وعائلته. نعيم النور .نصار كساب . حلو الحلو .تامر الحلو .قطنا : جوليا حداد واهلها وبيت عمها . بالاضافة الى البرقية .

السويداء : اسكندر محاما رئيس ديوان المحافظة عدد ٢ بطرس كيال من صما

القنيطرة : الملازم الاول مرهج كساب .

القامشلي: الخورفسقوفس ملكي القس افرام، بالاضافة الى البرقية . القس متى صليبا . يوسف قره باشي

الحسكة (تل غزال) : خليل منصور بالاضافة الى البرقية

رأس العين : عفيف شهرستان .

المالكية : القس يوسف جرجس . نعيم خليل الدخيل بالاضافة الى البرقية .

اللاذقية : الرقيب فاضل بركات . الرقيب بهنام بلاط العريف معروف الحصري .

عاموده : القس افرام شمعون .

بانياس : واصف عمر الاتاسي

الرقة : نعيم مطانس يونان

حمـاة : تامر مشو

السلمية : كريستين حلاق ؛ محمد الدالي

حمص : عبد المؤمن الشيخة . منير فاضل البوفي

ربلة : غالب خزنـــة

صدد : القس نعمة الله دروج . عبد اللطيف تامر عبد اللطيف . اسعد قرقور . مطانس اليان سكر .

الحفر: شعيا العبدالله الشعيا واولاده . كامل ضاحي . جرجس اشهب . الشماس يوسف بشارة نصرالله . عيسى موسى صدي.الياس مطرانوعائلته . بشارة قسيس سركيس وعائلته . حلوة كامل ضاحي .

جب الجراح : راتب جميل المليح

الشعيرات : علي بلال

زيدل : مطانس سليمان ورده

# البرقيات

١ — باسف بالغ تلقينا نبأ الفاجعة بالاب سليمان . كدرنا عظيم نشاركم والاسرة والقرية المصاب سائلين الله ليتغمده بعميم رحمته ويحفظكم ويعزينا بكم .

الحسكة　　　　المطران قرياقس

٢ — تكدرت جداً لوفاة القس سليمان مشمل مأسوفا على محبته وغيرته ونشاطه واخلاصه وكرم ضيافته . رحمه الله واحصاه مع الكهنة الابرار. اعزيكم وارملته واولاده واخوته وابناء كنيسته أمد الله بحياتكم وحفظكم من كل مكروه .

حلب　　　　ديونوسيوس جرجس بهنام
مطران حلب للسريان

## دمشق

٣ — حز الالم في القلب بفقد عميدكم الاب سليمان له

الرحمة ولكم طول البقاء                الراهب صليبا شمعون

سكرتير البطريركية

٤ — تلقينا ببالغ الاسى نبأ وفاة المرحوم الاب مشمل له الرحمة ولكم البقاء .

الاب بهنام اسحق

٥ — تلقيت اليوم ببالغ الالم النبأ المفجع بوفاة عميد اسرتكم المرحوم القس سليمان اشاطركم الاسى. لفقيدكم الرحمة ولكم ولاسرته وللطائفة اجمل العزاء .

عبد النافع السباعي

٦ — لقد حز في نفسي نبأ وفاة والدكم وعمنا الكريم نسأل الله لفقيدنا الغالي فسيح جنانه ويلهمكم الصبر والسلوان ويبقيكم خير خلف لخير سلف .

مشاطركم الاحزان الرائد جورج غرير

٧ — نشاركم احزانكم بالمصيبة الفادحة ونسأل للفقيد الكبير الرحمة والرضوان ولكم الصبر والسلوان .

جورج سالم سيف

٨ — كان لخبر وفاة المرحوم الاب القس سليمان رنة حزن واسى في قلوبنا. رحم الله الفقيد والهمكم الصبر والسلوان.

الاسيفون؛ ارملة المرحوم
موسى بنؤدي ضاحي واولادها

٩ — ببالغ الاسى والحزن تلقيت نبأ وفاة المرحوم الاب الفاضل شقيقكم القس سليمان رحمه الله.

جمعيـة الشباب السرياني ، لحدو كوركيس

١٠ — مصابكم مصابنا ومصاب السريانية جمعاء فالرحمة للفقيد ولـكم طول البقاء . جورج يعقوب غرير

١١ — مصيبتكم مصيبتنا. رحمه الله ولـكم العمر الطويل
نـــديم رحال

١٢ — العوض بسلامتكم لذكرى مرور شهر على وفاة المرحوم خالي القس. جئت متأخراً طالباً من الله للفقيد الرحمة ولكم الصبر والسلوان وطول البقاء العريف سليم صايغ

١٣ — للاب الراحل الرحمة ولـكم الصبر والبقاء
فواز ميدع وحلوة صائغ ميدع

١٤ — نشاركم احزانكم . لفقيدنا الرحمة ولكم طول البقاء .
جورج مشمل

# حلب

١٥ — المصاب بوفاة الفقيد الغالي أليم نشاركم الاحزان ولكم العزاء وطول البقاء .

الراهب افرام عبودي

١٦ — نشاطركم الاحزان بوفاة المرحوم القس سليمان رحمه الله رحمة واسعة ولكم طول البقـاء .

القس برصوم يوسف

١٧ — نشاطركم الاحزان بفقدان الاب سليمـان الهمكم الصبر والسلوان
عبد الكريم قسيس

# بيروت

١٨ — وفاة الاب سليمان آلمتنـا . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .
الراهب متى

١٩ — تأسفنا لفقد الاب سليمان نعزيكم ونطلب له الرحمة والراحة الابدية .

الوكيل المطراني القس عيسى طباخ

٢٠ — آلمتني المصيبة وحزت في كبدي اشارككم احزانكم واطلب الرحمة للفقيد ولكم البقاء فهمي مشمل

## زحلة

٢١ — ببالغ الاسى تلقيت نبأ وفاة الاب سليمان رحمه الله والهمكم جميعاً الصبر والسلوان الراهب اسحق ساكا

٢٢ — وفاة المرحوم الاب سليمان ادمعت العيون واحزنت القلوب رحم الله الفقيد الغالي والهمكم السلوان والتعازي. الراهب سليمان غرير

٢٣ — ببالغ الاسف تلقينا نبأ وفاة الفقيد الغالي له الرحمة ولكم اصدق عبارات التعزية . الاب روفائيل

## القدس

٢٤ — تعازينا بالفقيد الغالي الراهب مارون

## الحسكة

٢٥ — كدرنا عظيم نشاطركم المصاب بالفقيد الغالي ونعزيكم الخوري الياس جرجس

٢٦ — طوبى للاموات الراقدين بالرب. نقدم تعازينا الدكتور بولس طويل

٢٧ — نشاركم المصاب .نقدم تعازينا .

شكر الله نصر الله

٢٨ — نأسف للخطب الاليم الذي حل بفقيدكم الغالي له الرحمة ولكم الصبر والسلوان ميخائيل كساب

تل غزال ( الحسكة )

٢٩ — نشاركم بملء الاسى بالفقيد الغالي ولكم السلوان . خليل منصور

٣٠ = كان للنبأ المفجع اشد الالم الذي حز في نفوسنا نطلب من الله لكم الصبر والسلوان وان لا يفجعكم بعزيز .

جورج منصور　　داوود منصور

## القامشلي

٣١ = نشاطركم عميق الحزن والاسى بوفاة المرحوم الاب سليمان راجين منه تعالى ان يسكنه فسيح جنانه ولنا ولكم من بعده ذكراه والصبر والعزاء .

الخوري ملكي القس افرام

٣٢ = احر التعازي بالفقيد الاب مثمل . نرجو له الرحمة ولسائر المفجوعين الصبر والعزاء .

القس ملكي ايشوع

## درباسية

٣٣ـ نبأ وفاة القس سليمان ادمى قلوبنا وادمع اعيننا . للفقيد الرحمة ولذويه السلوان . القس يوسف جرجس وكافة الشعب

## قبور البيض

٣٤ = وفاة الاب المرحوم خسارة فادحة لا تعوض فللفقيد الغالي الرحمة ولسيادتكم وذويه الصبر والسلوان .

القس مراد .

٣٥ = لمرور اربعين يوما على وفاة المرحوم القس سليمان المشمل نكرر التعازي . للفقيد الرحمة ولكم جميل العزاء . القس مراد والقس سليمان

## المالكية

٣٦ = وفاة القس سليمان ادمت القلوب . فله الرحمة ولكم طول البقاء . القس افرام حنا

٣٧ — بمزيد اللوعة والاسف تلقيت نبأ وفاة فقيدنا الغالي . رحمه الله ولكم طول العمر .

نعيم الدخيل

٣٨ — نقدم التعازي ونشارككم احزانكم بوفاة

المرحوم القس سليمان المشمل . اسكنه الله فسيح جنانه .

رئيس المجلس الملي للسريان الارثوذكس

كبرو الحكيم

# راس العين

٣٩ — نعماً ايها العبد الصالح كنت اميناً بالقليل، سأقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك . الرحمة للراحل ولكم البقاء.

الاب اسحق والمجلس الملي

٤٠ — بمناسبة ذكرى الاربعين للمرحوم الاب مشمل نجدد تقديم التعازي راجين للفقيد سكنى الديار الابراهيمية صحبة الابرار والقديسين .

الادارة والهيئة التعليمية

بمدرسة قطف الزهور

٤١ — نشارككم الاحزان على الفقيد الغالي. له الرحمة والغفران ولكم الصبر والسلوان .

بوغوس يعقوب وعائلته

٤٢ — بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد

الغالي نطلب منه تعالى ان يسكنه جنات النعيم ويجعل وفاته خاتمة احزانكم . بوغوس يعقوب وعائلته

٤٣ — بمزيد من اللوعة والاسف تلقينا نبأ وفاة فقيدكم الراحل . له الرحمة ولكم العزاء والسلوان .

حنا مخلوف

٤٤ — فقيدكم ريحانة على موائد الرب الازلية . له الرحمة ولكم العزاء حنا مخلوف وعائلته

٤٥ ـ « علو في الحياة وفي الممات لحق تلك احدى المعجزات »

اسمه حي لن يموت ، اعماله خالدة لن تزول .

نشاركم بالاحزان وللفقيد الغالي الرحمة والغفران وللعائلة الصبر والسلوان . توما يعقوب وذووه

٤٦ = اميناً كنت بالقليل سأقيمك على الكثير. للفقيد الخلود ولكم العزاء جرجس داود

## السويداء

٤٧ = بمزيد الاسف نشاطركم مصابكم الاليم . الهمكم

الله الصبر والسلوان ولفقيدنا الرحمة والخلود .

الملازم الاول مطانيوس حصرون

## قطنا

٤٨ = وفاه القس سليمان آلمتنا. لكم العزاء وله الرحمة .

جوليا حداد وبيت عمها واهلها

## درعا

٤٩ = تلقينا بمزيد الحزن والاسف نبأ وفاة عمي العزيز. تغمده الله برحمته والهمكم جميل الصبر والسلوان .

عفاف مشمل

## حمص

٥٠ = عدت من السفر ففوجئت بفجيعتكم بالقس العظيم الراحل . تغمده الله برحمته وعزاكم والاسرة الكريمة والطائفة الشقيقة اجمل عزاء .

محمد الازهري

٥١ = عز علي المصاب بفقد اخينا والدكم صاحب الذكريات الجميلة ومحقق الايام السعيدة بحياته ما بيننا له الرحمة الواسعة ولكم الصبر والعزاء .

تاج الدين مؤمن. قسم البرق

٥٢ = كما عز علي المصاب بالفقيد الجليل يعز علي الآن ان اجدد بالم تقديم التعازي بتلك الريحانة النضرة التي لا تزول رائحتها اينما كنت وكيفما توجهت . فهنيئاً ان اختاره ربه الى جواره سائلا المولى ان تكون خاتمة احزانكم وان يسكنه فسيح جنانه .

تاج الدين مؤمن

٥٣ = نشاطرهم اللوعة بالمصاب الجلل والخسارة الكبرى نعزيكم .

اليان وجوزيف مسعد

٥٤ = للفقيد الغالي الرحمة ولكم طول البقاء .

مبدا الصباغ وولده

## صدد

٥٥ = وفاة الاب المرحوم خسارة جسيمة . لكم

البقاء وللفقيد الرحمة. معلمو مدرسة صدد

فرج مقصود - عبده الشيخ - اليان سكر

عبد المسيح دروج - نديم الشيخ

٥٦ = معلمو مدرسة ابي فراس الحمداني بصدد يشاطرونكم التعازي والعوض بسلامتكم .

عبد اللطيف قسطون - يوسف سكر - حنا دروج

---

## قداس وجناز

احتفل حضرة الاب ابراهيم دنهش راعي الكنيسة السريانية في حلب بتقديم الذبيحة الالهية في كنيسة دير مار الياس في فيروزة وذلك صبيحة يوم الجمعة المصادف ١٨ تشرين الاول ؛ وقبيل الانتهاء من الاحتفال بالقداس الالهي رفع الابتهالات المألوفة عن روح الفقيد بمناسبة مرور ثلاثة ايام على وفاته ، ثم ارتجل كلمة ضافية عدد فيها مناقب الفقيد ، تبعه على الفور حضرة الاب القس الياس جدعون كاهن كنيسة الحفر فالقى كلمة مماثلة .

وفي صباح يوم الاحد المصادف ٢٠ منه احتفل نيافة مار ملاطيوس برنابا راعي الابرشية بالقداس الالهي وصلى من اجل راحة الفقيد ثم فاه بكلمة مطولة بين فيها المناقب والصفات التي كان الفقيد يتحلى بها .

## حفلة تذكارية

لم يتسع الوقت للخطباء الذين اعدوا كلماتهم ليلقوها في حفلة الجناز ، فارتأى البعض من الشباب المستنير اقامة حفلة تذكارية بعد ظهر يوم الاحد الواقع في ٢٧ تشرين الاول تحت رعاية مار ملاطيوس برنابا راعي الابرشية . وفي الوقت المحدد غصت كنيسة دير مار الياس والبهو التابع لها بالجماهير الغفيرة التي اسرعت لحضور هذا الاحتفال .

وفي الساعة المعينة وقف عريف الحفلة الاستاذ جورج عطية ليعلن افتتاح الحفلة بكلمة بليغة القاها نيافة المطران الجليل كان لها الاثر الطيب والوقع الجميل ، تبعه على الاثر حضرة الاب القس الياس جدعون فارتجل كلمة قيمة. كما تكلم السادة : يوسف حوراني . جورج عطية . جمي

عيسى جعبي، واختتمت الحفلة بكلمة اسرة الفقيد التي القاها السيد كبريال محرز قسيس شكر فيها الخطباء والحاضرين وكان يتخلل هذه الكلمات ابتهالات سريانية مؤثرة رتلها الشماس عبد الاحد صومي بصوته الرخيم .

# حفلات متعددة

## تقام في المهاجر الامريكية وفي الوطن العربي الكبير

احتفلت جميع الكنائس السريانية في الوطن العربي الكبير باقامة الصلوات عن روح الفقيد كما تكلم بعض الكهنة معربين عن شديد اسفهم للخسارة الكبرى .

اما في المهاجر الامريكية فقد تلقينا وصفاً مسهباً للاحتفالات الدينية التي اقيمت عن روح الفقيد نذكر منها :

● يوم الاحد الواقع في ٢٧ تشرين الاول احتفل الاب القس فضل الله فضيل في (لوس انجلوس — الولايات المتحدة )

بالقداس الالهي عن روح الفقيد وابنه بكلمات مؤثرة اسالت العبرات من المآقي ثم وقف هو وافراد عائلته والسيدجعبي وقرينته السيدة هيلين وابن الفقيد السيد نعيم وبعض الاصدقاء يتقبلون التعازي بهذا المصاب الفادح .

● ويوم الاحد المصادف ٢٧ تشرين الاول اقام الاب الخوري اسطفان درغلي راعي كنيسة يوحنا الذهبي الفم بديترويت مشيغن في الولايات المتحدة الامريكية قداساً وجنازاً عن روح الفقيد بتكليف من صديق الفقيد السيد الياس غزول وقرينته الفاضلة السيدة عدلة ، وفي اثناء القداس تلا الاب المحترم ورقة النعي فهطلت العيون دموعا غزيرة ، ثم دعا المصلين لحضور حفلة ثانية تقام عن روح الفقيد في ٣ تشرين الثاني ، فلبى الجميع الدعوة ، واقيمت هذه الحفلة التذكارية الكبرى التي حضرتها جموع غفيرة ، فجرى قداس مهيب؛ ثم بدىء في صلاة الجناز ؛وكان رسم الفقيدوهو يرتدي بذلة القداس يعلو طاولة تتوسط الجماهير ؛ وقد طاف الخوري المحترم والشمامسة حول المذبح – وهم يحملون صورة

الفقيد — ثلاث مرات مرتلين الابتهالات المقدسة . ثم وقف حضرته والقى كلمة مطولة بين فيها الخدمات الجليلة التي قام بها الفقيد خلال سبعة وثلاثين عاما في سبيل الكهنوت والمدارس وفي سبيل قريته ووطنه . فكان لهذه الكلمة اثرها البالغ في نفوس الحاضرين الذين ذرفوا الدموع مدرارة غزيرة . ثم وقف السيد سليم المليح والقى قصيدة زجلية مؤثرة من نظمه نالت اعجاب الحاضرين وتركت في نفوسهم اثراً بالغاً .

اما حفلة الاربعين فقد اقيمت بتكليف من السيد نعمة عطية وقرينته الفاضلة السيدة مريم عبد اللطيف عطية اللذين تقبلا تعازي المعزين بكثير من التقدير والاعجاب .

● وفي ٣ تشرين الثاني اقام القس الاب يوسف كريدي كاهن كنيسة الفحيلة التابعة لحمص — الذي كان يتجول في ارجاء الارجنتين — قداساً وجنازاً في كنيسة « فرياس » عن روح الفقيد والقى خطبة مؤثرة عدد فيها المزايا والصفات الحميدة التي كان الفقيد يتمتع بها ، والتي احلت محبته في

نفوس جميع عارفيه .

● واحتفل حضرته بالقداس الالهي في مدينة « السلطا — الارجنتين » بتكليف من السيد عيسى جودي وقرينته السيدة مريم جودي وذلك عن روح الفقيد. وقبيل الانتهاء من حفلة القداس ، وبعد ان صلى الصلوات الدينية لراحة نفوس الكهنة ، تكلم في الجماهير المحتشدة مبيناً ما للفقيد من خدمات جليلة ، وما اسدى لوطنه من اعمال خلدت اسمه . وفور الانتهاء من القداس الالهي وقف يتقبل مع السيد عيسى والسيدة مريم تعازي الحاضرين . هذا وقد اقام حضرته قداساً وجنازاً في ( البوسيتو — الارجنتين ) وآخر في ( بيلو اوريزونت — البرازيل ).

● ويوم الاحد المصادف ١٠ تشرين الثاني اقام الاب القس يعقوب نجار كاهن كنيسة ( فرياس ) قداساً وجنازاً عن روح الفقيد عاونه فيه حضرة الاب القس يوسف كريدي؛ وقد حضر هذه الحفلة جمهور غفير دعي لحضورها من قبل السيدة نصرة الجودي . وبعد ان رتل الشمامسة التراتيل المالوفة العائدة

لراحة نفوس الكهنة الراحلين لديار الخلد ارتجل الاب نجار كلمة ذكر فيها الاعمال التي قام بها الفقيد في حياته وقد جاءت كلمته مؤثرة للغاية .

ثم وقف الكاهنان المحترمان والسيدة نصرة يتقبلون تعازي المؤمنين .

● اما في بيلو اوريزونت فقد احتفل الاب العلامة الراهب موسى سلامة بالقداس الالهي في ١٧ تشرين الثاني يعاونه عدد من الشمامسة. وفي اثناء القداس — حيث كان رسم الفقيد يعلو المائدة وهو موشح بشعارات الحداد - وقف الاب سلامه وارتجل كلمة بليغة ضافية القى فيها اضواء ساطعة لألاءة على فلسفة الموت ، انتقل منها الى الجوانب البارزة في حياة الفقيد فجاءت كلمته موفقة شأنه في جميع المواقف. تبعه على الفور السيد هادي زكور فالقى كلمة مؤثرة جداً جعلت من القداس مأتماً فبكاه الجميع بدموع اللوعة والحسرة ثم وقفت السيدة مريم شقيقة الفقيد الكبرى مع اولادها واحفادها واقاربها والاب المحترم والسيد هادي يتقبلون

تعازي المؤمنين. كما اقامت جمعية مار بطرس للسريان الارثوذكس حفلة ثانية في الكنيسة المذكورة وانتدبت في نهايتها اربعة من اعضائها ذهبوا لمنزل السيدة مريم شقيقة الفقيد وقدموا لها التعازي باسم الجمعية .

● ويوم الاحد المصادف ٢٤ تشرين الثاني احتفل الاب الخوري مطانس فزع ابن عمة الفقيد وراعي الكنيسة بـ« بونس ايرس » بالقداس الاحتفالي حيث احتشدت جموع غفيرة من كافة الملل ، وبعد رفع الابتهالات عن روح الفقيد وقف حضرة الاب وارتجل خطبة بين فيها المناقب الحميدة التي كان الفقيد يتحلى بها كما شكر الحاضرين على تلبيتهم دعوته ثم قصد الجميع صالة الجمعية حيث تقبل حضرته تعازي هذه الجماهير .

● وفي ٣٠ تشرين الثاني احتفل الاب الورع الراهب افرام بولس القاصد الرسولي في الهند بالقداس الالهي لراحة نفس الفقيد .

● كما اقام الاب القس عبد الكريم كرمه كاهن

الكنيسة السريانية في كندا حفلة قداس عن نفس الفقيد الراحل والقى كلمة ذكر فيها الصلات المتينة التي تربطه بالفقيد والمزايا الطيبة التي كان يتصف بها .

● وفي « لابلاتا — الارجنتين » احتفل الاب فيلبس حوشان النائب البطريركي في الارجنتين بالقداس الالهي يوم ٢٧ تشرين الاول عن نفس الفقيد كما احتفل بقداس مماثل يوم الاحد المصادف ٢٤ تشرين الثاني لمرور اربعين يوما على وفاة الفقيد وتقبل تعازي ابناء الملة هناك .

● وفي « هاكنساك — الولايات المتحدة » قدم نيافة مار اثناسيوس يشوع صموئيل مطران اميركا وكندا الذبيحة الالهية عن روح الفقيد .

● اما في ( كوردبا — الارجنتين ) — حيث يقيم عدد كبير من اقارب واصدقاء الفقيد — فقد احتفل الاب القس اندراوس قسطون بالذبيحة الالهية ورتل معه الشمامسة التراتيم الدينية لراحة نفس الفقيد ثم القى كلمة اتى بها على ذكر الاعمال التي اداها الفقيد لقريته والصفات

التي كان يمتـــاز بها فكان لكلمته رنة اسى عميقة في نفوس الحاضرين .

ثم وقف حضرته مع بعض اقارب الفقيـــد يتقبلون تعازي المصلين .

# حفلة الاربعين (١)

في زحمة الرسائل والبرقيات التي كانت تنهال على القرية لتشارك الجماهير الزاحفة لدار الفقيد في التعازي . وفي غمرة الاحتفالات التذكارية التي اقيمت في القرية للفقيد الراحل برزت فكرة احياء حفلة اربعين كبرى ، وتعـددت الآراء فيمن يتبنى هذه الحفلة :

القرية ؟ .. الشباب النابه ؟.. اعدادية الاخطل ؟.. واخيراً استقر الرأي على الاعدادية التي شرعت لجنتها بعقد الاجتماع تلو الاجتماع لرسم الخطوط الواضحة التي يتوقف عليها انجاح الحفلة. فتكرم قداسة البطريرك المعظم فوعد برعاية الحفـــلة . كما تم الاتصال بكبار شعراء وادباء حمص من اصدقاء الفقيد للمشاركة بهذه الحفلة، وتم تشكيل لجنة الاستقبال من وجهاء القرية ومن الشباب اللامع ثم وزعت رقاع الدعوة .

---

١ ـ اشارت الصحف التالية الى هذه الحفلة: العروبة و«حمص» الحمصيتان . الثورة الدمشقية . الفداء الحموية. المجلة البطريركية.

قداسة الحبر الأعظم

# مار أغناطيوس يعقوب الثالث

بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس

يشمل برعايته الكريمة حفلة التأبين الكبرى التي تقيمها

مدرسة اعدادية الاخطل في فيروزة لمديرها المرحوم :

القس سليمان المشمل

«لمرور اربعين يوماً على وفاتـــه»

وذلك في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة المصادف ٢٢ تشرين الثاني ٩٦٣ في كنيسة دير مار الياس في فيروزة. فنأمل حضوركم لاحياء ذكرى العاملين

# منهاج الحفلة

| | |
|---|---|
| ابتهالات سريانية | للاب صليبا عيسى كاهن حماة |
| كلمة الابرشية | لنيافة مار ملاطيوس برنابا |
| كلمة القرية | للاستاذ صموئيل الطويل |
| فاصل موسيقي | لجوقة المرتلات في كنيسة حماة |
| كلمة المغتربة السيدة | هيلين لويس يلقيها الاستاذان جورج عطية، وسعود عبد النور |
| قصيدة | للاديب الشاعر الاستاذ محي الدين الدرويش |
| كلمة اعدادية الاخطل | للدكتور حسن العامودي |
| فاصل موسيقي | لجوقة المرتلات |
| كلمة الشباب | للاستاذ فاضل حوراني |
| قصيدة | لعطوفة الاستاذ الشاعر ياسين فرجاني |
| كلمة المهجر | للاديب الاستاذ نظير زيتون |
| فاصل موسيقي | لجوقة المرتلات |
| كلمة اصدقاء الفقيد | للدكتور اسحق شهلا |
| ابتهالات سريانية | للاب صليبا عيسى |
| كلمة اسرة الفقيد | لشقيق الفقيد الاستاذ بشارة قسيس |

ومنذ مساء الخميس ٢١ ت٢ بدأت الوفود تصـــل الى القرية من جميع الانحاء. وفي صباح يوم الجمعة ٢٢ ت٢ احتفل حضرة الاب الراهب سليمان غرير بتقديم الذبيحة الالهية عن روح الفقيد والقى كلمة مقتضبة عن حياة الفقيد .

وفي الموعد المحدد لاجراء الحفلة كانت جدران الكنيسة وسقوفها مجللة بالسواد ، كما كان رسم الفقيـــد منصوباً فوق مائدة وضعت امام الهيكل . فامتلأت الكنيسة والساحات المحيطة بها وسقوف البيوت المتـــاخمة بالجماهير التي جاءت من المدن والقرى لتشارك بهذا الاحتفال المهيب .

وقد اناب قداسة البطريرك المعظم نيافة مقدم المطارنـة الحبر الاثيل مار اسطاثاوس قرياقس راعي ابرشيتي الجزيرة والفرات في رعاية الحفلة .

وفي تمام الساعة الواحدة والنصف وقف الجميع دقيقة واحدة حداداً على روح الفقيد . ثم انبرى عريف الحفلة الاستاذ سعود عبد النور المدير المعاون في اعدادية الاخطل والقى كلمة الافتتاح التالية :

سيدي صاحب النيافة

ايها الحفل الكريم

ليس غريباً ان عم الوجوم فيروزة واهلها ، وخيم الحزن والاسى على هذه الوجوه في مثل هذه اللحظات الاليمة الرهيبة وذلك بعد مرور أربعين يوما على وفاة الفقيد الراحل القس سليمان المشمل .

وليس عجيباً ان لبست فيروزة في يومنا هذا ثوب الحداد حزنا وكآبة على فقيدنا الراحل الكريم .

فقد كان — رحمة الله عليه — رمز فيروزة للعمل الصالح ؛ والقدوة الصالحة للخدمه النافعة في سبيل هذه القرية . فان بكته اليوم بدموع الاسى واللوعة فانما تبكي كوكباً غاب عنا ليبقى طيفه معنا الى الابد . ونجما أفل كان ينير لنا الطريق المستقيم ويكشف لنا سبل الحقيقة .

نعم كان الفقيد الراحل ابا للفقير المسكين . وسنداً للعاجز الحزين ومؤاسياً للجميع . وصديقاً لكل انسان .

كان راعي هذه الكنيسة ومؤسسها وبانيها . خدمها بكل ما اوتي من قوة ونشاط . كان يواصل طوال ليله بسحابة نهاره بالعمل الصالح والخدمة النافعة . باع صحته من اجلها ودفع ثمن اعماله المجيدة حياته الغالية حيث قضاها ساهراً وعاملا من أجل ذلك .

كان المشرف الحكيم والمدير الصالح لمدارس فيروزة

اشرف عليها وسهر من اجلها . وعمل كل شيء لمنفعتها وصالحها واضاف على خدماته الجليلة تأسيس اعدادية الاخطل بفيروزة التي اعتبرها جزءاً لا يتجزأ من حياته فان بكته اليوم فانما تبكي مديرها الراحل . وان أقامت له اليوم حفلة ذكرى الاربعين فانما تقيمها تكريماً للراحل الكريم القس سليمان المشمل الذي اسسها وخدمها ورعاها وقدم اعماله المجيدة للمدرسة والقرية . والجميع يعترفون بفضله ويتغنون بذكراه . فاسكبي يا عيون دموع الاسى واللوعة ، واستمطري يا قلوب شآبيب الرحمة على قبره الطاهر ، وانشدي يا حناجر تراتيل الملائكة في السماء لتشارك فيروزة في يومها هذا حزنها وكآبتها .

فالى دار الخلود ايها الراحل الكريم. والى جنان النعيم ايها الفقيد العزيز .

والآن .. لندع المنبر للقس الفاضل صليبا عيسى راعي الكنيسة السريانية في حماة ليسمعنا تراتيل السماء في فيروزة

الباكية الحزينة .

وهنا وقف الاب صليبا عيسى الذي يتمتع بصوت ملائكي ساحر رتل بعض الابتهالات السريانية الرقيقة التي استرقت العقول وسحرت الالباب .

# كلمة

## نيافة المطران مار ميلاطيوس برنابا

سيدي نيافة الاخ ! ايها السادة الاكارم !

كنت اتمنى ان لا اقف هذا الموقف لارثي كاهناً غيوراً نشيطاً مندفعاً في سبيل خدمة الله . اجل كنت اتمنى ان لا اقف هذا الموقف لارثي خلا وفياً وصديقاً اميناً في خدمة ربه وفي خدمة رعيته . هو الفقيد الغالي القس سليمان المثمل . لست عشرة سنة خلت تعرفت بالفقيد فوجدت فيه مزايا كثيرة ، مزايا الكاهن الصالح الامين الذي

وصفه الانجيل المقدس بقوله : « ايها العبد الامين الصالح كنت أميناً على القليل فسأجعلك على الكثير اميناً . ادخل الى الى فرح سيدك » .

أجل كان الفقيد أميناً في خدمته ، اميناً في عبادة ربه ، وفي رعاية شعبه ؛ وليس اميناً فقط بل كان يتاجر بالوزنات الرابحة تجارة صالحة؛ كان يتاجر بالامانة الملقاة على عاتقه تجارة صالحة .

سنة ١٩٢٦ يرسم الفقيد الراحل كاهناً لخدمة هذه القرية المباركة وهذه الرعية . فيضع نصب عينيه آمالا جساما لينفذها . وهكذا نجد بعد ان سار في خدمته سيراً حثيثاً بذل جهوداً جبارة في سبيل كنيسة الله المقدسة ، والشعب منذراً ومبشراً وواعظاً ومنبها في المجالات الدينية فكان خير راع وخير كاهن يقوم بواجباته الكهنوتية خير قيام .

وكانت له امنية ان يبني هذه الكنيسة ، فأوجد لها الشهم الغيور المغترب الفيروزي جعبي عبد الله جعبي وأقنعه ان

يبذل بسخاء . وكان له ما اراد ، فتم هذا البناء الشامخ لتقام فيه الخدم الروحية للعزة الالهية وكان سعيداً عندما رأى بيت الله وقدتم بناؤه وهذه كانت عنده امنية غالية . والامنية الثانية كانت عنده المدرسة . وما كانت المدرسة الا جزءاً من حياته ، وهذا النشء المثقف بهذه القرية كله مدين لفضله ، مدين لهمته ان يبلغ هذه المكانة . والمدرسة المتوسطة مدينة له بالفضل ،في انشائها وتأسيسها وبنائها . اما سهره عليها . فكان يقضي فيها طول النهار ويسهر على مصلحة الطلاب دون كلل او ملل . جعلها جزءاً من حياته . كانت المدرسةعنده كل شيء وكان جذلا مسروراً بان تقطع فيروزة اشواطاً بعيدة بحلبات العلم والعرفان .

القس سليمان كان كاهناً يتقيد بواجباته الكهنوتية، يتقيد باوامر الرئاسة الكهنوتية خاضعاً لها بكل شيء ، ولقد احببناه كل المحبة لخصاله تلك ولمزاياه هذه . كيف لا وقد اختبرناه مدة طويلة .

اجل لقد اختبرناه مدة طويلة فوجدنا فيه الكاهن

النشيط والخادم الامين لله ولرعيته ، والمدبر الامين لمدرسته ،

اما كرمه فكان يشار اليه بالبنان ، واما عطفه على كل ذي حاجة فكان اشهر من ان يوصف وكان مثله في هذا ماقاله الانجيل المقدس : « من سخرك ميلا فامش معه ميلين » . كان خادما لكل انسان ولهذا فالخسارة في فقده هيهات ان تعوض ولقد عرف الجميع القس سليمان وخدمته المثلى فاكرموه وقدروا خدمته ومزاياه وجاء البطريرك الانطاكي لكي يشيعه الى مقره الاخير .

واليوم تفضل صاحب القداسة واناب عنه نيافة الاخ الجليل مار اسطاثاوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات في رعاية هذا الاحتفال التأبيني للمرحوم القس سليمان المشمل ،

نسأل الله ان يتغمده برحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب .

# كلمة

## الاستاذ صموئيل الطويل

سادتي الاحبار الاجلاء ! سادتي الكرام!

قبل لحظات من احتدام المعركة البحرية ، معركة ابي قير، بين الاسطول الفرنسي بقيادة الجنرال العظيم نابليون بونابرت والاسطول الانكليزي بقيادة الاميرال نيلسن وقف القائد العظيم نابليون — وهو على سواحل مصر - واشار بيده الى ابي الهول والتفت الى جنوده وقال: «ايها الجنود! ان اربعين قرنا تنظر الى ماستعملون اليوم من عيني ابي الهول»

والتفت الاميرال الانكليزي مشيراً بيده الى انكلترا وخاطب جنوده قائلا «ايها الجنود! ان بريطانيا ستنظر اليوم الى ما تعملون من واجب».

ايها السادة: ان لجنة التأبين التي كلفتني ان اتكلم كلمة القرية كأنها توجه اليَّ كلمة القائدين فهي تقول لي: «ان ثلاثة قرون عاشت فيها فيروزة تنظر اليوم الى ما ستقوله من عيني الراحل القس سليمان مشمل» وكأنها تقول الكلمة التالية: «ان فيروزة وانت من ابنائها تنظر اليوم الى ما ستقوم به من واجب!: وليت كان للجنة التأبين المحترمة عفراء فكنت اقول لها مخاطباً:

يكلفني «ابوك» ثمانين ناقة

ومالي ياعفراء (في رثاء المرحوم) الا ثمانيا

نعم منذ ان اقيمت هذه القرية على صعيد هذه البقعة من الارض وكان ذلك بين اواخر القرن التاسع عشر نظرت القرية الى امورها الجسدية فاتقنتها. وهي كمؤمنة مسيحية حقيقية التفتت الى الناحية الروحية فاختارت من ابنائها من يمهد لها السبيل لعبادة مسيحية صحيحة فانتقت من

بين ابنائها رجلا مشهوداً له بكل الصفات المسيحية السامية وهو المرحوم موسى الربعي وسامته قسيساً سنة ١٨٣٢ وهو اول قسيس سيم لفيروزة بعد بنائها . وتوفي عام ١٨٥٠ . ومن بعده ابنه ابراهيم الذي كان قد ولد عام ١٨٢٠ وسيم قسيساً بعد وفاة ابيه بسنة وذلك سنة ١٨٥١ . وتوفاه الله في عام ١٨٧٢ وبقيت هذه القرية تتمتع برعاية قسيس يدعى ابراهيم الكريدي الى سنة ١٨٨٨ عندما سامت ابن القس ابراهيم ابن القس موسى الربعي القس سليمان ودعي المشمل بعد كنية الربعي . وبقي في خدمة هذه القرية الى ٢٨ شباط سنة ١٩١٥ . ثم بقيت هذه القرية برعاية روحية للقس المرحوم جرجس فضيل الى الثامن من آذار عام ١٩٢٦ عندما سامت فقيدنا الراحل ليرعاها رعاية مسيحية صالحة .

سيم وهو في شرخ الشباب . سيم وهو في عنفوان القوة ولذلك استخدم ذلك الشباب واستخدم تلك القوة لمنفعة طائفته بينما كانت سيامته في حقبة من الزمن تتأثر فيها هذه القرية بعوامل كثيرة . ولكنه قدر ان يكبح جماح اكثر

تلك العوامل وتغلب عليه بعضها .

هذا هو القس الراحل الذي الآن تحتفل بذكرى تأبينه هذه القرية التي مرت عليها حقبة من الزمن وهي تحت رعايته ورعاية ابيه من قبله رعاية جده من قبل ابيه ورعاية ابي جده من قبل جده . فيحق لها اليوم ان تأسى وان تعمل كل ما بقوتها لكي تظهر انه هكذا يكافأ الخدمة الصالحون .

يا ابا منير : قال الشاعر الفرنسي في مطلع قصيدته « قصيدة البحيرة » ...

اهكذا تنقضي دوما امانينا نطوي الحياة وليل الموت يطوينا

هذا قول لشاعر افرنسي جعل ان الحياة تنتهي يا ابا منير بالموت . ولكن لنا كل الثقة بما قاله القدير المتعالي عندما كلم نبيه موسى على جبل حوريب عندما اراد ان يرسله ليخرج اسرائيل من مصر من تحت ضغط فرعون وعمل كل جهده ليتنصل ولكن الله سد عليه الطرق . فاجابه قائلا : « ان اطعت وذهبت وسألني بنو اسرائيل من الذي ارسلك »

قال : « قل لهم ان الذي ارسلني هو اله آبائكم اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب اله احياء لا اله اموات !! » وكان قد مر على موت اولئك البطاركة مئات السنين . وقد جاء ايضاً في القرآن الكريم ان لم اخطىء الحفظ [ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ].

هذا هو الايمان الحي وهذا هو الايمان الحقيقي الذي نادت به الكتب السماوية والتعاليم الالهية . ان هذه الحياة ليست هي نهاية الانسان بل نهايته عند ربه عندما يقول له : [ نعما ايها العبد الصالح الامين ].

قال كتاب الله العزيز : [ وينزل الجسد الى التراب وتصعد الروح الى الله الذي ارسلها ] وقد تمثل فيلسوف من فلاسفة العرب المحدثين جبران خليل جبران بهذا اذ قال :

[والجسم للروح رحم تستكن به حتى البلوغ فتستعلي ويندثر]

نعم ان روحك عالية . ان روحك بين يدي ربها وهناك ستثاب ثواب الصالحين .

ايها الاحباء ! ان اردت ان اعدد ما صنعه الفقيد في

مدة حياته بيننا وخدمته لهذه القرية خدمة روحية آخذ وقتاً طويلا انما اختصر واوجه كلمتي الى ابناء فيروزة فأقول: ان اردتم ان تبقوا دائماً باتصال به فضعوا آذانكم على حنايا الهيكل في هدأة الليل تسمعوا صوته يرن في القداس الالهي. وان اردتم ان تروا وجهه فانظروا الى الوجوه النضرة المثقفة التي هي كلها تخرجت من اعدادية الاخطل التي كان هو المحرك الرئيسي لوجودها في هذه القرية. وان اردتم ان تبتهجوا برؤيته فانظروا يا أبناء فيروزة الى وجوه بعضكم تروا يده تمسح وجوه ابنائكم بماء المعمودية والميرون المقدس وتروا يده ترتفع على رؤوس شبانكم وشاباتكم في الاكاليل في الزيجة المسيحية المقدسة.

نعم يا ابا منير: غبت عنا في الجسد ولكنك في الروح باق وكما قال جبران خليل جبران في قصيدته المشهورة.

«والموت في الارض ان الارض خاتمة

وللاثيريّ فهو البدر والظفر»

انك في فراقك ايانا وصعودك الى خالقك لست الا

كالجنين الذي يفارق احشاء امه وهو مكبل الى عالم فسيح عالم حر الى عالم مشاهد كثيرة . وهكذا انت يا ابا منير انك سرت من هذه الدنيا من رحم امك الدنيا الى الحياة الفسيحة في السماء حيث لا حزن ولا وجع بل يمسح الله كل دمعة من عيونهم ومن عينيك اولا .

اننا على هذا الايمان وعلى هذه الثقة ايها الاحباء نودع فقيدنا الراحل ونحن نتأكد كمؤمنين اننا سنلتقي به بين يدي مسيحه الذي كان يخدم بيعته كل في دوره .

فسلام عليك الى ان نلتقي وسلام عليكم ايها السادة

# اللحن الحزين

شعر : بشارة قسيس المثمل لحن : واحبيبي ، واحبيبي
انشاد جوقة المرتلات في الكنيسة السريانية في حماة

ايه يا فيروزة ابـكي بدموع من دماء
واندبي اليوم فقيداً من بنيك الاوفياء

اين يا دنيا عهود باسمـات كالرجاء
كيف غيبت عميداً كان خير الكرماء

عصف الحزن بقوم فاكتوت منه القلوب
وعرى الربع اكتئاب اذ احاطته الكروب

من الى الآداب ركن بعد ما مات العميد ؟
من الى الاحسان حصن بعد ذياك الفقيد ؟

سائلوا فيروزة عنه وعن الفضل العميم
كم له فيها اياد خلدته في النعيم

يا الهي ارحم حبيبا حل في دار الخلود
وامطر الرحمات قبراً ضم من زان الوجود

جوقة المرتلات في الكنيسة السريانية في حماة

One last request from all of you wonderfull People of Feirouza Joby and I would like father Sluman Mushammel's name to be put on the marble plaque where the Patriarch Afram's name and Patriarch Jacob's name is and our names

His name should be there united Eternity Pleas send us a picture of the plaque with his name on it.

Helen Lewis

We feel as though we are right here with all of you today and also with our blessed and beloved father sleiman, as we know this is the way he would want it, and we are with you please beleive this.

Please attend the church, and keep alive what he has Given up his life for, don't let him down, this we ask of you again.

May god have mercy on his soul, and may he rest eternally with our god as We know he is. He shall forever be With us and shall never die.

God bless you all for coming today, and may god give you all the strength to carry on Death is inevitable for all of us, this life we are living now is only to keep ourselves prepared to face our maker and that is our god. So live as good christians should

your servants always :

**Joby and Helen Lewis**

to her and cured her, he mas also blessed mith a beautiful and monderful family. the family should not shed tears. they should malk strongly anc with their beads in the sky, than king God each day that they live that they were blessed with such a father as his. they should also try to carry right on with all of what there beloved fathers wants and desires, and that is to make Feirouza strong, and bring love to you all among each other. and bring God to you all.

We realize that feirouza will not be the same without him, but in spirit you must beleive that he is with you all, and will forever be looking over you, and praying for you all, this you must beleive he was a saint and is a saint in heaven with our Lord.

Joby and I Want to thank each and everyone of you that came to his funerar, and thank you again for coming today. We have heard from Feirouza that he had the bisggest and most honored funeral in all of syria and beleive me this, he deserved, we are so proud of all of you and are indebted to all of you for making this possible.

other, and go to church where he is resting, and pray to him as you pray to our God and you shall be heard

Joby and I are grateful to God that we Were able to bring him here to america to see it, and also to visit withus. We shall forever cherish every valuable minute and second that we had the pleasure of just being with him we are thankful to God that we have many films of him when he was active and alive and young and healthy, and this is the way we wanted remember him, because we truly beleive that our dear father is not realy dead, he is only away and resting, as he Will never, die in our hearts or in our minds, we will always speak of him as we always did in the past and when we want to see him we can always take out the film and see him. there is no money in all of this world that could buy the memories or the pictures, we have of him this is our treasure.

He was also blessed with a very saintly, and wonderful wife saintly she had to be, because as you all know the blessed lady came

He was kind to the rich to the poor to the humble to the sick to him all of You Were his children and his sons and his people never did he let any of You down. He kept Feirouza alive with faith with religion with honour and respect due to his hard work and faithfulness to you all and to his God Whom he loved.

What ever money was ever given to him he never kept for himself it either went to his shools or to his churches, or to the poor and forever on his lips were these words : « Bee een allah, or allah bee dubir, » which means God will take care of us, God will look after us. God is all powerful and all good and how true were his beautiful words and his philosophy of life, God has taken care of all of you, thanks to our beloved father Sleiman.

There will never be another priest in our opnion to follow this beloeved man, but you all realize at the same time you must not let go of what he gave his life to try to save, and that is faith, and love and religion so don't you all let him down, and keep right on with your religion, with your love in your hearts for each

Father Sleiman was very near and dear to our hearts, he was forever in our hearts, minds, and speech very rarely did a day go by that Joby and I did not talk of this god fearing, god loving priest.

Priest will come and they will go as they have in the past, but in our hearts there will never be another priest such as this saintly dedicated man. He was called by Cod, this alone i indeed a great honour. but not all of the clergy called by God have given of their selves and given their lives to their people and to god like father Sleiman

For a full fourty years he worked, struggled With pain, strain, through poverty . and heartaches through misery to all of his people his churches his schools he only gave and finally gave his life and asked for noth in return. Never did he complain never did he have any regrets never did he talk against a person and those Who spoke against him he even asked God to forgive them as Christ Himself did. this is a real Christian a real Godly priest of which are so rare.

# كلمة

## المغتربة السيدة هيلين عقيلة السيد جعبي عبدالله جعبي

November 1, 1963

Your holiness patriarch mar Agnatius Yacoub his eminence archbishop Malatius Barnaba, other clergy men, distinguished guests, dignitaries. and our dearest freinds :

You are all gathered here today in Feirouza to pay your last respects, and offer up your prayers to our beloved deceased father Slaiman Muschummel altho Joby and I are thousands of miles away from you on this memorable day, we are with you all Spiritually.

# ترجمة (١)

## كلمة السيدة هيلين لويس

سعود عطية

قداسة البطريرك
مار اغناطيوس يعقوب
نيافة المطران
ملاطيوس برنابا !
سائر رجال
الاكليروس !
ضيوفنا الافاضل!
اصحاب السيادة!
اصدقاءنا الاعزاء
تجتمعون اليوم في
فيروزة لتؤدوا
الاحترام الاخير وتقدموا الصلاة عن نفس فقيدنا الحبيب القس

(١) الترجمة للاستاذ فاضل حوراني

سليمان مشمل. ورغم اني وجبه بعيدان عنكم في يومه المشهود فاننا معكم بالروح .

كان القس سليمان قريباً عزيزاً جداً على قلوبنا وسيظل خالداً فيها وفي افكارنا ويندر ان يمر بنا يوم لا نتحدث فيه عن محبته وتقـواه .

يأتي قسس وتذهب قسس ولن يبقى اثر لاحـد منهم في قلوبنا كما يبقى لهذا الـكاهن البار . دعي من قبـل الله ليكون كاهناً وهذا شرف عظيم له ، بيد انـه ليس كل من يدعى من الله يعطي الله والناس من نفسه وحياته كما اعطى القس سليمان ، فهو يعمل ويجاهد زهاء اربعين عاماً بصبر وجلد رغم الفاقة وضنك العيش واوصاب القلب وذلك في سبيل رعيته وكنيسته ومدرسته ، كان يعطي على الدوام واخـيراً اعطى حياته ولم يسأل شيئاً مقابل ذلك . لم يتذمر قط ولم يندم ولم يتكلم بسوء عن احد وحتى اولئك الذين يتناولونه بسوء كان يسامحهم ويسأل الله ان يغفر لهم كما فعل المسيح نفسه . انه مسيحي لا ريب فيه وكاهن الله الحق ويندر نظيره . كان لطيفاً مـع

الاغنياء والفقراء على السواء ومع الرضى والودعاء . وانتم جميعكم بالنسبة له اولاده وابناؤه ورعيته . لم يتخل عن احد منكم وحافظ على فيروزة حية بايمانها ودينها وشرفها واحترامها بفضل عمله المتواصل المضني في سبيلكم وسبيل الله الذي احبه . واي مال اعطي اليه لم يستبقه لنفسه بل كان ينفقه في سبيل المدارس والكنائس والفقراء وتظل شفتاه ابداً تلهجان بهذه الكلمات ( بيعين الله او الله بيدبر ) اى ان الله يرعانا ويعتني بنا . كم هي صادقة كلماته الجميلة وفلسفته هذه في الحياة فالشكر لحبيبنا الاب سليمان .

لن يكون هناك في رأينا كاهن آخر قد يخلف هذا الرجل المحبوب . فلا ينبغي ان يفوتكم ما بذل من حياته في ( سبيل الخلاص ) وهو الايمان والمحبة والدين . فلا تتخلوا عنه بل حافظوا على دينكم ومحبتكم بعضكم بعضاً ، واظبوا على الكنيسة حيث يرقد الفقيد وصلوا من اجله عندما تصلون الى الله وسوف تجابون . انني وجميع نشكر الله حيث اتيح لنا دعوته الى امريكا لمشاهدتها . ونتذكر كل

دقيقة قيمة بل كل ثانية تسنى لنا ان نستمتع بلقياه ونشكر الله ان لدينا افلاماً كثيرة عنه عندما كان لا يزال حيا فتياً نشيطاً ومعافى وعلى هذا الشكل نريد ان نتذكره . اننا نعتقد اعتقاداً جازما بان ابانا العزيز لم يمت بل هو راقد وبعيد عنا فقط اذ لا يمكن ان يموت في قلوبنا وافكارنا. اننا نتحدث عنه على الدوام كما كنا سابقاً وعندما نريد ان نراه نعرض الفيلم لمشاهدته وليس ثمة مال في هذه الدنيا يستطيع شراء الذكريات او صوره الموجودة لدينا وهذا كنزنا. اسعده الله بزوجة بارة فاضلة ولا بد ان تكون بارة لان السيدة المباركة اتت اليها وشفتها. واسعده ايضاً بعائلة طيبة حميدة ولا ينبغي لافراد هذه الاسرة ان يذرفوا الدموع بل يتقدموا بثبات ورؤوسهم مرفوعة الى السماء شاكرين الله كل حين انهم احياء وانهم كانوا سعداء بأب مثل ابيهم.وعليهم ان يعملوا على تحقيق رغباته وارادته وهي ان يجعلوا فيروزة قرية قوية ويبثوا المحبة بين صفوفهم ليكون الله في وسطهم . نحن متأكدون ان فيروزة لن تبقى على ما كانت عليه من

بعده ولكن ثقوا انه لا يزال معكم بالروح ويظل مطلاعايكم الى الابد مصلياً لاجلكم ، هذا ما يجب ان تؤمنوا به فقد كان باراً وهو مع سيدنا في السماء . نشكر كلا منكم لحضوركم مأتمه ونشكركم مرة ثانية لحضوركم اليوم وقد سمعنا من فيروزة ان مأتمه كان اعظم واشرف مأتم عرفته فيروزة . انه مستحق لهذا واننا فخورون بكل منكم ومدينون لكم لانكم فعلتم ذلك .

رغم بعادنا نشعر اننا معكم الآن وكذلك مع الحبيب المبارك الاب سليمان وهذا ما يريده هو ايضاً وارجوكم ان تؤمنوا اننا معكم . ارجوكم المواظبة على الكنيسةوالمثابرةعلى ابقاء ما كرس حياته من اجله. فلاتتخلوا عنه، هذا ما نسألكم اياه مرة اخرى. ليبارك الله روحه وليمكث مع الهنا الى الابد، وانه لكذلك فعلا وسيبقى معنا على الدوام ولن يموت . ليبارككم الله لحضوركم اليوم ، وليمنحكم القوة للمضي في هذه الحياة .

الموت قدر محتوم . وما الحياة التي نحياها هنا سوى فترة استعداد لمواجهة خالقنا الذي هو الله فلتحيوا كما ينبغي ان

يحيا المسيحيون الصالحون .

سؤال اخير اطلبه منكم يااهالي فيروزة الطيبين.وهواني ارغب وجعي بأن يوضع اسم الاب سليمان مشمل على لوحة رخامية حيث يكون اسم البطريرك افرام واسم البطريرك يعقوب وكذلك اسمنا . وهذا الاسم سيبقى هناك الى الابد .

وارجو ان ترسلوا لنا صورة اللوحة وعليها اسمه .

# قصيدة

## أديب حمص الكبير الاستاذ الشاعر محي الدين الدرويش

تساءل النقاد الادباء : لم كانت اماديح ابي تمام الطائي كثيرة تربو على المئات ومراثيه قليلة نادرة لا تتجاوز بضع قصائد ؟ واجاب النقاد على تساؤلهم بان رائد ابي تمام شاعر الطبقة الاولى من شعراء العربية في عصورهم المختلفة انما كان استجابة لنداء القلب ، وتلبية لصرخة العاطفة المحترقة ،

واعجابا بممدوحيه لبطولتهم او لصفات متميزة فيهم. والى جانب هذه الميزة كان يستجدي الرفد ، ويستنزل العطاء؛ اما في الرثاء فما هي الا دعوة القلب المنصهر والاستجابة للعاطفة الباكية والقلب الذي يقدر الوفاء ، والعاطفة التي ترعى ذمم الولاء .

وتمشياً مع هذا الغرار اتقدم برثائي للعامل الوطني المخلص الاخ سليمان المشمل الذي كان في الطليعة من الوطنيين في حالات السلب والايجاب ، وامام عوامل الشدة والرخاء ..

صور من الماضي على اهدابي ... تختال بين السلب والايجاب
كانت امانينا رفيف زنابق ... وهوت فمسعانا بغير اياب
يا للبلاهة ما الحياة وما الردى ... اترد لي بعد المشيب شبابي؟
لكأننا والموت يهدر خلفنا ... ايماض برق زائف خلاب
متنظرون قطارنا فمسافر ... ركب القطار وآخر بالباب
ما العمر الا لمحة مزهوة ... فاذا انقضت فمصيرنا لتراب
يا للبلاهة ؛ ما الحياة ؟ أقبضة ... من سكر؟ ام جرعة من صاب؟
ارسلت في طلب السمو مآربي ... فهوت فوالهي على الآراب
ورفعت احلامي لتنتزع السنا ... فأعادها دهري بلا اسلاب

فكأننا نبني ليهــــدم حتفنا — أفأبتغي بعد الذهاب ايابي ؟
فلتبك عينك موعداً أخلفتـه — وليبك قلبك فرقة الاصحاب

★ ★ ★

وأتى الامس حيران يتلوه الاسى — والقلب موقوف على الاوصاب
ومضى اللدات وخلفوني واحداً — يا وحشتي في وحدتي وعذابي
بنيت من الخلــــق الصحيــــح نفوسهم
ما في السجـايا والعـــلا من عـاب
ان سالموا كانوا ازاهر روضة — او حاربوا كانوا قساور غاب
جعلوا المحبة شرعهم وتعاهدوا — ان لا نخون شريعة الاحباب
الدين لله العلي فنــــاسج — بكنيسة واخوه في محراب
أيسومنا الاعداء خطة معتد — ويصب فينا البغي سوط عذاب
ونذير للخسف المبيت اوجها — كرمت فلم توسم بشر نقاب
لا والذي جعل الاباء طبيعة — فينا وفضلنا بغير حسـاب
لا نستكين لحادث لا نثنـي — حتى نعيد شمائل الاعراب
شرف المروءة ان نموت اعزة — او تسمو الاوطان فوق سحاب
وموسدين على الثرى بمضاجع — خضر وعيش ناعم وشراب

بدمي مضاجعهم فقد كانت لنا ... في حادثات الدهر خير كتاب
اني لألمح من وراء قبورهم ... نوراً يطل على ذوي الالباب
هذا« سليمان المشمل »قد بدا ... متيامناً قد فاز بالآراب
قد نال في دنياه عيشاً مونقا ... واصاب في اخراه خير مآب
ارضى سريرته فارضى ربه ... ولنعم دار المتقي الاواب
ما هادن الاعداء يوماواحداً ... او لاذ بالزلفى وبالاعتاب
او لم يقل للعلج قولا صادقا ... والهول مستلق على الابواب:
لا فرق بين المسلمين وبيننا ... والزهر تعرفه من الاطياب
وتشدنا في النائبات اواصر ... هي للتآخي اوكد الاسباب
لغة وتاريخ وذكرى غضة ... تسمو بنا في غابر الاحقاب
قل للألى راموا الوقيعة بيننا ... هل تجهلون روابط الانساب؟
لن تحصدوا الا هشيما يابساً ... او تظفروا بنا بغير سراب
وشعارنا بغض الدخيل بارضنا ... ووفاؤنا وقف على الاحساب
انا لا ابيع بكل ما تحوي الدنا ... وطن العلا والويل للكذاب

★ ★ ★

يا ايها القس المسجى ها أنا ... أو ما تحن الى لقا الاتراب

لا الدار حافلة كامس باهلها ... لا الشمل ملتئم؛ ولا اصحابي
كنا اذا درجت على فيروزة ... خطواتنا ابتسمت بألف إهاب
تترنح الدنيا على احداقنـــــا ... وتميس معطاراً بغــير ملاب
أيموت من عشق المعالي جاهداً ... وسما باخلاق لديـه عذاب؟
يا للمصاب قد انقضت ايامنـا ... والشمس بعدك آذنت بغياب

---

نشرت هذه القصيدة في جريدة « العروبة » الغراء

# كلمة

## اساتذة اعدادية الاخطل القدماء القاها

## الدكتور حسن العامودي

ايها الحفل الكريم ..!

نحتفل اليوم بذكرى عزيز فقدناه ،وحبيب غيبه الردى، كان هنا بالامس يلقي الكلمة الطيبة النابعة من اعماق انسانيته، فتنطلق عبر السكون تراتيل الحب والاخاء فتخفق رايات الوطن جذلى ...

بالامس ، كان يراه المكافحون في الارض ، يوقظ الفجر، ليحمل الخير والامل لا لقريته فيروزة فقط ، بل لكل الناس لم يكن لفئة دون فئة ؛ بل كان للجميع ، ابا واخا وصديقاً.. فأحبه من عرفه ومن تعرف عليه ..

وفجأة .. اختلجت الشعلة المضيئة في هيكل الصمت الاختلاجة الاخيرة ، وعم الظلام في القرية الحزينة، قريتنا فيروزة ، ولف الوجود سكون عميق ، وتحدثت النجمة المضيئة الى اخواتها هامسة : لقد توفي القس سليمان ..!ووجمت الوجوه .. وتهامس الناس بهلع : احقاً توفي القس سليمان ؟..

أحقاً اختفت الى الابد تلك الابتسامة الحلوة التي كانت تزين الوجه الضاحك أبداً ؟..

لم يصدق الناس انه قضى ... وكيف يمكنهم ان يصدقوا وبالامس ؛ الامس القريب كان في قلب كل منهم نبضة حياة ، وفي وجود كل منهم قنديلا سماوياً ...

كيف يمكن ان ينتهي كل ذلك بلحظة .. كيف يمكن للحركة ان تتحول الى سكون ،سكون الابدية العميق..

واذا كان جسد القس الراحل قد اختلج الاختلاجة الاخيرة ، فان روحه الطاهرة قد بدأت حركة أخرى ،حركة اللقيا الالهية.فتراتيل الاحتفال الكبير في ملكوت السماء لاتزال تصلنا عبر ذواتنا ، وعبر دقات النواقيس محتفية بقدوم موكب فقيدنا الغالي ..

فانعم في جنة الخلد يا ابا منير ... وألهم ذويك واحباءك الصبر والسلوان .

# كلمة

## الاستاذ فاضل حوراني

## مدير العمل والشؤون الاجتماعية في حمص

تفقد البشرية يومياً آلاف الرجال ، ولكن رجـــلا

واحداً بينهم تقـف مذهولة لفقـــده ، حزينة لفراقه ، وكأن الشمس كسفت او الارض اقفرت .

يستشهـــــد في الساح مئات الجنود ويتهاوى ابطال كثر في وطيـس المعـركة كشموع تذوب امام اللهيب ، ولكن بطلا

واحداً منهم يحول مجرى المعركة ، ويلقي استشهاده الجزع في الصفوف . فكأن الفوز معصـــوب بناصيته ، والنصر مقرون بسالته .

وما كانت البشرية لتذهل ولا الصفوف لتفرق الا لعظم الرجل الذي فقدت ومهابة القائد الذي استشهد .

ونحن في فيروزة فقدنا الرجل العظيم فكان الرزء فادحا أمض النفوس وأرمض الافئدة والقلوب .

كيف لا وقد انطفأ المشعل المنير الذي سارت فيروزة على هديه زمناً طويلا ، فبدل حالها ، وأصلح شأنها ونهض بها من ارض الجمود الى سماء الحركة .

كاهن درج من بيت كاهن فكان أميناً لبيعته خادما لرعيته .

على ان ذكاءه المتوقد وهمته الشماء انطلقا به من حدود الكنيسة الى ميدان المدرسة،وما اجمل الدين والدنيااذااجتمعا.

فالمعاهد والمعابد جديرة بالتقديس والتكريم ،هـــذه تشع قيما روحية ومثلا عليا وتسمو بالانسان الى منقبة لائقة من

الحرية والكرامة ، وتشرفه ، اذ يكون على صورة الله ومثاله .

وتلك تطلق الفكر من اسار الجهل فيندفع مرخي العنان اثر القيم العلوية فيقدم للانسانية اسباب العيش الرغيد، ويدنيها من سعادتها ورفاهها المنشود .

وعى فقيدنا الراحل هذه الحقيقة فاعطى الكنيسة والمدرسة من دمه وروحه ؛ فادت الاولى رسالتها على يده وحقق لثانية اهدافها ! وكان بذلك في سباق مع الزمن يتحدى الصعاب بعزيمة ماضية متمردة ، لا يعيقه عائق ولا يثنيه سبب .

وما زال في المدرسة يطورها مرحلة مرحلة : اولية، فابتدائية، فاعدادية ؛ حتى ضربت فيروزة الرقم القياسي بمستوى التعاليم .

ومن عرف القس سليمن مشمل عرف فيه ثلاث سجايا عربية أصيلة قل ان يجاريه فيها رجل : كرم سخي، وشجاعة فذة ، وذكاء لبق .

وكأن الشاعر كان يعنيه حين قال :

« اقدام عمرو في سماحة حاتم    في حلم احنف في ذكاء أياس »

فقد كان جواداً بما ملكت يداه ، يبذل عن غير سعة ، ويعطي من قلبه ويده بسخاء ما بعده سخاء .

وكان مضيافا يغص منزله بالضيـــوف وجلهم من كرام الناس ويشعر ضيفه وكأنه واحد من أسرته لما يبديه من حسن الضيافة وسخاء النفس .

« كلتا يديه غياث عم نفعها    يستوكفان ولا يعروهما عدم »

اما شجاعته فقد كانت شجاعة أدبية . يقف كالطود الاشم لا تزعزعـــه الازمات ، فاذا ألمت به نازلة صبر ، يلقى الصعاب بثغر باسم مطمئن ، فلا صروف الدهر تستفزه ، ولا صفاء الايام يستخفه .

وكان القس سليمان ذكياً لقاً يطبع في نفوس من يلقاهم اثراً حميداً طيباً فيأسرهم منذ اللقاء الاول ؛ ولذلك كثر اصدقاؤه واخوانه ، ولا اعرف شخصاً له من القـــدرة ما للفقيد العزيز على اجتذاب الناس وكسب الاصـــدقاء ، يشعر جليسه بالغبطة تملأ نفسه ، ويلقـــى ما يستحقه من التقدير

والتكريم فيجتذبه الى وجهة نظره ببراعة فائقة ، ولعل ذلك سر نجاحه .

فقد قال احدهم بصدد اللياقة : [ ان الذي يفعل هذا تنجاز الدنيا جميعاً الى صفه ، اما الذي لا يفعله فيسير طريقاً طويلا بمفرده ] .

ومن قبيل الوفاء نعلن ان هذه السجايا الطيبة وما اكسبته من اخوان واصدقاء كانت في خدمة فيروزة وفي سبيل تطويرها اجتماعياً ومادياً .

وهو الى ذلك يحب وطنه حباً صادقاً . شغوفاً ان يراه حراً قوياً منيعاً ، وله توجيهات قيمة بهذا الشأن .

ايه أبا منير ! لقد بايعتك فيروزة الزعامة فكنت لها القائد الامين .

وأبدت لك الولاء فكنت لها الولي الحميم .

فاين تغذ السير في الظلام السحيق فلا ترانا ولا نراك ؟

أتترك الساح والهيجاء دائرة ؟ أم وثقت بالنصر فعففت عن الغنائم ؟

ها هي ثمار غراسك قد اينعت افلا يروق لك القطاف؟
أم تؤثر اكليلا من الغار يضفر لك في عالم الخلود عن كل ما في الارض من متاع زائل .

لقد عز علينا فراقك وآلمنا بعادك ، ولو امكن افتداؤك لافتديناك .

«ولكن اذا حم القضاء على امرىء فليس له بر يقيه ولا بحر»

وقد شاءت ارادة الله ان يكون الموت نهاية كل حي ، ولحكمة بالغة قضت نواميسه الازلية ان يهب لنا الحياة ثم يردها اليه . كجداول المياه تأتي من الاوقيانوس العظيم لتعود مسرعة اليه بعد طواف طويل ام قصير .

ليت شعري اي سر كامن في نظام الحياة والموت ؟

أيعجز الخالق عن مد مخلوقه بما يكفل له أسباب الخلود؟

ام الموت حادثة تبدل وتغيير وانتقال ، وليس ثمة فناء تجزع منه النفوس . وبذلك يصح قول ابي العلاء المعري :

[ لا تفرق النفس من حتف ألم بها
فالنفس انثى لها في الموت اعراس ]

او ليس استمرار الحياة في الاجيال الجديدة فيه معنى الخلود ؟ وبذلك يكون عزاؤنا كاملا بانجال الفقيد البررة أمد الله بعمرهم ليكونوا بذور صلاح وخير ومحبة ، قادرين على السير في النهج القويم السليم، وليتغمد الله الفقيد الغالي برحمته ويسكنه فسيح جنانه ، ويسكب على قلوب ذويه بلسم الصبر والسلوان .

اما نحن فعزاؤنا فيه :

لا المال باق ولا الاعمال خالدة ... وقد تخلد في أعمالها البشر
وأنت في الرمس حي خالدوله ... في قلب كل كريم ذكره العطر

# دمعة صديق

القصيدة التي نظمها عطوفة الاديب الشاعر الاستاذ ياسين فرجاني محافظ مدينة حماة الاسبق ، لحال سفره الاضطراري لتدمر لتشييع جثمان المرحومة والدته دون حضوره فالقاها نيابة عنه الاستاذ فاضل كساب المعلم بمدرسة زيدل .

على أيهم في الحادثات المعول اذا القوم بالامر المباغت حفل
الا في سبيل الله جهد بذلته وما للغد المأمول كنت تؤمل
دجا الليل حتى لم يلح فيه بارق متى ينجلي ليل عن الافق أليل ؟
تغشت ربانا الحاليات مصائب وراع الحمى منها حمام معجل
أتعري الزهور اليانعات من الشذا
وينأى فما يشدو على الدوح بلبل
اينهد ركن يحسر الطرف شامخ ويخبو سراج في الدجنات مشعل

انحنى مهيضاً سمهري مثقـــف    ويطوى كايلار اعف الحد فيصل

لحـا الله داء ناشب الظفر قاتـــلا
فكيف احتمال الداء والداء معضل ؟
عرى الحزن في [ فيروزة ] كل اهلها
فبـاك على نعش الفقيـــد ومعول

يغيم الضحى في ناظريها من الشجا
ويبدو كئيباً وجهه المتهلل
نعته النواعي الثاكلات عشية فشق الدجى صوت النعي المجلل
وهز الصدى دنيا الاحباء فاجعاً وكل مضى عن داهم الخطب يسأل
احقاً قضى القس الكريم فجاءة؟ احقاً تولى الراهب المتبتل؟
اجف معين بالاماني مترع فعز على من يبتغي الورد منهل؟
كأن المنايا والنفوس حيالها حصاد هشيم ممعن فيه منجل

★ ★ ★

صديقي ! ولم املك سوى الشعر أدمعاً
عليك غداة الخطب والخطب مذهل
قوافيّ فجر يسكب العطر والندى
اذا غاض منها جدول فاض جدول
وما عيب تذراف الدموع سخية على فقد خل غاله الموت ترسل
وما العيب الا ذل نفس تكالبت على بهرج الدنيا تقيم وترحل
وما العيب الا رؤية الحق ابكما فيغضى على هون ويخرس مقول
وما العيب الا ان تعيش ضمائر على الغدر مما شانها ليس تخجل

وما العيب الا نكث عهد وموثق    وحقد تلظى منه في الصدر مرجل

★ ★ ★

صديقي! ومن ذكر الطيف مجنح    ندي على قلبي حبيب مفضل
فؤادي المعنى بالأسى المر مفعم    وجفني المدمى بالتباريح مثقل
رفاقي على درب النضال تساقطوا    فلا القلب يسلوهم ولا الصبر يجمل
رمتني الليالي رمية بعد رمية    سهام لها بين الضلوع وانصل
تصاريف اقدار اذا حان حينها    فلا منتأى عنها ولا متحول

★ ★ ★

وفائي رثاء يا صديقي سرت به    قواف عراب هن خمر وسلسل
براها نجلى يعربي أرومة    نخور بها لا مدع متطفل
هي الشمخة المنتاف اما غمارها    نجلى، واما يومها فمحجل
تسامت جلالا واستحالت عروبتي
منالا على من باسمها يتسول
معاذ العلى ان يستظل بظلها    دخيل هجين النبعتين مضلل
شعار النضال الاريحي اخوة    حدتها الأماني؛ لا هوى وتقول

★ ★ ★

صديقي ! ترامت في المدى الرحب وانبرت
سجايا بهـــا دفق السنـــا يتمثـــل
عرى الود وثقى بينناووشائج كتلك التي في شعبناليس تفصل
اذا قطع الاعداء منها وشيجة تشد بحبات القلوب وتوصـل
فعيسى المفدى ،والامين محمـد رسولان كل للخلائق مرسل
صليب هو النجم المضيء هداية عليه هلال حادب ليس يأفـل
ويحنو على الانجيل قرآن أحمد كتاب من الرحمن بالحق منزل

★ ★ ★

صديقي ! وما شيدت باق على المـــدى
منـاراً ، وما أديت مجـــد مؤثل
من الناس ميت ذكره كل ساعة معاد ، وحي ذكره منه أخمل
أقمت بيوت الله للهدي والتقى كنائس فيها الآي ذكر مرتل
وللعلم دور قد رفعت بناءها وللخير عنوان بانك مفضـل
فلو أن ميتاً رد يوما صنيعـــة
لهب اذن يسعى من الرمس « أخطل » (١)

---

١ — اشارة الى اعدادية الأخطل التي اوجدها الفقيد

لقد كنت تسعى للنوافل جمة وما كنت عن شيء به البر تغفل

فكم كفكفت يمناك دمع ميتم

وكم نال من جدوى عطاياك مرمل

كأن أمور الناس ألقت زمامها

اليك وبالاحسان انت المفضل

فنم في جنان الخلد نومة هانىء

له الدهر ذكر والفراديس منزل

# لمن قرعوا الاجراس؟ (١)

## كلمة الاديب الكبير الاستاذ نظير زيتون

عضو مجمع اللغة العربية بالقاهـــرة.

عضـــو المجمع العلمي العربي بدمشق.

عضو لجنة النثر في المجلس الاعلى لرعاية الاداب والفنون والعلوم الاجتماعيـة بدمشـــق .

---

١ ـ نشرت في العدد السابع عشر من المجلة البطريركية السنة الثانية .

لمن قرعوا الاجراس ، ورتلوا القداس ؟

لمن نثروا الورد والنسرين والآس ، ونصبوا شوامخ الأقواس ؛ في قديس وقداس (١) .

لمن عصروا الخمر واترعوا الكأس ، وحملوا البخور والزيت والنبراس ؟

لمن رشوا الطيب يعطر الانفاس ، ولمن هذا الهتاف وهذا الحماس ؟

ولمن نفخوا بالبوق والمزمار ، وهدهدوا القيثار ؛ فاذا النغم رخيم مبهاج مئناس ، واذا الترنيم مدامة شعشع لألاؤها وطاب مذاقها خماس وسداس . طهوراً مباركة لا مأثم فيها ولا باس ...

الا يا عذارى السماء اخبرننا لمن هذه الحفاوة والكرامة ؟

ومن هذا الفارس النوراني يشق متاهات الشموس والاقمار ، على مجنح زهراء هبهاب من كرائم الافراس ، فوق

---

١ — القديس اللؤلؤ والقداس شيء من الفضة ينصب للزينة .

السحاب الرجاس (١) . تحف به جوقة الملائكة الاكياس .
وسرب الحمائم وكأنهن خفراء وحراس ..

من هذا الفارس المغبوط في الهالة البيضاء والاكليل السني على الراس . منطلقاً كالبرق يخطف الابصار والحواس في صفاء روح وجلال آلاء وارغاس (٢) من هذا الفارس المبرور المنطاد صعدا صعدا في دروب النجوم حيث يضل المقياس والقرطاس، طاويا الى اللانهاية مجاهل الغيب والاقداس ؟

أعرفتموه ؟ بالامس القريب بكيتموه ؛ وذرفتم العبرات اليتيمة وندبتموه . وحزنتم ونحتم ورثيتموه . واعتلجت في الصدور تأوهاتكم ، وتصاعدت لهباً تنهداتكم وزفراتكم وتمنيتم لو افتديتموه ...

بالامس القريب فاضت روحه الطاهرة فجزعتم وتفجعتم، وتفطرت قلوبكم اسى اذ فقدتموه ..

كان مصباحا في دروب حياتكم ، وندى في حنايا كم ،

---

١ — الرجاس شديد الهدير والصوت

٢ — الارغاس النعم

وخمراً في كؤوسكم ، وبلسما لجراحكم ؛ ووتراً حنونا في الحانكم ، ويا للرزيئة اذ خسرتموه ..

كان لكم الرفيق والصديق ؛ والاب والشقيق ، والمسك الفتيق ، في اليسر والضيق ، ويا للفجيعة اذ خبا النجم وغب من احببتموه ..

كان ذلك القلب البريء الطاهر . والزند العزوم العامر . والنفس المتسامحة المرهفة المشاعر ، والعين التي ترصد النجوم وتقدر المآثر ، لم يكن ذلك العالم المتفاخر ؛ وانما استغنى بنور في البصائر ونقاء في السرائر .

واقد كان لهيكل الله بخوراً ذكياً في المجامر . وناقوساً متهللا يزف البشائر ، كما كان للوطن العربي زأرة هصور ثائر ، فاذا شئته كاهناً تقياً صادقا ، فنعم القسيس الساهر ، واذا نشدته مناخاً عربياً ، فهو ذلك الصوت الهادر . فتراه ويا لسمو عقيدته مؤمناً بالحق ثورة تجيش في القلوب والضمائر . ومؤمناً بالحياة رسالة متسامية ، تعيش في الجوارح والخواطر .

واذا اردته عمرانياً حضاريا ففي المدرسة وفي الكنيسة بعض المظاهر والمفاخر .

واذا رمته انسانياً ومواطناً متفتحـــاً واجتماعيـاً بصيراً رأيت قلنسوته السوداء ، مشدودة الى عمامـة الشيخ البيضاء ، باوثق الاواصر ..

ولا بدع اذا تحلى بهذه الفضائل النوادر ؛ فقد تلمـذ على البطريرك العظيم مار اغناطيوس افرام برصوم ، امـــير الكنيسة السريانية . وزعيم المحابر والمنابر ، فنشأ صياد كلـمة ، ومقباس نور يقيه شر المعاثر ...

واليوم ؛ ويا للخطب الفادح اذ تصرم حبل حياته ، وجف الزيت في مشكاته ؛ ومضى لسبيله من عاطيناه المودة وعاطيتموه .

اما وقد حم القضـاء وحل الخطـب الاليم ففقدناه وفقدتموه ؛ وسرنا في مأتمه واجمين ساهمين ؛ وشيعناه بالدمع السخين والقلب الحزين ؛ فصبراً يا ابنـاء فيروزة وتأساء ، وخفضوا عليكم بجميل العزاء ..

« فرب مأتم على الارض ، كان في السماء عرســـاً

من الاعراس »

ورب لحد وديع غاب في ظلمات الاغـــلاس ، كان في ملكوت الله قصراً من الدر والفيروز والالماس .

ورب خلجة دعاء همـــدت على فراش المـوت ، وومضة وداع غابت في عين المحتضر كانتا للروح خمرة كأس ، وزيت نبراس .

ورب دموع وفية صادقة ذرفها قلب ندي حنون ، في تشييع فقيد صالح ، كانت لدى العرش شموعا زهارة الاعراس ووزنات ثقالا في القسطاس ، وابتهالات حفاوة وايـنــــاس . في شرائع السماء حب وجمال ونور ورحمة لا حصر لهـا ولا قياس ، وفي شرائع الارض دمع ودم ؛ وهوى ووسواس ، واباطيل زهو وكبرياء تطويها الارماس .

فالام تغترون بدنيا التراب ايهاالناس ، وما هي الا لباس عارية ، ويا لسرابها من لباس .

★ ★ ★

الا في سبيل الله يا كاهن الهيكل سليمان . الا انعم

بما اوتيت وامثل متهلل الوجه ، ناصع الجبين بين يدي ربنا الديان . فلأنت عف اليدين والعين واللسان والجنان ، يهنيك انك ما ركعت يوما للاوثان ، في تجارب الحدثان ، ولا ذهبت بريحك أخذة الذهبان . ولا خضبت شفتيك بتهاويل النفاق والبهتان ، ولا تظاهرت بالتقوى وفي الحواشي فرو ثعلبان ولعاب ثعبان ، ولا تسعرت للحقد والحسد والخبث في صدرك نيران ولا عصفت في حنايا الضلوع اهواء شيطان وانواء عنجهية وعنفوان .

نعم يا سليمان ، يهنيك انك ما كذبت رعيتك ولا عبثت باجمل ما للانسان ، من وداعة وصلاح وايمان وحب ومروءة وصدق واحسان ، بل اقتديت بالرعيل الصالح من القسيسين والرهبان ؛ وهم الذين كرمهم الانجيل والقرآن . ولبست الكهنوت دعوة من الرحمن ، لا بابا للرزق وكساء لعريان وطعاما لسغبان . لبست الكهنوت رسالة خير وبركة في تضحية وحرمان . لا في نهم معدم غرثان (١) وجشع ملحاح

---

١ — المعدم الغرثان الفقير الجائع والمبطان عظيم البطن .

مبطان ، ولا تشبع له عينان .

أجـل ، وما اوفاك اذ سددت بالدين خطاك .
ورعيت نفسك وصنتها عن كل ما يشين الوجدان . فاذا هي
متألقة كالشهبان .

فـكم رأينا من عبيد بطالين ، وكسالى خاملين خارت
عزائمهم فلا أثر للبنيان ، وسقطت هممهم فلا نهضة ولا عمران
ولا ومضة لعرفان ، وكأن الاكليريكية مقصورة على تتمة
الطقوس من قداس وجناز وذبيحة قربان ، واكليل وتطواف
ورش الماء على الجدران ، اصلحهم الله كم تغطرسوا وجرروا
على الرعية من ارجوان الكبرياء ويا قبحه من ارجوان ، واذا
اهبنا بهم ناصحين وطالبناهم بالاصلاح والبناء ؛ حميت انوفهم غيظاً
وغلت في صدورهم مراجل البغضاء أشد غليان . وثارت عليهم
انانيتهم وكبرياؤهم ثورة البركان .

هؤلاء الدخلاء على الكهنوت هم عثرات في طريـــق
الايمان والامان . وهم الملح الفاسد ومصدر الشك والكفران
فماذا تؤملان ؛ ومن تناديان ، وباي رماد تنفخان ، الا فانصل

من أجلهم رأفة بالرعية وسلامة البنيان .

★ ★ ★

ايها القس الراحل

اذا كنا قد تغنينا بفضائلك وحرصك على سلامة رسالتك الكهنوتية ، ومواهبك الروحية ، فلا يضيرك بعد هذا يا سمي الملك الحكيم سليمان ؛ ان يعوزك فم بليغ كسحبان او قس بن ساعدة امير الفصاحة والبيان ؛ نعم لا يضيرك ان لا تكون ذلك العالم اللفان ؛ فحسبك انك ذو عين هي ينبوع محبة وتحنان ؛ ورمز العزيمة في مغالبة الزمان ، وومضة الحزم في ادراك المطالب الحسان. وحسبك انك ذو يد فاحت عوارفها كعبير الريحان ؛ فقرعت ابواب السماء بما زرعت في النفوس من تسامح وغفران ؛ وبما شادت من عزائم ودعائم فأحسنت البنيان ، وبما استوقدت للاذهان ، من مصابيح هدي وعرفان ( ١ ) .

وحسبك الى هذا وذاك انك يعربي القلب واللسان ،

---

١ — اشارة الى الثانوية التي انشأها في فيروزة والى الكنيسة الفخمة التي تشيدت بمساعيه واجتهاده .

من غطاريف السريان . وهم الغر الميامين من ارومة عدنان وقحطان . وما كان السريان الا فرعا زكياً عريقاً في دوحة العربان ؛ويا لها دوحة مجد ونور وقرآن وكتاب وسنان ؛وعروش وتيجان ؛ وخلق واحسان ، وما شاء الله كان ..

ايها السادة — ما جئنا لنرثي قسيساً قد مات ؛ وانما جئنا نكرم الفضائل والمزايا المشرقات والمناقب المتساميات .

ما جئنا لنبكي كاهناً فارق الحياة ؛ بين الدموع والآهات وانما احتشدنا نمجد العوارف والمكرمات ، ونشيد بذكر المبرات والحسنات . والاعمال والصالحات والمآثر الانسانية التي ترتفع الى العرش قرابين وصلوات . يفرح بها رب السموات . وتهتف بها عذارى النور متهللات. ولا فرق بين ان يكون صاحبها من رجال الدين او العوام او الاغنياء والذوات او المفكرين الاحرار اودعاة الاصلاح ورجال النهضات والانطلاقات هؤلاء هم المفلحون .وهم المدعوون اصحاب الوزنات الراجحات.

ذلك بأن ملكوت الله عصي حصين منيع لا تفتح ابوابه بالصنوج وان ذهبانا رنانات . ولا بالطبول وان مرصعات

مزخرفات . ولا بالابواق وان نفخ بها المرنمون والمرنمات . ولا بالحناجر . وان جهوريات معندلات . وهتافات مدويات . ولا بالبهارج والفخفخات . والحلل الزاهيات والحلى الموسوسات ولا بالدعاء والابتهال وتلاوة الآيات . في شفاه جامدات . وقلوب قاسيات متغطرسات . وايد مغلولات وخطى متعارجات .

نعم ايها السادة . ليس كل من يقرع صدره ويقول: يارب يارب . يدخل ملكوت السماء هذا كله باطل وقبض الريح ، وانما تفتح ابواب الحياة الابدية . ومثلها الحياة الارضية بطلسم هو الصدق والاحسان .

فمن شاء ان يدخلها سعيداً مغبوطاً فليروض نفسه . على الصدق والاحسان ، وبالتالي الصلاح اولا . وليروض نفسه عليها ثانياً . وليروضها عليها ثالثاً فبالصدق نعرف جلال الحق وينجلي لبصائرنا جماله وقوته فنهتدي بنوره ونقترب من الله . وبالاحسان تتألق عظمة الحياة وكمال الانسان الذي سجد له الملائكة في الفردوس . فنرعى كرامته ونزد له انسانيته وقدسيته .

وحسب القسيس المبرور انه كان صادقا في كهنوته . ناشطاً

الى الخير بما اوتي من وزنات ضاعفها بغيرته وتفانيه في الخدمة .

يا ابناء فيروزة ! فيروزة الغضارة والنضارة ، والزهورة والحبورة .

لسنا كما قلت في تأبين قسيس ورع راحل . ولسنا في مأتم كاهن من الاماثل وانما الحفل مهرجان المكارم والفضائل .

«فرب مأتم على الارض كان في السماء عرساً من الاعراس» .

ورب لحد وديع غاب في ظلمة الاغلاس كان في ملكوت الله قصراً من الدر والفيروز والالماس .

ورب خلجة دعاء همدت على فراش الموت . وومضة وداع غابت في عين المحتضر كانتا للروح خمرة كاس . وزيت نبراس .

ورب دموع وفية ذرفها قلب ندي حنون ، في تشييع فقيد صالح . كانت لدى العرش شمو عازهارة الاغراس . ووزنات ثقالا في القسطاس . وابتهالات حفاوة وايناس .

في شرائع السماء حب وجمال ونور ورحمة لا حصر لها ولا مقياس . وفي شرائع الارض دمع ودم . وهوى ووسواس .

فالام تغترون بدنيا التراب ايها الناس ؟

# كلمة

## الدكتور اسحق شهلا

عضو جمعية الجراحة الفرنسية .

عضو المجمع الدولي للجراحة

عضو الجمعية الدولية لجراحة العظام والمفاصل .

«الحزن سل من العيون رقادها والدمع يوشك ان يذيب سوادها»
«عشيت كأن الشمس غير مضيئة وكأنها لبست عليك حدادها»

ايه ايها القسيس الراحل !

فارقت آلك واصدقاءك وانت لما تبلغ من العمرعتياً .

عاجلتك المنون وانت ملء السمع والبصر تطفح بنشاط الكهولة وحيويتها .

لم اصدق وانت على فراش الاسى ما رأت عينـــاي .

اين وجهك الضاحك المشرق ، وصوتك المدوي المجلجـل مما رأيت وسمعت ؟

اين اللقاء المعهود،والترحيب المضياف اللذين عرفت بهما اخا كريماً وصديقاً حميما ومحدثا مؤنساً ؟

لقيتك ممدداً على فراشك واجماً ؛ وقد عطل المرض فيك كل نشاط ؛ وشل منك كل حركة .ولكنك ما ان رأيتني حتى استويت جالساً محـاولا ان تبدو كعادتـــك هاشاً باشاً .

ولكن انى للمرض ان يرحم وقد بلغ من جسمـك الجبار ذلك المبلغ .

كان حزني حين ادركت الحقيقة بالغاً ، وعميقـــاً . الحقيقة التي لا بد من الاقرار بها والاذعان لحكمها . ان صديقي سائر الى الزوال المحتوم؛نهاية كل كائن مخلوق في هذه الدنيـا

الفانية ولن تنفع فيه حيلتي ، حيلة الطب والدواء . فلا حول ولا قوة الا بالله .

حسبت لحظة انني في خيال ، اكاد اشك في كل ما ارى واسمع . وتصورت فداحة الخطب والم المصاب، ومر في خاطري تسلسل فائق الاسراع لمناقب القسيس ومآثره واعماله الجليلة الكثيرة فالفيته يترك منها تراثا قيما وذكراً حميداً لا تمحوه السنون . وايقنت ان في ذلك عزاء ايما عزاء لكل من عرف القسيس وخادنه وكانت له في قلبه منزلة

ايها السادة!..كان الراحل رجلا بكل ما في الكلمة من معاني الرجولة الحقة والاقدام والتفاني ؛ كرس حياته لخدمة المواطنين على اختلافهم وتخطت اياديه ومكانته وتقدير الناس له حدود قريته الصغيرة الى المدينة فالمحافظة فالبلاد باسرها .

سلوا القرية من كان لليتيم ابا وللارامل اخاً وللفقير سنداً ، وللمريض آسياً ، وللمصاب مواسياً ، وللمنحرف عن جادة الصواب واعظاً ومرشداً كان هو ذلك الانسان

الكبير القلب ، واسع العطف والرحمة .

سلوا اعدادية الاخطل ، من ذا الذي ابرزها من العدم ؟ ورعاها وادار شؤونها بكل حكمة ودراية وحقق لها النجاح الذي تستحقه، وخطط لها لتتوسع وتترقى فباتت ددفا له اسمى ، بل علة وجوده في هذه الدنيا . وجعلت من هذه القرية منارة هدي ومحجة علم لرواد العلم والمعرفة . ولئن سارعت هذه المدرسة باساتيذها وتلاميذها لاقامة هذا الحفل فهو ماتقتضيه الشيمة العربية والاخلاق الكريمة من اعتراف بالفضل لذوي الفضل وتخليد لذكرى العاملين .

وكما ادرك القسيس ما للعلم من اثر بالغ في تهذيب الفرد والمجتمع . فنفخ في الشباب من روحه ؛ فانتظموا جمعيات ونواد ادبية ورياضية ودينية كان لها الى جانب المدرسة ؛ اثرها الطيب في تطوير القرية ورفع مستواها الفكري والاجتماعي .

سلوا هذا البناء الشامخ يجبكم كيف حبب القسيس الى المغتربين من ابناء القرية وطنهم الام ؛ وعمل على وصل ما

انقطع بينهم وبينه ، وحثهم على البذل والعطـــاء في سبيل ذويهم وقريتهم فـكان السيد جمعة اول من استجاب لهذا النداء واذا به صاحب هذا الصرح شاده لمرضاة الله وخدمة المواطنين.

والقسيس الراحل قبل كل هذا وذاك ، كاهن نذر نفسه لخدمة الكنيسة وتطبيق تعاليم الدين القويم بالمحبة والاخاء فجاء نشاطه الاجتماعي نتيجة لرسالته الدينية ومتمما لها . وانــــه ليضيق بي المقام حقاً لشرح مناقبه ومزاياه فهي اكثر من ان تحصى. وقد اجاد الخطباء الذين تقدموني بنشرها وتعداد بعضها. ولا يسعني الا ان اقول : ( خلف القسيس فراغا في كنيسته ، ومدرسته وقريته ، ووطنه حين لبى دعوة ربه راضياً مرضياً. كان لها جميعاً سنداً ودعامة كالطود الراسخ ثم هوى .

« علم هوى لو خر في البحر اغتدى

من وقعه متـــلاطـم الامـــواج »

فلا غرو ان تهتز لفقده القرية والمدينـــة والوطن ، ولا عجب ان يصعق لفقده كل من عرفه في الوطن والمهجر .

وانا لله وانا اليه راجعون .

# كلمة

## اسرة الفقيد

كالديمة الوطفاء تنزل في الصحراء المحرقة فتحيي فيها ميت الامل ، كالندى الفضي يغسل في الصباح براعم الرياض؛

كنسيم الفجر يدغدغ قسمات الوجوه النائمة فيبعث فيها النشاط والحيوية؛ هكذا جاءت تعازيكم ايها السادة في حفلة التجنيز وخلال اربعين يوما لم ينقطع فيها سيل المعزين مشافهة ومراسلة ، وفي هذه الحفلة التي اشرقت فيها انوار وجوهكم اشراقة البدر في ليلة نابغية مكفهرة فمسحت

عن جبين الكون ملامح الظلام الدامس المدلهم ؛ اقول : لقد جاءت هذه التعازي بلسما لجراحاتنا سكبت في جوانبها الرجاء ؛ فرأيتني ـ وقد تملكني عامل الامتنان ـ مدفوعا بدافع الواجب لان اقف نيابة عن اسرتي المفجوعة الثكلى واصالة عن نفسي الملتاعة لاقدم جزيل الشكر لنيافة الحبر الجليل مقدم مطارنتنا الاجلاء مار اسطاثاوس قرياقس راعي ابرشية الجزيرة والفرات الذي شمل هذه الحفلة برعايته الكريمة نيابة عن قداسة البطريرك المعظم مار اغناطيوس يعقوب الثالث، ولنيافة الحبر الاثيل مار ملاطيوس برنابا الذي القى درة من درره الغوالي ، ولسائر الخطباء والشعراء الذين تكلموا بهذه الحفلة ، ولجوقة المرتلات في كنيسة حماة ـ وعلى رأسها الاب صابيا ـ التي شنفت الاذان بانغامها الشجية ، ولممثلي الهيئات الشعبية والطائفية اخص بالذكر العاطر كهنة السريان الكاثوليك ، واخواننا ابناء الطوائف الاسلامية والمسيحية والمدارس والنوادي والكشاف والجمعيات ولجنة التأبين واعدادية الاخطل التي احيت هذه الحفلة والوفود التي أمت القرية من الامكنة

البعيدة او الامكنة القريبة ولاهالي فيروزة الاكارم الذين اظهروا من العواطف ما يعجز عن وصفه البيان . وقبل ان ازايل موقفي ارجو ان تسمحوا لي بتخطي حدود التقاليد المتبعة لاذرف دمعة سخية — وانا متجرد من عاطفتي الاخوية — فالقي قصيدة جادت بها قريحة طوحت بها عواصف هذه المصيبة النكراء ، وتركتني ملتاعا اردد :

نوب الزمان ووطأة الاتراح
نكأت بذكرى الاربعين جراحي
فوقفت في الطفل الكئيب مهدهدا
شجني وقد غشي الظلام صباحي
عشت الحياة مغرداً بين الورى    واليوم لا وتري ولا افراحي
اربدت رياح الحزن بين جوانحي    فملأت من دمع الجوى اقداحي
اني لابكي ما حييت على النوى    فضهاد جرحي بالفراق نواحي
فاذا بكيت فلا تلمني فانني    ملتاح قد هاض الزمان جناحي
« شيئان لا عيب البكاء عليهما    فقد الحبيب وفرقة النزاح »

★ ★ ★

ما كان عهدي بالبدور تصيبها ايدي المنون بسهمها المجتاح
ما كان عهدي بالصباح يشوبه نوح الغراب وانـــة الملتاح
ذبلت ازاهير الرياض كـآبة وخبا جلال عبيرهـا الفواح
وملاعب الامجاد واجمة الرؤى عبثت بها ايدي الجوى الطماح
ما العمر الا ذكر مجد عاطر ابدا يضيء بنــــوره اللماح
شرف لدهرك في الحياة رسالة اغنت بصاحبها عن الافصاح
ابت المكارم ان تكون مطية لمنافق عشق الخنى سفــاح
سلست لقوم في البسيطة دأبهم بذر الوئام مع الصَباح صِباح
شتان ما بين الالى تخذو الريا ديناً، وبين اولي الهدى الصلاح
فالخالدون الخالدون على المدى قوم اناروا الكون بالاصلاح

* * *

قم يا اخي فالدار بعدك بلقع عريت من الامجاد والافراح
قم وانظر الاصحاب كيف توافدوا
شوقـا لرؤية وجهـــك الوضـاح
وفدوا بذكرى الاربعين يقودهم حب اليك سما عن الشراح
جاءوا وقد زان الوفاء جبينهم من كل اصيد ضيغم جحجاح

قم ما عهدتـــك في المحـافل صامتاً
وحب بضيف (١) حـلوا وقت رواح
قم واملاء السـاحات — شأنك دائماً —
أهـلا بقـــوم مخلصين ملاح
لكنها الاقدار جن جنونها عشواء تخبط في الضحى الملماح
بدلت وليمتك السخية غلطـة بوضيمة (٢) تباً لدهر لاحي

* * *

تبكيك فيروزة الجريحة بعدما عصف الهوان بربعها المفراح
يبكيك هذا الحشــد مكتئب الرؤى
ابـداً مـع الامســاء والاصبـــاح
يبكيك اهلك والرفاق ومالهم صبر لفقدك يا ابا الاصـلاح
ابكيك ما عز اللقـاء واني حطمت بعدك يا اخي اقداحي
عشت الحياة يزين شخصك دائماً مجدان : مجد تقى؛ ومجد صلاح
اعمالك الغراء ناصعة الرؤى سارت مع الغادين والرواح

---

١ — كلمة ضيف : تستعمل للمفرد والجمع
٢ — الوضيمة : طعام المأتم

ارهقت جسمك في النضال معانداً رأي الرفاق وحكمة النصاح
هل كان قسطك للعلاء مكملا في الدين في الاداب، في الاصلاح؟
ام خلت ان الموت انه بائس يبغي نداك وفيه الف طماح ؟
ام هل حننت الى الاحبة بعدما نزل القضاء بحقده الملحاح ؟
فهرعت شوقا للرفاق ونجدة للبائس المتعذب الملتاح
فاهنأ بمرقدك الاخير مودعاً بدعاء قوم مخلصين صباح
وليمطر الرحمن غيث مراحم جدثا حوالك بكل وقت ضاح
ولكم أهيل الحي ازجي تحية عبقت باخلاص وطيب نفاح
اني لأشكر ما حييت صنيعكم شكر الحقول لصيب نفاح
دمتم عماداً للوفا ومنارة تهدي الانام الى دروب صلاح
وبقيتم يا سادتي في غبطة ما اشرقت شمس بكل صباح

**بشارة قسيس المشمل**

# أقوال الصحف

## في حفلة الاربعين

قالت « العروبة » الزاهرة بعددها ال ( ١٨٠ ) الصادر في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٣ .

اقيمت في فيروزة حفلة كبرى بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم القس سليمان الشمال مدير اعدادية الأخطل فيها ؛ وقد تضمنت الحفلة المذكورة برنامجاً ضخما تحدث فيه عدد من كبار رجالات المدينة وادبائها وعلى رأسهم نيافة المطران برنابا ؛ والاستاذ الشاعر ياسين الفرجاني ، والاديب الاستاذ نظير زيتون ، والاديب الشاعر محي الدين الدرويش والاستاذ فاضل حوراني مدير الشؤون الاجتماعية والعمل والدكتور اسحق شهلا ، وعدد كبير من الاساتذة والادباء

---

١ — تم تسجيل ما قيل في حفلتي الجناز والاربعين على شريط وزع منه نسخ في انحاء الامريكتين .

وقد حضر الحفلة عدد غفير من المواطنين على رأسهم ممثل قداسة بطريرك السريان الارثوذكس ؛ وممثلو الطوائف الاخرى .

---

ثم قالت جريدة « حمص » الغراء في العدد
( ٥٠٦ ) الصادر بتاريخ ١٩٦٣/١١/٢٩

# حفلة تأبينية كبرى
## في فيروزة

في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر يوم الجمعة المنقضي اقامت مدرسة اعدادية الاخطل في فيروزة ؛ تحت رعاية صاحب القداسة مار اغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك انطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس حفلة تأبينية كبرى لمديرها المثلث الرحمة القس سليمان المشمل بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته . وقد اوفد قداسة البطريرك نيافة مطران الجزيرة ليمثله .

اما منهاج الحفلة فقد تضمن كلمات وقصائد

وابتهالات سريانية ، وفواصل موسيقية حزينة . وكانت كلمة الابرشية لنيافة راعيها الجليل مار ملاطيوس برنابا ، وكلمة اسرة الفقيد ، لشقيق الفقيد الاستاذ بشارة قسيس المشمل ، كما وان النطاسي الانساني اللامع الدكتور اسحق شهلا قد القى كلمة من كلماته البليغة باسم اصدقاء الفقيد . وكذلك القيت بالنيابة كلمة للمغترب المحسان جعي عبدالله جعي والسيدة عقيلته — نصاً وترجمة — اذ ان الكلمة وردت باللغة الانكليزية .

تغمد الله الفقيد الجليل برحمته وألهم ذويه نعمة العزاء .

---

وتحدثت « المجلة البطريركية » الغراء في العدد الخامس عشر من السنة الثانية :

# حفلة تأبينية

## للمرحوم القس سليمان المشمل

بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاته

في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر الجمعة ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٣ اقيمت في كنيسة مار الياس في فيروزة ،

تحت رعاية قداسة سيدنا البطريرك ؛ حفلة تأبينية كبرى بمناسبة ذكرى الاربعين لرقاد المرحوم الاب القس سليمان المشمل. ناب عن قداسته فيها نيافة الحبر الجليل مار اسطاثاوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات. وقد القيت فيها اثنتا عشرة كلمة وقصيدة اشاد فيها اصحابها بمكارم الفقيد وجهاده المثمر في حقل الكنيسة في فيروزة. وكانت اولاها كلمة نيافة الحبر الجليل مار ملاطيوس برنابا، ثم تلاه كل من السادة: الاستاذ صموئيل الطويل، الاستاذان جورج عطية وسعود عبد النور القيا بالانكليزية والعربية كلمة المغتربين جعي عبدالله جعي وقرينته السيدة هيلين؛ الاستاذ الشاعر محي الدين الدرويش (قصيدة) الدكتور حسن العامودي؛ الاستاذ فاضل حوراني. الاستاذ الشاعر ياسين فرجاني (قصيدة) الاديب الكبير نظير زيتون، الدكتور اسحق شهلا. وختمها الاستاذ بشارة شقيق الفقيد بكلمة شكر فيها قداسة البطريرك لرعايته اياها وصاحبي النيافة اللذين حضرا الحفلة والادباء والشعراء الذين تكلموا فيها والمدعوين الذين لبوها وبصورة خاصة

اهالي قرية فيروزة الذين تجلى حبهم العميق لكاهنهم الراحل وختم كلامه بقصيدة رائعة تفيض لوعة وحسرة ونشرت في محل آخر من هذا العدد .

هذا وقد تخللت الكلمات والقصائد فواصل موسيقية لجوقة المرتلات في كنيسة حماة وابتهالات روحية سريانية رتلها الاب صاميا عيسى كاهن كنيسة حماة .

---

# لاحقة

## بحفلة الاربعين

بعد ما وزعت رقاع الدعوة وهي تتضمن منهاج حفلة الاربعين ، وصلت الى لجنة التأبين كلمتان وزجلية يرجو اصحابها القاءها ؛ ولكن وفرة مواد البرنامج حالت دون رغبتهم فاكتفينا — معتذرين — بنشر مقاطع منها :

* * *

## من كلمة الاب فيلبس موشاله
## النائب البطريركي في الارجنتين

... اننا نفاخر بنبل الفقيد وفضله ؛ فقد كان للمجتمعات زينة وللجهاد قائداً ولا غرو ان بكيته اليوم بدموع الاسى، فانا ابكي الرفيق الصفي ، والخل الودود الوفي ، وسيبقى ذكره حيا خالداً في النفوس .

لا أريد ان ابسط لكم تاريخ حياته التي ملأها بالمآثر والمفاخر لانكم تعلمونها جيداً . فالكنيسة تسطر له بمداد الفخر والاعجاب اتعابه المثلى الكثيرة في سبيل خدمتها فقد خدمها بغيرة وهمة وصدق واخلاص شأن الكهنة الصالحين اتقياء الرب وخائفيه . كما ادى خدمات عظمى للمدارس ايضاً بما اوتي من الغيرة والنشاط والسعي الحثيث في تنشيطها ، فصرف شطراً من عمره وهو يبذل عصارة دماغه لافادة الناشئة . وقد تأدب عليه كثيرون واجمعوا على حبه فكان لكل القلوب حبيباً .

كما كان — رحمه الله — من خيرة الكهنة الممتازين

بالتقوى والفضيلة وطيـــب السريرة . وكان المثال الصالح للوالد الحنون العطوف نحو اولاده ، والأخ الصادق الشفوق نحو اخوته ، والراعي الصالح الامين نحو رعيتــــه . وكان كالزهرة الزكية العرف التي تضمخ الارجاء بارجها العاطر . هو الخالد في مزاياه ورسمه مطبوع في حنايا الضلوع .

وعهد علي اذا ما رجعت وكان لسوريا ذاك الرجوع
ازور الضريح الذي قد حواه واسكب فوق الضريح الدموع

---

## من كلمة الراهب سليمان غرير

المدرس في الكلية الاكليريكية الافرامية بزحلة

... واننا الآن نبكي الجهاد بعينه ؛ ونأسف كل الاسف على سدول ستار اسود على حياة فقيد يعتبر نقطـة هـامة في تاريخ فيروزة الحافل بروع صفحات سجلها تاريخ الانسانية.

لقد فارقنا الفقيد في اعظم مرحلة عرفتها فيروزة وهي مرحلة الجهاد في سبيل الدين والثقافة ،والتوجيه .

... فاين ذلك الصوت الجهوري الذي كان ينطق بالحق ؟

اين تلك الجمرة النارية التي سكنت فيه فكانت تحرق ما في طريقها من زؤان الفشل والفساد ؟ بل اين ذلك القلب الذي سكن به الاله سبعة وثلاثين عاما ؛ وهو يصول ويجول في سبيل كنيسته ؟ كل ذلك ذهب الى السماء ليجدد صفحة جديدة في تاريخها بعد ان سجل صفحة ذهبية من المجد والخلود على الارض .

اننا ايها الاحباء نبكي ، وجدير بنا ان نبكي لاننا فقدنا شخصية فذة في الجهاد والغيرة على رسالته التي حملها بين جوانحه والتي اثمرت في حقل الدين المبارك . فاننا نتخيل الفقيد الآن في اعدادية الاخطل وهو يوجه الجيل الصاعد نحو المستقبل الزاهر ؛ ونتخيله في الكنيسة يرشد الناس الى دروب الصلاح . ولئن غابت عنا صورة الجسد فان جمال الروح لم يزل بيننا ؛ ولئن انطفأ المصباح المنير ، فان لألاءه الساطع ما فتىء ينير قريتنا وعالمنا . ولئن ذهبت الزهرة بعيداً فان رائحتها ما زالت تعطر الجواء . وها هو السيد المسيح يخاطبه قائلا : [ ادخل ايها العبد الصالح الى فرح

سيدك ]. وكأننا نسمع الفقيد يردد مع القديس بولس :
« جاهدتُ الجهاد الحسن ، واكملت السعي ، وحفظت الايمان
واخيراً وُضع لي اكليل البر .

## زجلية السيد سليم المليح

التي بعث بها من الولايات المتحدة

يا عـين عبرات السخـــية اذرفي
وابكي الصديق الصادق الخل الوفي
من كان عنوان الفضيلة والتقى    من كان متحلي بعفاف اليوسفي
وقلب ينفح من عبير الزنبقة    وخلق ينضح بالحنان العاطفي
وروح في نور المحبة مشرقة    رغم العواصف نورها ما بينطفي
وايمان صادق حر محمود النقا    خطوات فادينا المخلص مقتفي

★ ★ ★

سبعة وثلاثين عام في ساحة جهاد    يخدم لوجه الله بكتاب المسيح
في قلب متفاني وصحـــة اعتقـــاد
يواسي عليل الروح ويداوي الجريح

يا ما ليالي كان يقضيها سهاد سهران حتى ينام غيره مستريح
بناي الوفا ، وبـــوق الاخوة والوداد
بادر ينـادي الناس بلسانو الفصيح:
اسلكوا السبل القويمة ياعباد واصنعوا الاحسان تجزوا بالمليح

★ ★ ★

كم مشكلة حدثت وكان يحلها بالنهى ، بالحلم ، بالخلق الوديع
وكل جملة يحلها في محلها شأن الحكيم البارع الفطن الضليع
مشاريع خيرية انما قلنا كلها جلها فيها له حسن الصنيع
ونفس الشريد بحال كان يدلها درب السوي حتى تعود وما تضيع
ونفس الحزينة يحلها من غلها وبعطف زايد يشمل القلب الوجيع

★ ★ ★

سكان فيروزة واهاليها الكرام واهل المزارع والدساكر والقرى
بآي التجلي والثنا والاحترام بلسانهم يا قس اسمك ينقرى
علمتهم حب العلى ونيل المرام ونور الهداية تنشرو بين الورى
واليوم امسوا في شجون واضطرام
لما رأوك موسد بلحد الثرى

عبراتهم باروا بهـا فيـــض الغمام
يبكوا على من حلهم ارفع ذرى

★ ★ ★

يا عديل الروح لو شـــط المزار
ودون الوداع الآخـري حال البعـاد
هـالك روحي ترف من خلف البحار
ترثيـــك بالعبرات من دم الفـــؤاد
رغم انك رحت وتركت الديار طيفك يلازم مهجتي حتى الرقاد
وذكـرك على لساني غدا ، بليل ونهار
وعتاب بيتي مطوقة بشارة حـــداد
والنـــوح دابي بغربتي مالي قـــرار
ابكـي على من كان قدوة بالوداد

★ ★ ★

والآن في قداس يوم الاربعـــين
حول الضريح يرنموا جنود المسيـح

احبار ومطارين وكهنة ومؤمنين
يرددوا تسابيح في الجو الفسيح
ويذكروا القس التقي الورع الرزين
« سليمان » ويشيدوا بثنا العقل الرجيح
وفاتح لك الفردوس رب العالمين
وجند السما بلسان باريها تصيح
لفرح ربك سير يا عبداً أمين
والق الثواب ونال اكليل الظفر
يا متاجر بوزنات ربك عن صحيح

# فقرات

من بعض كلمات القيت في الحفـلة التذكارية التي أشير اليها في الصفحة ( ٥٨ ) من هذا الكتاب :

## من كلمة السيد جورج عطية

يا فقيد فيروزة !

... فلا الكلمات ؛ ولا الخطب ؛ ولا القصائـــد ؛ ولا المجـــلدات بمستطيعـــة ان تبعث في قلوبنـا العزاء لان خسارتنا بك كبيرة ، والفـراغ الذي خلفـه فقدك هيهات ان يسد .

ايه ايها البدر الذي غاب ! اننا سنفتقدك في الليلة الظلماء ...

نم قرير العين فذكرك خالد بيننا بما خلدت من اعمـال صالحات في المجالات الدينية،والعلمية ، والاجتماعية ، وغيرها .. واننا على العهد لباقون . فان روحك الطاهرة ستظل شمس الربيع الدافئة التي تبعث الامل والرجاء في نفس كل مواطن فيروزي ، وستبقى دائماً ترف فوقنا تحثنا على اتمام الرسالة الخالدة

رسالة الاصلاح لقريتنا الصاعدة الى مرابع المجد . رسالة الوطن الكبير التي كرست نفسك لخدمتها؛ والتي تمنيت على الله ان تتحقق لينعم بالوحدة والاستقرار والحرية .

●

## من كلمة السيد جميل عيسى جميل

نور الهدى (١) تبكي مؤسسها الذي
جمع الفضائل زينة لحياته

... وجدير بنا ان نبكي دما على فقد راعي كنيستنا وصانع فيروزة ، والمربي الاول لجيلها، والذي وصل نهاره بليله في العمل والسهر من اجل انشاء مدارسها وبناء كنائسها . والذي بذل كل ما يستطيع برسائله المتواصلة للمغتربين ووساطته مع معارفه من المسؤولين بكل صدق واخلاص الى ان نهض بفيروزة نهضتها المعروفة .

ان هذه القرية المفجوعة باعز رجالها لا ولن تنسى له هذه الفضائل؛ وخاصة جمعية نور الهدى التي كان من مؤسسيها

---

١ — اشارة الى جمعية نور الهدى

الاولين والتي اصبح لهـــا الرئيس الدائم الذي تفاخر وتعتز به .

•

## من كلمة السيد يوسف حوراني

... فالفقيد المرحوم هو الساعي في سبيل الخير ،والذي اعمل في سبيل الله والناس يد العمران في جميع المجالات الخيرية التي تعود على فئة كبيرة من الناس بالنفع العميم . اخص بالذكر المدرسة والكنيسة اللتين انما بذل المساعي الجليلة ؛ والجهود النبيلة في سبيل انشائها ، والرفع من شأنها لغايات جلى ،كتثقيف الجيل الصاعد ؛ وتزويده بالعلم والعرفان ؛ وارضاء الله العزيز الكريم ؛ وابنه الوحيد بانشاء بيت لهما ؛ وكان ان تبرع بقسط كبير من ماله وجهده لاتمام مشروع بناء هذه الكنيسة والمدرسة الاعدادية غير مبال باموال لانه — رحمه الله - كان يربأ بنفسه عن المادة ، ولا يقيم لها وزناً .

فالفقيد علينا اذن واجبان .

الاول : هو ان نستمطر شآبيب الرحمة عليه .

والثاني : هو ان نعترف بفضله على هذه القرية ،

قائلين : هيهات ان يلد الزمان رجلا محباً للخير مثله ؛ راحماً للفقير ، شاداً أزر الضعيف ؛ يعمل لآخرته وليس لدنياه يزرع في الدنيا ليحصد في الآخرة ؛ ان الله لا يضيع أجر العاملين ..

•

## من كلمة السيد كبريال محرز قسيس

... اني لم اقف بينكم الآن لاعدد مناقب الفقيد الراحل ؛ والخدمات التي اسداها لهذه القرية ؛ فان الخطباء الذين تكلموا في هذه الحفلة قد عددوا الشيء الكثير مما تصبون الى سماعه ؛ وأبانوا ما تحمل في سبيلها .

بل أقف موقف المعتز بكم يا شبان فيروزة المثقفين ، وبكل من درس في مدرستكم الاعدادية التي أنشأها فقيدكم ، وتحمل المتاعب والمصاعب ، في سبيل بنائها لكي تكون المشعل الوضاء في منطقة حمص ؛ والشمس التي يشع منها

نور العلم في القرى الدانية والنائية .

لقد قلت فقيدكم ولم أقل فقيدنا ؛ فهو بحق فقيدكم انتم، فقيدكم في مضمار العلم والادب ، وفي مجالات التحصيل والاستزادة من انوار العلم والمعرفة . فهو لم يخدم أهله كما خدم شعبه ، ولم يكن ليهتم بمصالح أهله أكثر مما اهتم بمصالح شعبه ، ولم يكن ليفكر يوما بالتخلي عن المصلحة العامة في سبيل المصلحة الخاصة ، وأقسم انه لمثل هؤلاء الرجال فقط يحق الخلود .

... ولا يسعني بهذه المناسبة الا أن اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى سيادة الحبر الجليل مار ملاطيوس برنابا ، والى كافة السادة ضيوف وأهالي فيروزة ، كما اتقدم بخالص الشكر الى لجنة التأبين التي احيت هذا الاحتفال، والى السادة الخطباء سائلا المولى الا يفجعكم بعزيز وان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ؛ ويبقيكم ايها السادة ذخراً للمبرات انه السميع المجيب .

# مقتطفات

## من بعض رسائل التعزية

نستهل هذه المقتطفات بنشر النص الكامل للرسالتين الخالدتين اللتين بعث بهما صاحبا النيافة مار اثناسيوس يشوع صموئيل مطران امريكا وكندا ، والمفلفان العلامة مار غريغوريوس بولس بهنام مطران بغداد .

---

# رسالة

## مار اثناسيوس يشوع صموئيل

حضرات الافاضل افراد اسرة المرحوم القس سليمان الشمل حفظتهم العناية الالهية

بعد الدعاء والبركة : باسف شديد وصل الينا نبأ وفاة المأسوف عليه المرحوم الاب القس سليمان الشمل

الذي كان لنا صديقاً حميماً . كذلك تكدرنا جداً لانتقاله وتأسفنا لفقده من بينكم . فنسأل المولى تعالى ان يعزيكم جميعاً ويعزي ارملته واولاده وأخوته وآله ويسكن روح الفقيد العزيز جنان النعيم حيث القديسين والكهنة الابرار الذين خدموا كنيسة الله بايمان واخلاص .

ولقد قدمنا الذبيحة الالهية على روح الفقيد المرحوم ونختم بمزيد اللوعة والاسف.

# رسالة

## مار غريغوريوس بولس بهنام

عزيزنا الروحي الفاضل السيد منير مشمل المحترم

بعد الدعاء بالرب : اليوم وصلتني البطاقة المؤلمة بنعي المأسوف عليه كثيراً والذكر الكريم ، فأسفت شديد الاسف على فقد كاهننا النشيط ، ولم يزل في عنفوان القوة ، الامر الذي افقد الكنيسة المقدسة خير كاهن ، قام بواجبه بكل ما اوتي من القوة الجسمية والفكرية ردحا من الزمن طويلا : فاني

اذ اشاطركم الحزن والالم ، كما أشاطر أبنـــاء الكنيسة في فيروزة ، ارفع الى الله تعالى اكف الدعاء لراحة نفس كاهننا المفضال طالباً اليه تعالى ان يملأ قلوبكم المكلومة نعمة الصبر والعزاء ، انتم واعمامكم المحترمون الذين لهم منزلة مكرمة في نفسي ، كما كان لوالدكم الكريم اعمق المحبة في قلبي .

هذا واقبلوا فائق المحبة.والنعمة معكم .

## المقتطفات

... وقد تأثرنا كثيراً لوفاة الفقيد ، وكان حزننا عليه عميقاً وبالغاً لان الخسارة بفقده لا تعوض لما كان له من خدمات جليلة في حقل الطائفة العزيزة .

**القامشلي الخورفسقفوس ملكي القس افرام**

●

... تمثلت امامي صفحة من مآثره الحميدة : كغيرتـــه السريانية ؛ وقيامه بالواجب الديني ، وبالخدمات الانسانية ثم اخلاصه الوطني ؛ ومحبته للاقارب ؛ واخلاصه لجميع الناس

بقلب سليم طيب ؛ واهتمامه بالمدارس والكنائس ، وسخاء اليد ، وكرم الاخلاق ، ووجاهته بين الكهنة والشعب ، فخلد اسماً كريماً وذكراً حسناً .

## يونس ابرس — الارجنتين      الخوري مطانس فزع

●

... لقد عاش الفقيد عيشة الحكماء ؛ ومات موت الابرار وحسبه بالزاد الذي ادخره لآخرته ليكون وسيلة الى لقاء ربه بوجه فرح، ونفس طيبة،ويدين مملوءتين بالاعمال الصالحة التي يعظم اجرها في جنة السعداء الاخيار . والراحل العزيز كاهن وقور وسند عظيم وعامل نشيط في حقل الدين والدنيا ولا ننسى غيرته على قريته التي خدمها بكل امانة ونشاط؛ وسهره على قطيعه الروحي ، ولا ننكر آراءه الصائبة التي كان يحل بها المعضلات ، ويزيل الاحقاد والضغائن ، ولا تمحى من ذاكرتنا خدماته في سبيل النشء الجديد الذي برز منه اساتذة ضحى من أجلهم الشيء الكثير حتى رآهم وقد احتلوا

مراكز مرموقة .

## ديترويت ميشيغن - الولايات المتحدة - الخوري اسطفان درغلي

●

... بلغنا نعي عاهلكم وصديق الجميع وعلم الكنيسة السريانية : ورجل التقوى والعلم والفضل والشجاعة ، والغيرة والسخاء ، بعد ان جاهد الجهاد الحسن ، وتاجر بالوزنات الانجيلية فكان من الرابحين .

لقد قضى المرحوم حياته كلها خادماً اميناً للكهنوت الشريف وشاد لفيروزة عزاً خالداً تجسم في المعابد والمدارس والاعمال العمرانية التي تمت في عهده وجعلت من تلك البلدة محجة ومناراً وقدوة للوطن والمهجر .

لقد كان — رحمه الله — صديقاً حميماً لبطاركتنا العظام واساقفتنا الاعلام ولأمجد الشخصيات البارزة في المدن والريف ، ولكل فرد من ابناء رعيته الكريمة . كما ان علاقاته الودية مع رجال الحكم جلبت الخير والبركة لفيروزة وكان — اثابه الله واراحه — ذلك الكاهن النشيط الذي

ينتهز كل مناسبة لمنفعة بلده وامته ، فلا تقام حفلة الا وتصدرها ولا تمر في المنطقة شخصية معتبرة الا ودعاها لزيارة بيته حتى كنت ترى اسم فيروزة ، في كل مناسبة وفي كل محلة طائفية مقرونا باسم القسيس سليمان المشمل .

وخلاصة القول ان الكنيسة الارثوذكسية فقدت فيه كاهنا مثالياً ، والامة السريانية خسرت فيه زعيماً مقداماً وعاملا فذاً ؛ وفيروزة اضاعت فيه ابا حدبا وابناً باراً . وليس لنا ما نعزيكم به الآن الا ان نذكركم بانكم قدمتم للسماء هدية فريدة.

بيلو اوريزونتي - البرازيل الراهب موسى سلامة
باسم الطائفة السريانية

•

... بمزيد التوجع والاسى تلقيت البطاقة التي حملت نعي اخيكم واخي الغالي المرحوم القس سليمان فانقبضت نفسي من هذا الخبر المحزن واسفت عليه كل الاسف ..

ان هذه الشدة التي حلت بكم قاسية وصعبة غير انني لا ارتاب قط في انكم تحملتموها بالصبر الجميل والتسليم

التام لمشيئته تعالى ذلك لانكم من بيت علم الايمان والثقة بمواعيد الله الصادقة للمؤمنين .

الهند      الراهب أفرام بولس

●

... فبكيت الصديق الصدوق كمداً وحسرة واكبرت في القائمين على ادارة اعدادية الاخطل عملهم النبيل باقامة حفلة الاربعين لرجل له من اعماله المبرورة ما يرفع الرؤوس عالية .

عمان      القس بطرس توما

●

... لا نعلم ؛ انعزي انفسنا ام نعزيكم ؛ فالمصاب جسيم والخسارة عظيمة بفقد رجل الدين والعلم الذي قدم الكثير من الجهود في سبيل قريته وكنيسته ...

فرياس - الارجنتين      القس يعقوب نجار

●

... كيف لا اتكدر واحزن لفقد من لمست بشخصه

المحبوب كل الخصال الحميدة والاخلاص والتفاني لاصدقائه وجميع عارفيه ؟ ... كيف لا أندب كاهناً نزيهاً قضى حياته بخدمة ربه وشعبه وضحى بكل ما في وسعه لرفع شأن كنيسته وطائفته ؟ بل كيف لا اتأسف على شخص تحلى بكل غيرة على الدفاع عن كرامة بني جنسه وجلدته ورفع مستوى بلدته حتى وصل بها الى المكانة المرموقة من العلم والثقافة . وقد خسرت بفقده عضواً كريماً من اسرة التعليم ورجلا عصامياً قل ان تنجب فيروزة مثله .

كندا        القس عبد الكريم كرم

•

... فليس لعين لم يفض ماؤها عذر .. وذلك على فقد الاخ الكريم ، الطيب الذكر ، عميد الكنيسة السريانية المرحوم القس ابي منير .. ذلك الاخ الصالح الاعمال، الحسن السيرة الذي ذهبت روحه الى جنان النعيم ترتع في بحبوحة الفردوس.

الارجنتين        القس يوسف كريدي

... عرفت الفقيد ولمست فيه الغيرة الحقيقية على كنيسته والاخلاص لمبادئه السامية التي كرس نفسه لخدمتها. وحق لنا ان نذرف الدموع الغزيرة لارتحاله من بيننا.

الفس يوسف جرجس                المالكية

•

... اذا طوت الايام صفحة ايام فقيدنا الغالي العم المحترم ابي منير — رحمة الله عليه — فانها لا تستطيع ان تطوي صفحات اعماله المشرقة الوضاءة التي قضاها فقيدنا الغالي بالبر والتقوى والهدى والصلاح والاصلاح لجميع من عرفه في دنياه. واذا سلبت يد المنون فقيدنا الغالي فانما سلبت جسماً فانياً لا روحاً خالدة بقيت وستبقى مدى الدهر ترفرف فوق الربوع التي رعاها وتعهدها. فمن احق بالخلود من المرحوم فقيدنا الغالي ...

لوس انجلوس - الولايات المتحدة

الفس فضل الله فضيل

... انني تكدرت للغاية وترك انتقال المرحـــوم في نفسي ابلغ الحزن لما كنت المسه من مودة يكنها لي . وحق لفيروزة ان تبكي راعيها الامين الذي سار بها الى شاطىء الامان.

عامودة - الجزيرة القس افرام شمعون

مهر دينروبت مشيغن - الولايات المتحدة

... لا ادري كيف انقل لكم عبارات التعزية بفقد شقيقكم المأسوف عليه الذي ترك اثراً لا يمحى في حقـــل الدين والانسانية ، ولا استطيع وصـــف الحزن الشديد الذي خامر فؤادي لهذا الخبر المؤلم بوفاة كاهن قضى حياته مكافحاً مناضلا في سبيـــل التضحيـــة الحقة ، والاخلاص الجم .

الياس شهلا

... وليست فيروزة وحدها حزينة على فقد القس سليمان، بل جميع القرى التي علمت ابناءها في مدرسته ... ان اسعد

الاوقات التي قضيتها في زيارة الوطن العزيز هي التي كنت اجتمع بها مع الفقيد وخاصة في زيارتي بيته . فكم كان يزيدني بهجة ويغمرني فرحا وسروراً بضيافته وكرمه وحديثه وسلوكه نحوي ونحو كل من زار بيته بمحبة نزيهة خالصة .

كان الفقيد خادماً دينياً ومدنياً ، واداريا أميناً ، ومخلصاً صادقاً قد اجتمعت هذه الصفات بشخصيته النيرة الواعية فهو يذوب غيرة على شعبه وقريته ووطنه ، وخصوصاً مدرسته التي انشأها فاصبحت نجمة وضاءة في سماء الريف يهتدي بنورها كافة طلاب العلم والمعارف في شتى النواحي .

## ابراهيم شحادة (ابو فرج) وافراد اسرته

... لقد فجع خبر وفاة الفقيد جميع عارفيه ،وادخل الحزن على قلوبهم لما له في هذه القلوب من مكانة مرموقة ومنزلة سامية بالنظر لاخلاقه الممتازة وسيرته الحسنة .

## ابراهيم غزير وقرينته مدلل هواره غزير

... ساءنا خبر وفاة الاب سليمان . رجل الشهامة والكرامة ومن حوى جميع الخصال الحسنة . فبكاه كل من عرفه بديترويت بدموع غزيرة وتأثر الجميع لوفاة تلك الشخصية البارزة التي غيبها الردى .

## نصرة وجميع آل منون

... كم كان حزني شديداً لفقد الكاهن الذي ملأ فراغ قلبي بحبه والذي كنت افاخر بمناقبه الغراء اينما اتجهت وانى حللت ؛ لان سجل اعماله حافل بانبل ما صنع رجل لامته، ولا عجب ان خلدته الاجيال القادمة ، فقد كان مفخرة الجيل الحاضر .

## عطاالله البوني

...بكينا بدموع غزيرة وقلوب دامية لهذا المصاب الذي حل برجل الاعمال البارة والمزايا الحميدة كاهن الله الذي خدم الكهنوت الشريف اكثر من نصف عمره مضحياً الغالي والرخيص في سبيل اعمال البر .

شارك الرعية في افراحها واتراحها وضمد الجروح الاليمة وخفف المصائب ، فكان مثال الراعي الصالح ، وحق له ان يردد : « انا هو الراعي الصالح ... »

## معيبر وماري هوارة

... نعم لقد كانت الفادحة كبرى والمصاب عظيما ؛ ولقد ذرفنا الدمع السخين لفقد المرحوم لما كان عليه من ذكاء وطيب اخلاق ومزايا حميدة . فكم شكل جمعيات ؛ وفتح مدارس كل ذلك لطيب قلبه وغيرته على ابناء شعبه ، وقد ترك فضلا لابناء فيروزة .

## جورج وسارة صنم

... واليوم تتوشح الكنيسة بالسواد لانهـا خسرت دعامة كانت ترتكز عليها كلما هبت العواصف الهوجاء ... اليوم يحني ابناء فيروزة رؤوسهم وتذوب قلوبهم حزنا على من رفعهم الى اسمى الدرجات . لقد وقع علينا خبر وفاة الفقيد كالصاعقة فارتعدت منا الفرائص وبحت منا الحناجر بالبكاء على من أفل

نجمه بعد ان سطع في سماء فـــيروزة سطوع الشمس المنيرة الدافئة ...

## الياس وعدلا غزول

... رحمك الله يا أبا الفقراء والمحتاجين ! يا مكفكف دموع الايتام والارامل !يا من كنت نصيراً وملجأ لكل عاجز طلب مساعدة منك . ارقد بسلام فعين الله ترعاك لانك تاجرت بالوزنات فكنت من الرابحين .

## هدوة ديب

... كم انسنا بحديثه العذب ؛ وكحلنا العيون برؤية وجهه البشوش الذي كان يفيض حنانا ومحبة ؛ وقد سعدنا بزيارته لنا في امريكا وكنا بشوق زائد له لما سمعنا عن اعماله الجبارة .

## فريدة نعيم وولدها عبد النور

... كان المرحوم ابو منير نصير الضعيف والمعوز،

والدرع المكين عند حلول النكبات ، ان كانت في اميركا اوفي فيروزة ؛ او في اي مدينة او قرية .. هكذا مع علو الهمة وكرامة الشأن في كل قطر ومكان . وهو الكريم المضياف ، وصاحب الايادي البيضاء المملوءة بالبركة ؛ والعواطف التي تحلت بالحنو والسمو .

دياب وسعيدة فريج بونان

... فلولا جهوده وتعبه الشديد في سبيل المدارس في فيروزة لما وصل اي منا الى الدرجة التي نحن بها . وكم اتمنى لو يستطيع القليل منا ان يضحوا ويعملوا خيراً وسعادة للانسانية بقدر ما ضحى وعمل العم الغالي .

مطانوس صنوبر

... فالخسارة بفقد الراحل عمت جميع عارفيه . فقد كرس حياته في سبيل خدمة الرعية والمدارس فحق لنا ان نبكيه ونشق لفقده القلوب لا الجيوب ...

رضا فريج بونان

... كم ذرفنا الدموع لذلك الخبر المفجع والمصاب الاليم : وكم بكينا لفقد ذلك الانسان المتواضع والمحبوب من جميع من عرفوه .

فالمصاب اوسع من ان يحد . كيف لا والانسانية المعذبة تبكي نصيرها البار والدين يندب خادمه الامين والعلم يرثي معززه وناصره في الريف السوري الجميل .

## ابراهيم الياس عبد اللطيف

... كان لهذا النبأ وقعه الاليم في نفوسنا فقد نزل علينا نزول الصاعقة ، الامر الذي ترك في نفوسنا من اللوعة والحزن اثراً بالغاً لما كان يتحلى به الفقيد من الاخلاق العالية والصفات الطيبة .

جاكسنفل فلوريدا    جودي ابراهيم

## من الارجنتين

... فواحسرتي لهذه الخسارة التي حلت بعزيز كريم ، واخ حبيب على قلبي . فكم تأثرت ، وذرفت من دموع ، وكم تقبلت تعازي من اولئك الذين كنت اعدد لهم صفات الفقيد الطيبة .

## خليل الصالح المروح

... وكان كدرنا عظيما لوفاة بطل الدين والدنيا ، ذلك الاب الغيور الذي سار بفيروزة الحبيبة اشواطاً بعيدة في الرقي . وكنا هنا في المهجر نرفع الرؤوس عالية عندما نسمع صدى اعماله الجبارة .

## بوينس ايرس ابراهيم جرجس علبم

... تأثرت جداً لنعي المأسوف على خصاله الحميدة ومزاياه المجيدة الاب الذي بكته رعيته وجميع عارفيه . لم يدر في خلدي قط قبل هذا الخطب ان للموت يداً تحجب الشموس وراء آفاق اشراقها ، او تمتد للجواهر الفاخرة

فتسلب اثمنها لتطرح بها بين شقوق الثرى في عالم الامـوات حيث تخيم اشباح السكون بـــين رهبة الابدية .. ولكنها شريعة الكون ونظام الحياة بل هي سنة الله في خلقه.. فعزاؤكم ما خلفه الفقيد منطبعاً على عدسات المخيلات من اعمال ومبرات ...

بوسينو مطانس بركات عبد الحي

... كان المرحوم يغرد بصوته الجميل في كنيسته، وكان يحترم الجميع ويحب الجميع وكان محبوبا من جميع معارفه واصدقائه فخسرت فيروزة بوفاة القس سليمان كاهناً صالحاً وابا رحوما، لا بل خسرت الطائفة السريانية كاهناً من خيار كهنتها فحق فيه قول الشاعر :

« هيهات ان يأتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل »

عبد العزيز مطانس فاعور

... فالقس سليمان كان معروفاً في اكثر الانحاء يزرع الجميل ولو في غير موضعه . فاعتناؤه ونشاطه تقدما بفيروزة

وبمدارسها اشواطاً بعيدة ، فحق لاهالي فيروزة ان يبكوه لانه كان المحامي الواعي النشيط لمصالحهم .

ابيسو رجو — زيدان ابراهيم الصايغ

... فلا عجب اذا بكينا دما عوضاً عن الدموع على فقد بلبلكم الصداح . قم ايها الراقد وانظر كيف شمل الحزن الامريكتين ، لا بل شمل جميع انحاء العالم التي يقطن فيها اناس يعرفونك .

ان الفقيد كان طوداً شاهقاً وحصناً منيعاً لابناء الشعب السرياني الارثوذكسي .

نعم لقد ترك الفقيد آثاراً خالدة . فالاخلاق الطيبة والكرم الحاتمي هما خير ما يخلف الانسان من ذكر يتبعه ..

لاكيالا — جورج شحادة

تأثرت للخسارة العظمى التي منيتم بها بالفقيد العميد المحسن الكبير ؛ الرجل الذي خدم طائفته ووطنه خدمة صالحة وقام باعمال جليلة وكان — رحمة الله عليه — براً

تقياً ؛ وجواداً كريماً ، يضحي كثيراً من وقته وراحته في سبيل غيره . وكم له من مواقف جليلة نبيلة في هذا المضمار فالخسارة فيه ليست خسارتكم فقط ، بل خسارة الطائفة السريانية لا بل خسارة وطنه العزيز .

بيلو اوريزونتي        هادي كبريال زكور

... قد خسرت فيروزة ؛ كاهناً صالحاً وابا مجاهداً قد بذل جهوده الجبارة وقدم حياته في سبيل فيروزة ومشاريعها الخيرية ، وفي سبيل جمعياتها وكنائسها ومدارسها وفقرائها وفي سبيل كل مشروع خيري . وكان صاحب اليد البيضاء في جميع هذه المشاريع ، وقد كان لفيروزة سوراً منيعاً وركناً حصيناً وهو عميدها الاكبر .

سان باولو البرازيل    ابراهيم الياس ايوب

فوجئت بنبأ هذا المصاب الجلل الذي وقع في نفسي الموقع الاليم ؛ واكبرت فداحة الخطب الذي نزل ليس بكم فحسب بل بالكنيسة السريانية الانطاكية والقطر السوري ،

فقد كان الفقيد الغالي مخلصاً في اداء رسالته الدينية ؛ متفانياً في خدمة الكرسي الانطاكي (١) وابناء ملته ومواطنيه مكافحاً جريئاً في الذود عن حياض وطنه والعروبة في عهد الاستعمار البائد . ثم عاملا بايمان وعقيدة في سبيل رفع شأن كنيسته ووطنه العربي الكبير . فقد كان — رحمه الله — للجميع ؛ وسجل بنفسه الوثابة ومزاياه الطيبة نجاحا باهراً في التوفيق بين رسالتيه الدينية والقومية فاحبه الجميع وترك في النفوس التي عرفته آثاراً لا يقوى الزمان على محوها .

ويا حبذا لو عملتم مع المغتربين في المهاجر الذين يقدرون الراحل الغالي على اشادة منتدى ودار كتب باسمه يتصدرها تمثاله ، تجمع شمل ابناء بلده حول مائدة الثقافة والعرفان وتلحق بدير مار الياس حيث يرقد — برد الله مثواه — فتشارك روحه

١ — قبل ان يتولى الاستاذ اسكندر محاما مهام وظيفته الادارية كان سكرتيراً للمثلث الرحمات مار اغناطيوس افرام الاول .

الطاهرة ابناء بلدته الذين عمل كثيراً لاجلهم في اجتماعاتهم المستمرة بقربه ويكون هذا الاقرار بالجميل عبرة وعظة للنشء الطايعي ، وبرداً وعزاء للعاملين الصادقين .

## اسكندر محاما

## رئيس دائرة الشؤون الادارية في محافظة السويداء

ان المصاب عظيم ؛ والجرح اليم حيث فقدنا عزيزاً حبيباً الينا . وسنداً وعوناً لنا ،وليس المصاب مصابنا فقط ؛ وانما هو مصاب فيروزة ، مصاب كل الصدديين ، مصاب الطائفة السريانية جمعاء التي فقدت رجلا محترما ومصلحاً ومحسناً من خيرة ابنائها .

## الرائد جورج غرير

## ( قائد موقع حماة حالياً )

... ونحن اذ حزنا لفقد الخال الراحل ، وتأثرنا التأثير العظيم انما كان ذلك للخسارة التي لا تعوض وللاخلاق ؛

والعمل ، والجد التي تندب راعيها .

الملازم الاول مرهج كساب

... ورحت انطوي على نفسي — وانا أجل هذا الخطب — واتلوع به وأتآسى بمفاخرة الناس كلما ذكرت الفقيد وعددت مناقبه وما فطر عليه من تدعيم للفضيلة والمروءة وانتصار للبائسين والمحتاجين وغير ذلك من غزير الصفات النادرة التي شهدت عليها اعماله ؛ وما انتجه وتركه من احسن الآثار بين قومه وبني جنسه .

القامشلي يوسف قره باشي

... فنظراً لما اعلمه من واسع علمه وتقواه ؛ فلا غرو ان بكت قريتكم بطلها ؛ والسريانية عزها ، والاخلاص حبيبه ، والادب نجيه .

حماة نامر مشو

... والاب الراحل ممن كانوا أمناء في تأدية

رسالتهم والمحافظة على الوزنات الثمينة التي تسلموها .

دمشق　　توفيق جرجور

... لقد تأثرت جداً لوفاة المأسوف على تقاه وغيرته الصديق الوفي الاخ القس سليمان وتكدرت للغاية للحادث المؤلم الذي اصابكم في الوقت الذي كنت اتوقع واود ان اسمع اخباراً غير التي سمعت ولكن القدر المحتوم جعل الرياح تجري بما لا تشتهي السفن . رحم الله الفقيد بقدرما ادى للانسانية من خدمات وما قدم من تضحيات ...

راس التين - الجزيرة　　عفيف شهرستان

... كان لهذا النبأ أشد الاسى والحزن في نفسي، الامر الذي جعلني اشترك مع السيد المسيح مخاطباً الآب : [ فلتكن ارادتك ] .

فلوفاته ثلاث خسائر : ( خاصة ، ومحلية ، وعامة ) فالخسارة الخاصة بالنسبة لشخصي ؛ حيث فقدت من كان يرحب بي كوالد حنون ويشجعني على إعمال الفضيلة والاحسان.

والخسارة المحلية بالنسبة لبلدته ؛ فتجميل هذه البلدة ورفع مستواها ورقيها ، كل ذلك يشهد له به المدركون . امـــا الخسارة العامة فهي خسارة الطائفة ، فقد فقدت فعلا احد اركانها العظام . كيف لا والمشاريع الطائفية التي قام بهـا تشهد له بانه كان يسعى دوما سعياً حثيثاً طالما ركب البحـار وتحمل اخطارها في سبيل انماء هـــذه المشاريع وتنفيذها وقد كان — رحمـــه الله — أبا مرشداً يهدي خرافه الى المروج الخضراء .

دمشق نعيم النور

... بالأمس ، وبالأمس القريب كنا نمشي سويـــة يا أبتي .. بالأمس كنا على ارض فيروزة الطيبة ننتقل بين الاشجار نبحث في المستقبل . والآن اين انت ؟ ماذا تركت لنا ؟ هل تركت السرور ؟ كلا ثم كلا لم تترك لنا سوى غمامة سوداء قاتمة تظلل حياتنا دائماً وابداً . ان صوتك يرن في أذني وانت تحدث الحاضرين في بيتك المضياف . ان ذكراك ايها الاب الجليل ستبقى في قلوبنـا الى مدى الحياة لان

احساسك معنا ، وقلبك النقي الطيب يجبرنا ان نروي ظمأنا من تلك الذكرى .

## دمشق تامر الحلو

... كنت اتصور انني أمشي عند المساء بالقرب من الحبيب المرحوم الاب سليمان ... اهتدي بآرائه وأسمع الى كلماته الصائبة التي كانت تحمل حكمة الايام.. كانت مقنعة وكانت موثرة . لذلك احببناه واحترمناه .

عتبت على القدر الذي انزل بنا هذه المصيبة العمياء . فيا للاسف .. فلقد خسرنا .. وهيهات ان يأتي الزمان بمثل الراحل الكريم ...

## عبد دنا عبد (١)

... قضى الفقيد حياة مليئة بالجهاد في سبيل صالح الرعية ورفع شأن الطائفة السريانية . فالمصيبة جسيمة

---

١ — اهمل – سهواً – اسم الاستاذ عبد من بين اسماء اصحاب رسائل التعزية

لان الكنيسة الارثوذكسية فقدت ركناً قوياً من اركانها ، ومديراً حكيماً من رعاتها المشهورين .

لذا كان — وما يزال — اسم الفقيـــد المحترم على شفة كل فرد من افراد الطائفة السريانية يذكرون اعماله الخالدة ، ومواقفه الوطنية وخدماته الاجتماعية الجليلة .

دمشق حبيب العرب وافراد اسرته

فها أنت يا رب قد اوقعتنا في ظلمة دامسة فاحزنت قلوبنا وهدمت حصناً حصيناً لعزنا ومجدنا ، وذلك في اختيارك افضل مختاريك الاب سليـــمان .. ذلك الدرع المكين ، والراعي الامين والكاهن الغيور على كل ما يسر ويفرح قريته الحبيبة — فيروزة — فخلد اسمى آيات المجد والفخار والخير والصلاح والبر والاحسان فكان خير الرعاة للكنيسة .

المالكية - الجزيرة نعيم الدخيل

...فقد كنت اعتبر نفسي اخا ودوداً لكم ، وابناً باراً لشقيقكم

المرحوم الذي طالما رعاني بحنانه ولطفه .

**بانياس  واصف عمر الاتاسي**

... المصاب جسيم والخسارة كبرى لا تعوض بفقـــد الراحل الكريم رجل الانسانية والتضحية باني امجاد فيروزة الحبيبة ،

**دمشق  جرجس مباركة « ابو سامي »**

... عرفنا الفقيد خيراً معطاء ، كريم النفس شهما . وسيبقى لنا معلماً ناصحاً ومرشداً على مر الزمن .. ستبقى تعاليمه لنا المنارة ، والسفينة الصالحة. نعم لقد ذوى ذلك الجســـد الطاهر ولكنه لم يمت انما هو حي في قلوبنا ؛ حي في اعماقنا ؛ حي في الكنيسة ؛ حي في المدرســـة ، يشع علينا نوراً في كل وقت .

**الشرطي برزان سركيس عبدالحي**

... ذلك الانسان المثالي الذي له الفضل الاكبر في بناء القرية وبناء مشاريعها ورفع كيانها وحب الخير لاهلها .

كان لا يعرف سوى الحق كما كان يتمتع بجميع المزايا الحسنة والاخلاق العالية . ان الله اختاره من بين عبيده لكي يسكنه جنان النعيم الفسيحة ..

## الشرطي يوسف طعيسان

... لقد سجل اسمه في سجل الخالدين لما اتصف به من الاخلاق الدمثة ؛ والنفس العالية ، والطبيعة المتجهة الى الخير على البديهة والعمل المتواصل في سبيـــــل نشر المبادىء المسيحية المنفردة بالسماح والمحبة .

## الازقبة معروف الحصري

... نعي الي الصديق الصافي المودة القس سليمان راعي كنيسة فيروزة وكاهن ومدير رعيتها دينياً واجتماعياً وثقافياً . وتضاف الوردة الى الريحانة ، والزهرة،الى الزنبقة الى ان غدت اعماله طاقة من الازاهير واضمومة من الاعاطير ، ان طغى عليها الدهر بالنكران فالثمار اليانعة تنطـق بأثره

ولتاريخ الريف ان يسجل المبرات .

## الكويت    الياس شاهينة

... حل بنا الحزن والحسرة على فقـــد خادم الكهنوت الشريف؛ مثال التضحية والاعمال المبرورة التي خلدت اسمه العاطر في سفر المجاهدين .

## الكويت    مطانس والياس كامل ضاحي

... لقد انهدم ذلك السور المنيع وتداعى ذلك الجبل الشامخ وغابت تلك الشمس النيرة ، واتى القدر بليله الدامس لقد سكـــت فجأة ذلك البلبل الصداح الذي كان يرتل صلواته الدينية في هياكل الله لـكي يهـــدي الضالين الى السراط المستقيم ، وانطفأت تلك الشمعة التي كانت تنير الطريق للمؤمنين الصادقين .

## الكويت    مطانيوس الدخيل

... انني متأكد ان هذه المصيبة هي مصيبة كل سرياني . وكل من شاهد الفقيد وعرف افعاله الحميدة نحو اقاربه ونحـو

جميع عارفيه ومن خدمهم في حياته .

خليل جرجس عطية

... فطوبى لذلك القلب الطاهر النقي ؛ وتلك النفس الرضية المطاعة العاملة من اجل مرضاة الله تعالى ، وذلك الحلم الرزين الراجح المخطط الساعي في سبيل الخير والاصلاح الذي يترفع عن الحقد والبغضاء .

منير فاضل البوني

... لم تخسروا الفقيد وحدكم . بل خسرته الطائفة السريانية وخاصة فيروزة ، والفحيلة ، وزيدل ؛ بل كل منطقة حمص لما قدم لها من اعمال جليلة وما خلد بها من ذكريات لا تنسى .

فاضل بركات

---

من المحفر

... ان وفاة المرحوم القس سليمان مصيبة كبرى لم

تقتصر عليكم وحدكم بل هي مصيبة الطائفة السريانية بكاملها في ابرشية حمص نظراً لما كان الفقيد يتحلى به من اخلاق عالية وغيرة طائفية واخلاص وشهامة .

## جرجس اشهب

... فلقد كان ذلك الكاهن مشهوراً بقداسته وعبقريته وحلمه وحسن اخلاقه التي تميز بها عن أهل عصره . فمن ينكر اخلاصه وحسن سلوكه مع سائر العالم . فلقد فقدت الكنيسة السريانية بفقده راعياً صالحاً ، ومرشداً حكيما ، وعاملا في حقل الرب .

## شعيا عبد الله شعيا واولاده

... نعم انـــه هادينا ورائدنا وقائدنا ومدبرنا لانه كان سريانياً غيوراً وبطلا شجاعا دينياً ومدنياً . والحـــق يقال : اليوم سقط عظيم في اسرائيل . [ الملوك الثاني ص٣ عدد ٣٨ ] وعزيز في عيني الرب موت اتقيائه . مزمور ١١٦ عدد ١٥ . فهو عظيم بكل مواقفه . بالدين والدنيا لا

سيما في وطنه فقد رفع مستواه علماً وثقافة .

## الشماس يوسف بشارة نصر الله

... لقد هوى الطود الشاهق وجف الجدول العذب ونضب نبع الاخلاق الطيبة والمكارم السامية . فهو رمز النبل والشرف الذي انتشر بين العالم كالنور الوهاج .

## عيسى موسى المصري

لقد سكبنا الدمع مدراراً على تلك الشخصية الفذة التي غابت عن الوجود بعد ان قدمت خدمات جلى لامتها عامة ولابناء فيروزة خاصة .

## بشارة قسيس سركيس وعائلته

... أجل خسرت السريانية جمعاء اباً من اتقى ابنائها وارقاهم ادبا وخلقاً . بل خسرت عاملا في كرم الرب من أفضل العمال كما خسرت ثمرة طيبة في حقل الكنيسة .. ولكنني اسمع صوتا علويا يقول : « اجل . لئن كنتم قد خسرتموه يا

سكان الفانية فاننا قد ربحناه نحن سكان السماء » .

## رحمة الشماس اداي نكود

... وما ان سمعت بالخبر الاليم حتى اشتعلت نيران الحزن في احشائي لفقدان تلك النفس الطاهرة التي عملت في حقل المسيح اياما وشهوراً وسنين عديدة .

لن تنسى ولن تزول آثار تلك الاعمال الخيرة التي رفعت شأن الامة السريانية . بل ستسجل في صفحات التاريخ لتبقى الى الابد على الارض وفي السماء امام القوة الالهية.

## رحمة الشماس شمعون سلامة

... فيا ايها الاب الراحل الذي كان يشمر عن ساعد الجد والاجتهاد حتى تلألأت شخصيتك في سماء الكنيسة السريانية . فهل اعزي ذريتك العريقة بالشرف ؟ ام المدرسة الثانوية مدرسة الاخطل التي بنيت على اسس المحبة بعنايتك بها؟ ام فيروزة التي بكتك حتى جفت الدموع من مآقي ابنائها ؟

## رحمة الشماس فاضل مباركة

## من بيروت

... ان الطائفة السريانية قد فقدت حصناً قوياً ودرعاً متيناً فيا اسفي على كرم النفس ، ويا لهفي على الاخلاق الرضية .

## يعقوب وردي

... احزنوا يا آل المشمل . احزني يا فيروزة . اندبيه يا كنائس فيروزة ومدارسها احزني على فقد الراحل الصالح القس سليمان .

احزنوا يا مديري واساتذة المدارس ! البسوا الحداد يا جميع الطلاب على فقد عميدكم ورائدكم الحكيم

## زكي موسى درغلي

... لقد ادبنا وعلمنا الفقيد منذ صغرنا حتى كبرنا . انني لا انكر ولن انس احاديثه الحلوة وابتسامته العذبة على محياه الملائكي. فالى الخلود ايها الراحل العظيم . ولا ادري لمن تركت الكرم والفضيلة ؟ ولمن تركت المدارس والكنائس ؟

لمن تركت رعاية فيروزة العزيزة على قلبك ؟

## يعقوب عصفور

... لم تصدق اذني ما سمعت من ان القس سليمان مات. وهل حقيقة غاب ذلك البدر واضمحلت الابتسامة الحلوة ؟ فلا عجب اذن اذا عم الحزن جميع القرية التي رعاها وسقاها من دمه.

## صايل فزع

... ان الفقيد الغالي ليس فقيد اهله وبلده واقليمه فحسب . بل فقيد الوطن العربي من اقصاه الى اقصاه ... كان له من المكانة السامية نصيب وافر . وقد جعل نفسه وقفاً للمشاريع الخيرية وخدمة الانسانية وبث تعاليم الدين فكاد ان يكون رسولا .

## شعيرات علي بلال

# درر وغرر

من كلمات جادت بها قرائح بعض اصدقاء الفقيد من رجال الدين ، ودهاقنة السياسة ، وحملة الاقلام ، وقادة الفكر ؛ وقد تلألأت من بين سطورها قبسات العواطف الودادية التي يكنونها للفقيد الراحل ، وتضوعت من اثنائها أنفاس الازاهير الجنية المضمخة بارج الاخلاص الجم ، والوفاء الانقى .

ونحن اذ ندون في الصفحات التالية - بكل اعتزاز وامتنــان ، وبكثير من الزهو والاعجاب - غيضاً من فيض هذه الكلمات ؛ نشكر اصحابها على تلك الاحساسات اللطيفة ، والعواطف الرقيقة ؛ ونبتهل الى الله تعالى كي يرعاهم بآلائه العميمة ، ويوفقهم للخير دائماً وابداً ، ويجنبهم غوائل الايام انه سميع الدعاء وقريب مجيب .

## كلمة نيافة مار فوريلس يعقوب العينوردي

[ مطران القلاية البطريركية في دمشق ]

« عزيز في عيني الرب موت أتقيائه » ( مز ١١٦ : ١٥ )

كان لنبأ وفاة المرحوم القس سليمان مشمل كاهن كنيسة فيروزة العامرة الذي قضى جل حياته بالنشاط والاجتهاد في ميدان الروحيات ؛ ذلك الصدى المؤلم ؛ لانها خسارة عظيمة ومأساة كبرى .. حقاً ان هذه الفاجعة المؤلمة قد شكلت سحابة قاتمة من الحزن خيمت على تلك الديار فراحت تندب وتبكي وتذرف الدمع السخين على ذلك الراعي الفاضل الامين الذي بث روح التضحية والتفاني الروحي في أفئدة الكثيرين من ابناء ملته مغذياً اياهم لبان التقى والتعاليم الالهي الصحيح ؛ وكان يجزل العطاء لمن يقصده وقت الحاجة ، وبعمله هذا اضحى مثالا حيويا يحتذى . لا سيما فيما ابداه من الاهتمام برعيته الكريمة والسهر على مصالحها ، كما انه كان أبا غيوراً تقيا معروفا لدى اصحاب العمل والخير .ومرشداً روحياً ومجاهداً في حقل ربه بكل اخلاص.وهو الذي كان المشجع الاول للسيد

جعي الذي نذر على نفسه تقديم نفقات كنيسة مار ايليا الحي في بلدته . فشيدها وكنت من جملة من حضر تدشينها .

عاش المرحوم بالمساعي المطلوبة والجهود المفروضة على الكهنة الحقيقيين ؛ وغب ان طرق خبر انتقاله مسمعي وافيته لحضور تجنيزه فرأيت حينئذ ان الكآبة قد علت جباه الكثيرين الذين هرعوا لمشاطرتنا تجنيزه . فنرجوه تعالى ان يجعله في مصاف الكهنة الذين ضاعفوا وزناتهم المعطاة لهم في ملكوته السماوي آمين .

●

## كلمة الاستاذ فيضي الالوسي

« وزير سابق »

عرفت المرحوم المبرور القس سليمان مشمل كما عرفه غيري تقي النفس، كريم الشمائل، صادق الوطنية والمروءة والوفاء مطبوعاً على الخير، محسناً قولا وفعلا . وهذه آثاره المحمودة ومبراته المشكورة تشهد له بعد مماته كما شهدت له في حياته . واذا كانت قرية فيروزة قد اتسمت بنهضة مرموقة فمرد ذلك

الى ما كان يصلها به من دأب متصل غـــير منقطع وعناية بصيرة ورعاية واعية .

فلا بدع اذا خلد الثناء الطيب ذكره على مر الزمن وتراخي الأحقاب .

●

## كلمة الاستاذ هاني السباعي

[ وزير سابـــق ]

نعي الي ، وانا بعيد ، من فيروزة الحبيبـــة ، صديق حبيب كان ملء خاطري وحسي ، وريحانة فؤادي ونفسي .. انه ابو منير ... فبكيت فيه انسانا في دنيا غدا فيهاالانسان الحق جد قليل ... عرفته طويلا .. ورافقته زمناً ... وخبرته كثيراً وجربته أمداً ... فما تغير فيه خلق ؛ ولا تبدل لهعهد ولا تنكر منه ود .. مع ان الرياح في تقلبمستمر ..والانواء في تبدل مستديم ... والايام في تنكر مرير ...

كان ابو منير ... في عقله سياسياً لبقاً ، وفي قلبـه وطنياً صلباً ، وفي شعوره قومياً عميقاً ، وفي وجوده انسانياً

مخلصاً ، وفي عمله حركة دائمة ، وفي مجتمعه صديقاً حميما ، يسعى للخير ، ويمنع يده عن الاذى ويربأ بلسانه عن السوء ويود من صميم فؤاده : ان ينتشر في دنيا البشر غصن زيتون اخضر تحمله حمامة السلام كما نادى بذلك المخلص الفادي عيسى عليه السلام .

●

## كلمة الاستاذ راتب الحسامي

« نائب حمص ، ونائب رئيس مجلس الامة سابقاً »

فقيدنا الغالي عف اللسان ، طاهر الجنان ؛ يحدب على الفقير ، ويأخذ بيد الضعيف ، محب لاخوانه محترم من اقرانه كان لوفاته رنة حزن وأسى في قلوب اخوانه وأصدقائه ، رحمه الله رحمة واسعة ؛ واسكنه فسيح جنانه ، وانا لله وانا اليه راجعون .

●

## كلمة الاستاذ مسلم حداد

« نائب سابق ، ومدير بنك العالم العربي بحمص »

يطيب لي ان اساهم مع الاخوان الذين ساهموا في الحديث عن الفقيد المرحوم القس سليمان وهو من خبرت وعرفت طوال اعوام عديدة كان خلالها المثل الطيب لمن يود ان يخدم قريته وبالتالي وطنه في صمت وجرأة . فقد كان اثناء عمله في القضايا العامة المخلص لبلده ووطنه والمترفع عن الصغائر. الدؤوب في سعيه من اجل رفعة شأن قريته وعشيرته يضاف الى هذا كله كرم في النفس ودماثة في الخلق ورقة في الطباع .

واني اذ انتهز هذه الفرصة لا يسعني الا ان اذكر بالخير الصلات الطيبة التي كانت تربطنا معاً. رحمه الله وعوضنا عنه من عشيرته واهله أخا وصديقاً .

●

## فقرة من رسالة

كان المغفور له سماحة الاستاذ العلامـــــة الشيخ محمد

سعيد العرفي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، ومفتي الفرات، وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق قد قام بزيارة مباركة لفيروزة، وبعد مغادرته لها بعث برسالة نقتطف منها الفقرة التالية :

[ بطيه تصويرة لذكرى وجودي في اسرتكم الكريمة وعلى رأسها حضرة الاخ الاب سليمان الذي لمست في شخصه الكرم العربي السخي، والاخلاق الرضية. والحديث العذب كما اكبرت فيه نبله ووطنيته المتدفقة حيوية وصراحة . وكم اغدو لكم شاكراً ان بلغتموه تحياتي وتقديري ] .

•

## كلمة الاستاذ نورس الجندي

[ رئيس الغرفة الجزائية في محكمة التمييز سابقاً ]

تعرفت على الفقيد عام ١٩٤١ حينما كنت نائباً عاما في مدينة حمص ؛ ولقد لمست فيه الروح الطيبة ، والهمة العالية وانصرافه لخدمة ابناء وطنه بلا تفريق ، وخاصة في نشر العلم والفضيلة . وكان حريصاً على اصلاح ذات البين بين الناس وبعيداً كل البعد عن التدخل لمصلحة فريق على فريق ؛

نزيهاً ومهذباً في مراجعاته النادرة ؛ غيوراً على وطنه وبلاده مما متعه بثقة الجميع وحبهم فكان مثـــالا يحتذى به . فله الرحمة والغفران .

●

## كلمة السيد عبد الرزاق الاخرس

« عميد اسرة الاخرس في حمص »

عرفت المرحوم القس سليمان مشمل منذ ثلاثـــين عاما فعرفت فيه الاخلاص والوفاء وخبرت في قرارة نفسه الطيبـة التقوى والورع ، لا غرو في ذلك فهو من تلامذة قداســـة البطريرك الراحل المغفور له افرام برصوم ولا غرو ايضاً اذا حزنت عليه قريته فيروزة الحزن العميق واصدقاؤه القدامى .

●

## كلمة السيد عادل الشاويش

[ مدير ماليـة حمص ]

القس سليمان مشمل

رجل دين ودنيا؛ وهب حياته لتثقيف النشء وتأهيله ليكون عماد امته ونبراس نور يشع ضياء في جنبات هـــذا الوطن ، وكرس جانباً كبيراً من حياته لهداية الناس يدعوهم الى التي هي احسن اي اتباع الحق ليروا النور الالهي الصحيح. وكان هو في حياته كريم الخلق ، واسع المعرفة ، جليل القدر يسعى مخلصاً للعمل الانساني دون اي مطمع شخصي. ولئن مات فان ذكراه خالدة لما تركه من مآثر علمية وانسانية باقية وتبقى ابد الدهر .

## كلمة المحامي الاستاذ منيب رسلان

« نائب سابـــق »

كان القس سليمان مشمل كاهناً جليلا ووطنياً مخلصاً يعمل لصالح الجميع دون تفرقة او تمييز وكان منزله محجة لاهل الدين والعلم والوطنية .

لقد عمل جاداً لخدمة فيروزة ورفع شأنها وبث روح الالفة والمحبة بين اهلها؛ وان مآثره الحميدة فيها خالدة أبد الدهر

تغمده الله برحمته واكثر الله من امثاله في هذه البلاد .

●

## كلمة الامير نامر الملحم

« نائب سابق . شيخ عشائر الحسنة »

فخر الريف السوري بكثير من الرجال الذين خدموا الانسانية بما يملكون من مواهب ، واعتز الوطن برجاله الاحرار الذين كانوا كالشموع التي تذوب لتنير لغيرها الطريق.

ومن هؤلاء الرجال كان المرحوم القس سليمان المشمل الذي استطاع بدرايته واخلاصه ان يسير بفيروزة الى موانيء العزة بما قدم لها من خدمات وبما ادى لها من تضحيات، حتى غدت بهمته القعساء رائدة القرى السورية باجمعها؛ فعمت المعارف شتى النواحي والارجاء.

●

## كلمة السيد شوقي الطرابلسي

الصديق الذي فقدت ...

المثلث الرحمة القس سليمان مشمل هو الصديق الذي

فقدت . كان رحمه الله رجلا مثالياً تجلت في شخصيته الفذة مقومات الرجولة والعصامية والنبل والاستقامة .

كان رجل دين ودنيا .

فعمل في حقل الدين ما استحق عليه شكر رؤسائه الاحبار الاجلاء وتقدير ابناء رعيته الاتقياء الاوفياء .

وعمل للدنيا ما جعل ابناء هذه المنطقة ألسنة تلهج بذكره وافئدة تخفق بحبه والثناء عليه والاقتداء به في تقريب وجهات النظر بين الاطراف المتباعدة ، والسعي وراء الخير لصالح المجموع .

استهان بالاسفار في سبيل تحقيق هدف امثل فكان له ما اراد وحقق لبلده الازدهار . كان صديقاً عرف كيف يكسب الاصدقاء ويحافظ عليهم .

ويوم فقدته المنطقة رجلا مصلحاً فقدته صديقاً من خيرة الاصدقاء . نفعنا الله بذكراه .

●

# كلمة المحامي الاستاذ كمال كلاليب

[ نائب سابــــق ]

أمض وأوجع نعي أبي منيرفبكيت فيه الانسانالكامل والصديق الحميم الذي لا تبدله الايام .

واذا كثرت صفات المرء احتار من يود عدها في تعدادها ؛ بل ربما اعجزه حصرها واستقصاؤها ، واذا اوتي التوفيق وحصرها ساورته الحيرة في ايها يبدأ ؟ . وهكذا حالي مع أبي منير .

فان قلت : كان وطنياً فهذا ما لا يختلف فيه اثنان ، ولا يماري فيه الا من زاغ عن جادة الانصاف او طُمس على قلبه وعينيه . وان من اعماله ومساهمته في الحركات الوطنية خير شاهد .

وان قلت : رعى مجتمعه بهمة لا تني وسهر علىمصالحه بعين كادت تهجر النوم فهذا ما تؤيده آثاره التي خلفها من اعمال سيذكر بها ما تعاقب الملوان .

وان قلت : كان ملء العينوالخــــاطر ، عف اللسان،

ساعياً للخير ، مانعاً يده عن الاذى تاركا في قلب عارفيه أثراً طيباً ومحبة راسخة فهذا ما دل عليه فيض المـآقي يوم ان نعي اذ بكاه بعين المزن سامع نعيه .

فلئن حفظ له ما ترك وجوزي عليه فـلا غرابة فكل امرىء بما كسب رهين وما حياة المرء الا ذكر صالحة يسري بها الكلم على افواه البشر .

●

## كلمة الاستاذ انطون الطرابلسي

[ ممثل نقابة المحامين ]

ان من عرف المرحوم القس سليمان مشمل اثنـاء حياته،وتردد عليه في مقره بقرية فـيروزة الذي كان ملتقى لكافة الطبقات،ولكافة العاملين في الحقل الوطني والاجتماعي؛ ومن لمس مكانته بين اهالي هذه المنطقة والخدمات التي اداهـا لهم واحترامهم له ؛ يستطيع الآن ان يقدر الفـراغ الذي حصل بوفاة المغفور له. وان اسم المرحوم القس سليمان مشمل سوف يبقى مقترنا بنهضة قرية فيروزة ووثبتها نحو الحضارة .

## كلمة الاستاذ عبد العليم صافي

«مدير تربية وتعليم سابق»

اننا امة تحب المثل العليا وتحرص عليها وتقـدس من يتحلى بها . ولذلك فنحن نبكي الفقيد الغالي ابا منير ، ونذكره باجلال وتقدير لانه كان حريصاً على التحلي بالمثل الاخلاقية العايا ، ساعياً في نشرها بين طبقات الشعب بمختلف طوائفه . فاكرم بابي منير انسانا حقاً وطيب الله ثراه وخلد ذكراه .

●

## كلمة الصيدلي السيد خالد محسن السباعي

« صاحب صيدلية خالد بن الوليد بحمص »

في فترة الانتداب البغيض حيث كان القابض على وطنيته كالقابض على الجمر من كثرة الارهاب ، وحيث كان المستعمر يبث الفرقة الطائفية باحط الوسائل ؛ في تلك الفترة الرهيبة كان الراحل الكريم ابو منير معولا هداما في معاقل الاستعمار وعلماً خفاقاً في نشر الحب والوئام وبدراً منيراً من بـــدور الوطن المشرقين في دجاه . فيا ذاكرة بلادي احفظي وسجلي .

## كلمة الاستاذ رضا صافي

« شاعر حمص ، مدير اعدادية حليمة السعدية للبنات »

عرفت الفقيد القسيس سليمان مشمل ، وصادقته نيفـاً وعشرين سنة ، فعرفت فيه رجل الدين الذي جعل دستوره في الحياة تقديس الخالق بمحبة مخلوقاتــــه . وتمجيد الله بالاخلاص لعباده ، والتطلع الى ملكوت السماء بخدمة المحتاجين من ابناء الارض ، فـكان لذلك منزله في حياته محجة المحبين على اختلاف الاديان، وكان مأتمه يوم وفاته ملتقى المفجوعين من شتى الاوطان . فرحمه الله وأجزل له جزاء احسانه وألهمنـا وآله جميل الصبر على فقده ، وانا لله وانا اليه راجعون.

●

## كلمة الاستاذ عبد المجيد الطرابلسي

[ مدير المعهد العربي الاسلامي بحمص ]

لم اكن أعرفه من قبل ولكن معرفتي به كانت عن طريق نقابة مدارس التعليم الخاص ...

ان مجرد الحديث اليه والمناقشة معه كشف لي عن شخصية فذة ورجولة كاملة . لقد ظننت لاول وهلة اني اتحدث مع رجل تربطني به صداقة قديمة كانها عشر سنين ...

انه قس بمفرده يرتدي لباس رجال الدين ولكنه في واقع أمره جماعة بكاملها تعكس امانة المبادىء والمثل على الاقوال والافعال حتى ان احداً من الناس ليعجب كيف يسرع الناس الى محبته والتعلق به ...

كانت الابتسامة لا تفارق ثغره ، والنشاط المضطرد لخير الطلاب وأوليائهم لا ينقطع والعمل الدائم المثمر في خدمة الآخرين لا يتوقف ...

اذا حدثك ملأ جو حديثه بالانس والقبول ؛ واذا استفسر عن شيء كان مثال الاديب الاريب .

انه عالم ينم علمه عن وجود ملكة عالية من المعارف ، ووطني مخلص يعمر قلبه بالايمان بوطنه والتضحية في سبيله ومرب كبير تتمثل فيه صفات الاب الرحيم الشفوق ...

انه الاب الفاضل المرحوم القس سليمان مشمل الرجل العامل.

## كلمة المهندس الاستاذ اميل عاقل

« المدير العام لمؤسسة مياه حمص »

## كلمة في المطوب الذكر

﴿ القسيس سليمان مشمل ﴾

عرفته .. فأعجبت به .. فأحببته ...

هذه كانت اجابتي لتساؤلات الكثيرين عن الصداقة المتينة التي كانت تربطني به والاحترام والتقدير اللذين كنت اكنهما له .

عرفته منذ نيف وعشرين عاما؛ ومضت الايام ؛ وازدادت معرفتي به ، فازددت احتراما له وتقديراً لصفاته الحميدة واخلاقه الرفيعة ، فاذا بي تربطني به صداقة متينة خالصة مجردة . سداها الاحترام والتقدير ولحمتها المحبة والاعجاب .

كان يشجعني في كل مناسبة لتقديم العلم للطلبة من ابناء فيروزة ؛ مسهلا مهمتي ومخففاً عني مصاعب اقامتي في القرية ؛ وما ان لمس مني تجاوباً مع رغبته حتى فتح لي منزله العامر

وقلبه الكبير فكان لي أخا صدوقا وخلا أميناً وفياً ، وسرعان ما شعرت بالمحبة الخالصة ليس له ولاخوته فقط بل لقريته التي احببتها لمحبته ولابنائها الذين حثني على محبتهم فكان له ما أراد .

حدث هذا منذ اول وهلة عينت فيها معاماً في فيروزة عام ١٩٤٠ وكان اول ما اعجبني فيه وحببني اليه غيرته المجردة ومحبته الخالصة لقريته وابنائها دون تمييز او تفريق .

مضت السنون وانصرفت في الطريق الجديدة التي اخترتها لنفسي في الحياة ، ولكن عاطفة الصداقة كانت تجمعني به من وقت الى آخر كما ان همته العالية وغيرته اللامتناهية نحو قريته وابنائها كانتا دوما تدفعانه للسعي في سبيل مكسب للقرية ، او ايجاد عمل لبعض ابنائها ؛ او لرفع ظلامة عنهم ، يساعده في ذلك نفوذه الواسع امام المسؤولين وكبار الموظفين ورجال السياسة من وزراء ونواب .

انني ما زلت أذكر مساعيه المتواصلة لتأمين تعبيد الطريق الموصلة الى قرية فيروزة رغم ما اعترض تنفيذ ذلك من صعوبات فقد ذللها جميعها وكان له ما اراد .

كما أذكر دوما حادثة اخرى زادتني به اعجابا وله احتراما وتقديراً ؛ فقد جاءني يوما متوسطاً في تأمين عمل لاحد ابناء القرية اعرفه جيداً وأعلم أنه وعائلته يفترون دوما — زوراً وبهتانا — على القسيس وأخوته ؛ ولما رأيت الحاحه في الامر قلت له: كيف تسعى لمنفعة شخص يحمل عليك دوما سراً وعلانية ويجهر بعدائه لك ؟ فابتسم رحمه الله وقال : [ سامحه الله ] . انني اعرف ذلك . ولكنني اعلم انه محتاج ورب عائلة ولا عمل له لذا ارجو مساعدته جهدك .

هذه هي اخلاقه ومبادئه : السعي بالخير للجميع دون تمييز حتى الى اعدائه .

كان رحمه الله وهو رجل الدين الورع الطاهر أبعد الناس عن الطائفية وهذا ما يفسر لنا صداقاته الكثيرة المتينة مع رجالات الطوائف الاخرى . وخاصة منهم الطائفة الاسلامية الشقيقة واصدقاؤه الخلص من أئمة الدين الاسلامي الحنيف اكثر من ان يحصيهم عدد .

كما كان طيب الله ذكره وطنياً صادقا بعيداً عن الحزبية

الضيقة المقيتة لذا كان منزله دوماً يغص برجال السياسة والعاملين في الحقل الوطني على اختلاف مللهم واحزابهم .

فالى روحك الطاهرة ايها القسيس اهدي كلمتي، والى نفسك الزكية أرفع تقديري واحترامي متمنياً اليه تعالى ان يسكنك فسيح جنانه بجوار القديسين والانبياء .

واني اذ اختم كلمتي هذه . أتقدم الى قرية فيروزة التي أحبها المطوب الذكر كل الحب والى ابنائها الاعزاء الذين كان يسعى دوما لمنفعتهم دون تمييز او تحيز ؛ أتقدم اليهم جميعاً بتعزيتي عن المصاب الجلل الذي ألم بهم بفقدانه فليست عائلته وأخوته الذين خسروه ، بل قرية فيروزة بكاملها الممثلة بابنائها الاكارم ؛ كما خسرناه نحن اصدقاؤه وخلانه . وانا لله وانا اليه راجعون .

## كلمة الاستاذ محمد الازهري

### رئيس تحرير جريدة العروبـــة

## رجل الدين والوطنية

لقد كان القس المرحوم ، ذا عقيدة وطنية صلبة ، جعلته يصرف اهتمامه للعناية بقضايا الوطن ؛ بالاضافـة الى اهتمامه بقضايا الدين ، وكان يدافع عن عقيدته الوطنية ؛ يوم كانت فرنسا تنيخ بثقلها على صدر الوطن ، فتوشك ان تخمد انفاسه، ولقد ساهم المرحوم مساهمـــة كبرى في دعم الثورة السورية عام ٩٢٥ فـكان بيته في قريته ملجأ للثوار الذين يطاردهم الاستعمار المحتل ، وكان ايواؤهلهم ، منتهى الرجولةفي زمن كانت فيه فرنسة تهدم المنازل على رؤوس اصحابها اذا هم آووا اي ثائر أو قدموا له اية معونة؛وكثيراً ما كان الفقيد يجمع من ابناء رعيته المعونات ليقدمها للثوار الاحرار ، فـكانـت تلك المنطقة ( فيروزة وما جاورها ) من المناطق التي يجدفيها الثوار في كثير من ساعات الضيق الملجأ والمـأوى والمعونـة

المادية أيضاً ..

ووقف الفقيد في صف الكتلة الوطنية يوم كانت الكتلة، تقف سداً منيعاً في وجه الغاصب المحتل وتناصبه العداء ؛ ولقد وقف على رأس طائفته في فيروزة وما جاورها في الانتخابات التي اجرتها فرنسا وكانت تحاول فيها ان تنجح اتباعها واعوانها، وقف بصلابة وقوة في صف المرشحين الوطنيين وصوت هو ومن معه من زملائه الى جانب هؤلاء المرشحين ، حتى نجحوا وانهزم مرشحو فرنسا .

وبالاضافة الى وطنية الفقيد المتأججـــة ، فقد كانت اخلاقه الشخصية قدوة تحتذى ..

لقد كانت اخلاق رجل الدين رجل التقوى والورع والدماثة وحسن المعاملة ، فلا غرو بعد هذا اذا احله قومه مكان الصدارة ، ولا غرو بعد هذا اذا بـكاه الجميع، وجزعوا لوفاته . تغمـــده الله بواسع رحمته وسكب على جدثـــه الطاهر صيب الرحمات والرضوان .

●

## كلمة السيد محمد اسعد النفري

« عضو مجلس ادارة المحافظة »

ان المغفور له القسيس سليمان كان من الشخصيات البارزة الماينة اخلاصاً ووطنية . وكان رحمه الله لعلى خلق كريم تجتمع فيه الشمائل النبيلة والفضائل الكريمة مشبعـاً بالروح الوطنية والعروبة الاصيلة وكانت جميع الصفات الحميدة متوفرة في المغفور له القسيس سليمان وفي الحقيقة كان فقده خسارة كبرى على هذا الوطن الغالي وان كان غاب عنا جسم القسيس سليمان فان اعماله وفضائله حية لا تغيب مخالدة ما خلد الدهر وصدق فيه قول الشاعر العربي :

« مضى ذكر الملوك بكل عصر وذكر السوقة العلماء باقي »

واننا نجد في انجاله خير خلف لخير سلف ان شاء الله .

●

## كلمة الاستاذ عبد الله الزهري اليافي

« من العلماء ، وخطيب جامع الحنابلة »

نزل الاستاذ الشيخ محمد سعيد العرفي نائب دير الزور

ضيفاً على القسيس سليمان المشمل في قرية فيروزة ذهبت للسلام عليه بصحبة الشيخ مؤيد شمسي باشا والسيد منيب رسلان فتلقانا حضرة القس احسن لقاء وانزلنا احسن منزل واكرمنا غاية الاكرام .

هذه الزيارة القصيرة جعلت بيني وبين القس سليمان صلة روحية وصداقة قلبية متينة، ولقد وجدت بين جنبيه نفساً نبيلة تفيض بالشعور الانساني وحب الخير وحب العمل في جميع شؤون الحياة .

كان القس مدى حياته حركة دائمة لا يعرف التعب او الملل ورجلا عاملا كرس حياته لخدمة طائفته ووطنه .

لذلك فقدت فيروزة ومدينة حمص واصدقاء القس بفقده ركناً من اركان النهضة العلمية والوطنية .

●

## كلمة الاستاذ نصوح السباعي

[ مدرس التربية الدينية في ثانويات حمص ]

منذ ان تعرفت على الفقيد الغالي القسيس سليمان مشمل

ادركت ما تنطوي عليه نفسه الكبيرة من صفـــات عالية كما ادركت المكانة الـــتي يتمتع بها في نفـــوس اهـــله واصدقائه وعارفيه .

وكلما تقدمت الايام على اتصالي به لم تزدني الا اكباراً لرجاحة عقله وسماحة نفسه وكرم يده وسعة افق تفكيره فهو من رجال الدين القلائل الذين لا يعملون لطـائفتهم فحسب — رغم انه رئيس طائفة — وانما يعمل للناس جميعـا من غير نظر الى اختلافهم في العقيدة والدين .

فقد وضع نصب عينيه ان يخدم امته ووطنه ارضاء لربه وبوحي من ايمانه باخـوة البشر القائمـــة على وحدة المبدأ والمصير .

فاتقدم باحر التعـازي الى اهله وعشـــيرته وعارفي فضله متمنياً ان يكـون قدوة حسنة لهم ولمن يخلفه في منصبه الخطير سائلا الله تعالى ان يشمـل العالم اجمع برحمتـه ويهدي البشرية سواء السبيل .

## فقرة (١)

### من الكلمة التي ارتجلها الاب القس الياس جدعون
### في الحفلة التذكارية

« هو كاهن الله الذي ابكى التقى
أسفاً عليه وناح صدر الهيكل »

ان المصاب اليم ، والخطب جسيم بوفاة الاخ الوفي الحميم المرحوم القس سليمان مثمل الكاهن الذي تشبه بالشمعة التي تحترق لتنير الطريق للبشرية . فقد كرس حياته لخدمة فيروزة التي تعترف له بالفضل الجزيل ؛ وان انكر البعض ذلك فحجارة الكنيسة والمدرسة ألسنة تنطق بالحق شاهدة على قولي . اذ لم اجد للآن من يشبهه بالتضحية والقيام بالواجبات في سبيل ابناء ملته عامة والقرى الصددية خاصة فقد كان — رحمه الله — يتسقط اخبار الابرشية بعين ساهرة فلا تمر مناسبة دون ان يوفيها حقها من الواجبات فيشارك الفارحين

---

١ ـ وصلت هذه الفقرة متأخرة فاضطررنا الى نشرها هنا.

في أفراحهم ، والحزانى في احزانهم شخصياً اوكتابة .

تحلى بالتسامح فلم يحقد على احد بل تشبه بمار اسطيفانس رئيس الشهداء فيسامح من يسيء اليه ويباركه . فخسارته اذن كبيرة لا تعوض لانها خسارة الابرشية عامة وفيروزة خاصة ولاهالي فيروزة أقول مؤكداً : هيهات ان يقيض الله لكم كاهناً يخلف الفقيد في كرم الاخلاق واليد وبالحلم والغيرة على القرية والكنيسة . اسأل الله ان يمطر على ضريحه شآبيب الرحمة والرضوان ويلهمنا جميعاً الصبر والسلوان وعوضنا الله بسلامتكم .

•

## كلمة الاستاذ محمد يوسف السقا

يوم الاربعاء الواقع في ١٦ تشرين اول ١٩٦٣ حم القضاء واستشاط القدر ، ففقدنا [ القس سليمان مشمل ] الذي ترك فقده في قلوبنا فراغا كبيراً :

لقد عرفت الفقيد « مشمل » عندما كنت رئيساً

للكتاب ومديراً للايتام في محكمة حمص الشرعية نخبرته مثالا للنظام والتضحية . ورائداً للنفع العام وعمل الخير ونشر السلام والاخلاص والوفاء والكرم ، عرفته نبراساً للصلاح ونوراً للمحبة . فكان حلو المعشر دمث الاخلاق .

ففي ذمة الله ايتها الروح الطيبة التي زودت النفوس بنور المعرفة ومنحتها نسمة من وداعتها وقبساً من نور ايمانها حتى تركت فيها اثراً طيباً لا يمحى وغرست في القلوب ذكرى لا تزول . ورحم الله الشاعر العربي القائل :

وذو الوجدان لا ننساه قطعاً    وذو الوجدان تبكيه العباد
وانت خلقت للاخلاص صنواً    وانت لكل مكرمة عماد

فهنيئاً لك يا ابا منير بملاقاة ربك ، وكل من عرفك وعاشرك يترحم عليك .

●

## كلمة السيد عبد المؤمن الشيخة

« صاحب مكتبة خالد بن الوليد »

صديقي الراحل القس سليمان مشمل !

عشت مخلصاً لاصدقائك ولوطنك

ان شهادة الاحياء للاحياء تتهم بالرياء والاستجداء وأصدق شهادة هي شهادة الاحياء للاموات .. لقد عرفتك وخبرتك منذ أربعين سنة مخلصاً لامتك ولوطنك لم ترهب المستعمرين الافرنسيين وكنت دائماً في الصف الاول من الوطنيين ، ومعارك الانتخابات لم تنس لك مواقفك ضد قوائم المستعمرين ومناصرتك دائماً للكتلة الوطنية وايمانك باهدافها وكل مجزي بعمله .

●

## كلمة السيد فوزي الشيخ سليمان ( ابو هنانو )

يوم كنا نقارع الاجنبي الغاصب بسلاح الايمان ونتحدى ارهابه الجهنمي بما يجيش في داخلنا من عقيدة تشعرنا بحقنا في الحياة ، برز من بين اخواننا المسيحيين ، رجال جاهدوا في سبيل استقلال البلاد ، وكان في الطليعة قداسة المغفور له البطريرك افرام والمرحوم القس سليمان ؛ هذا الرجل الذي جعل من داره عرينة من عرائن الجهاد يلجأ

اليها المجاهدون الابطال عندما تتأزم الاحوال ، الامر الذي حدا بالمستعمر الغاشم الى فرض رقابة شديدة على هذه الدار .

وقد برهن على فرحته بالاستقلال عندما اقام في فيروزة اول واضخم حفلة عرفتها البلاد في فجر الاستقلال احتفاء بالجلاء السعيد . وقد كافأته الحكومات الوطنية المتعاقبة بتلبية جميع مطاليبه التي جلبت الخير والرخاء لفيروزة واوصلتها الى دروب المجد .

●

## كلمة الاستاذ محمد الدالي

« مدرس سابق في اعدادية الاخطل »

وسكرتير المجلس الاسماعيلي الاعلى في السلمية

اول شيء لفت نظري وادهشني كثيراً ـ حينما لمحت القسيس لاول مرة ـ شخصيته الجذابة التي تشدك اليه فوراً ودونما ارادة ، والذي يدهشك اكثر تلك الطيبة التي يتمتع بها — رحمه الله — والتي تشعرك بانه يعرفك منذ سنين. والحق اقول انني أمضيت في فيروزة ؛ — فيروزة العزيزة الى كل قلب — حولا كاملا كمعلم في اعداديتها ؛ عفواً بل كتلميذ تعلم الكثير

وكسب الكثير ، تعلمت من معلمي الكبير ( القسيس سليمان ) كيف اضحي بالكثير في سبيل الناس دون مقابل ، تعلمت منه ان أؤثر الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع ، تعلمت منه محبة الاعداء والاحسان الى المسيئين . تعلمت منه الضيافة العربية الاصيلة التي تناساها العرب، وأخيراً وليس آخراً تعلمت منه ان احب كل ذرة تراب من تراب امتي وان ابذل نفسي رخيصة دونها .

فالى روحك الطاهرة والخالدة في نفوسنا ابداً ارفع الف صلاة والف دعاء .

●

## كلمة الاستاذ مشهور الشركاوي

[ مدرس سابق في اعدادية الاخطل ]

## —« القس سليمان مشمل كما عرفته »—

هوى البنيان الشامخ ، ولفه الموت بين طياته فشمل العالم الظلام وتذكرت قول الشاعر العربي :

ما كنت أعلم قبـــل دفنك في الـثرى
ان الكـواكب في الــتراب تغور

سأقص كل شيء من البداية ! ... الى النهاية ! ..

اني لأستعيد احاديثه .. واشاراته ... ونظراتـــه ... ونكران ذاته .. منذ معرفتي بهحتى لحظة وفاته ! ..

انه المثل الاعلى الذي يقتدى به ، لقد وهب حياته في سبيل الدين والدنيا فانقادا له وحقق لفيروزة خاصـة وللامـة العربية عامة ما تفخر به على مر الزمان . فاليك يا ابا منير تحية اكبار واجلال سائلا المولى ان يسكنك فسيح جنانه فلقد كنت للبعيد قبل القريب وللعدو قبل الصديق المخلص الوفي والرفيق الامين فحققت الرسالة وأديت الامانة فنم قرير العين مرتاح الضمير وهنيئاً لفيروزة التي ضمت رفاتك . والصبر والسلوان لاخوتك واولادك واحفادك .

## كلمة شكر لا بد منها

فاتنا ان نشكر حضرات الآباء الاجلاء الذين اقاموا الاحتفالات الدينية عن روح الفقيد في شتى الارجاء. ونحن اذ نزجيهم الشكر الخالص على هذه البوادر الطيبة نرجو الله ان يكلأهم من الآفات والمحن. كما نمحض الامتنان والاجلال للسادة العواد (١) الذين زاروا الفقيد ابان مرضه تحدوهم عاطفة نبيلة حسناء، ومحبة بريئة شماء.

وبهذه المناسبة نضفر باقة من ازاهير التقدير والاعجاب مضمخة بعبير الود والحُباب لنقدمها لرسل الرحمة ملائكة الانسانية البائسة الذين احاطوا الفقيد في مرضه بهالة من العناية والعطف وهم:

## في بيروت

البروفسور انطوان مرعب الاستاذ في كلية الطب

---

١ — العواد بضم العين وتشديد الواو جمع عائد وهو من زار مريضاً.

الفرنسية وطبيب الامراض الداخلية في مستشفى اوتيل ديو .

البروفسور جيدجيان استاذ الجراحة في الجامعة الامريكية والطبيب الجراح في مستشفاها .

البروفسور جوزيف حجار استاذ الامراض العصبية في كلية الطب الفرنسية وطبيب الامراض العصبية في مستشفى اوتيل ديو .

الدكتور احمد عز الدين طبيب الامراض الداخلية في مستشفى المقاصد الخيرية .

الدكتوران ايليان واوسطة الطبيبان المساعدان للدكتور مرعب .

## في دمشق

البروفسور حسني سبح الاستاذ في كلية الطب بجامعة دمشق .

الدكتور منذر الدقاق .

## في حماه

الدكتور محمد منير الاسود

## في حمص

الاطباء : اسحق شهلا . روحي طاهر القصير . عبد الرحمن الترجمان . سامي السباعي . عدنان رسلان .

## المحللون الكيميائيون

سهيل مشاقة ورفعت حمامي في دمشق

منذر الحسامي في حمص

المحللون المختصون في مستشفى اوتيل ديو

## الممرضون والممرضات

الاخت الراهبة مديرة الجناح في مستشفى اوتيل ديو ومساعدتها الآنسة شافتان وبقية الممرضين والممرضات في الجناح.

المرشدة الصحية الآنسة ختام الازهري مديرة المركز الصحي في فيروزة

الممرضة القانونية الآنسة وداد غريبة

الممرض القانوني السيد وصفي قصيرة .

# استدراكات

١ — حدث اضطرار قسري في التبويب ادى الى تأخير ما من حقه التقديم ، والواقع انه كم ترك المتقدم للمتأخر وجميع ما في الكتاب في نظرنا يعد بمنزلة العقد الذي لا تفاوت بين حباته .

٢ — احتفل بالقداس الالهي بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة الفقيد حضرة الاب القس نعمة فرح كاهن كنيسة زيدل ، والقى الكلمة التأبينية حضرة الاب الراهب سليمان غرير وهذا تدارك لما ورد في الصفحة ٧٠ من هذا الكتاب .

٣ — قد يتبادر الى ذهن القاريء الكريم وهو يطالع حاشية الصفحة السابعة ان الاستاذ صموئيل الطويل قد [illegible] القصة التي حولت تسمية الربعي الى المشمل بينما ادرجت هذه الحاشية لتأكيد التسمية .

٤ — لم تنشر — سهواً — برقية الاستاذ سليم بيطار في دمشق كما لم يذكر بين اسماء اصحاب رسائل التعزية الاستاذ عيد حنا عيد في دمشق وميدع الناصيف وجرجس فريج بالارجنتين

# تصويب

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|---|
| ٥ | ٣ | انتباء | انتباه |
| ٩ | ١٤ | تكلت | تكللت |
| ١١ | ٩ | الامريكيتين | الامريكتين |
| ٢٠ | ١ | احتلتها | احتلها |
| ٣٢ | ١٣ | اولاه | خوله |
| ٣٤ | ١٣ | بدماثه | بدماثة |
| ٧٠ | ٨ | سقوف | سطوح |
| ٧٩ | ١٠ | لانكليزي | الانكليزي |
| ٨٤ | ١٤ | ان الارض | لابن الارض |
| ٨٤ | ١٥ | البدر | البدء |
| ١٠٣ | ١٠ | فناسج | فناشج |
| ١١٥ | ٧ | ولا الاعمال | ولا الاعمار |
| ٢٠١ | ١٠ | متلقى | ملتقى |

وهناك بعض اخطاء مطبعية لاتخفي على نبه القارىء اللبيب.

# محتويات الكتاب

| الصفحة | |
|---|---|
| ٥ | الى القارىء |
| ٧ | حياة الفقيد |
| ٩ | اعدادية الاخطل |
| ١٣ | دير مار الياس |
| ١٨ | جوانب بارزة من حياة الفقيد |
| ١٩ | صفات الفقيد |
| ٢١ | مرضه ووفاته |
| ٢٥ | حفلة الجناز وأقوال الصحف |
| ٣٠ | اسماء النوادي والجمعيات والمدارس التي اشتركت في تشييع جثمان الفقيد |
| ٣٢ | كلمة قداسة البطريرك |
| ٣٥ | كلمة اسرة الفقيد |
| ٣٩ | مأثرة حميدة |
| ٣٩ | التعازي |

٤٠ الرسائل
٤٥ البرقيات
٥٧ قداس وجناز
٥٨ حفلة تذكارية
٥٩ حفلات متعددة
٦٧ حفلة الاربعين
٧١ كلمة عريف الحفلة الاستاذ مسعود عبدالنور
٧٥ كلمة نيافة المطران برنابا
٧٩ كلمة الاستاذ صموئيل الطويل
٨٦ اللحن الحزين
٩٤ كلمة السيدة هيلين لويس بالانكليزية
٩٥ ترجمة كلمة السيدة هيلين
١٠١ قصيدة الاستاذ محي الدين الدرويش
١٠٦ كلمة الدكتور حسن العامودي
١٠٩ كلمة الاستاذ فاضل حوراني
١١٦ دمعة صديق : قصيدة الاستاذ ياسين فرجاني
١٢٢ لمن قرعوا الاجراس : كلمة الاستاذ نظير زيتون

١٣٤ كلمة الدكتور اسحق شهلا
١٣٩ كلمة اسرة الفقيـد
١٤٥ اقوال الصحف في حفلة الاربعين
١٤٩ لاحقة بحفلة الاربعين
١٥٠ من كلمة الاب فيلبس حوشان
١٥١ من كلمة الراهب سليمان غرير
١٥٣ زجلية السيـد سليم المليح
١٥٧ فقرات من بعض الكلمات
١٥٧ من كلمة الاستاذ جورج عطية
١٥٨ من كلمة السيد جعبي عيسى جعبي
١٥٩ من كلمة السيد يوسف حوراني
١٦٠ من كلمة السيد كـبريال محرز قسيس
١٦٢ مقتطفات من بعض رسائل التعزية
١٩٨ درر وغرر من كلمات بعض السادة اصدقاءالفقيد:
نيافة المطران كيرلس يعقوب . فيضي الاتاسي . هـاني السباعي . راتب الحسامي . مسلم حداد . محمد سعيـد العرفي .

نورس الجندي . عبد الرزاق الاخرس . عادل الشاويش . منيب رسلان . تامر الملحم . شوقي الطرابلسي . كمال كلاليب . انطون الطرابلسي . عبد العليم صافي . خالد محسن السباعي . رضا صافي . النائب السابق عبدالمجيد الطرابلسي . اميل عاقل . محمد الازهري. محمداسعدالنقري. عبدالله الزهري اليافي. نصوح السباعي. القس الياس جدعون ، محمد يوسف السقا. عبدالمؤمن الشيخة. فوزي الشيخ سليمان . محمد الدالي . مشهور التركاوي

تصميم الغلاف: للديكوريست الانسة اوديت عطار

طبع الغلاف على مطابع شركة الطباعة المتحدة بحمص

طبع الكتاب في مطبعة الفرج بحمص

# كلمة السيد عبد الله فركوح (١)

« نائب سابق »

اذا قاس الناس الحياة بالسنين فاني اقيسها بالاعمال ، وكلما كانت حياة المرء حافلة بالاعمال المجيدة والخدمات الانسانية الحميدة اعتبرت الحياة اطول ولو كانت سنونها قليلة .

وبهذا يمكن ان نقول بان قدس الاب المرحوم سليمان مشمل قد عاش قرونا على هذه الارض بل هو حي يرزق حتى الآن .

نعم هو حي في قلب كل انسان واعماله الدينية والوطنية خالدة خلود الروح .

فقد كان المرحوم خادماً اميناً لكنيسته ، أبا روحيا ومرشداً لرعيته كما كان بطلا مجاهداً عنيداً صلباً في وطنيته وهو ركن عظيم في الميدانين الديني والوطني؛ وحياته وخطوات كفاحه تاريخ وهو خير سلف لخير خلف ان شاء الله .

---

١ ـ وردت هذه الكلمة بعد نجاز الطبع فكانت مسك الختام .

# رحيق البيان

## في حياة

## القس سليمان

بشارة قسيس المشمل